جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة الماستر

تخصص علم النفس المدرسي

أسباب العزوف عن القراءة لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

الطلبة:

مصطفى أحمد

ميلودي ميمونة

إشراف الأستاذة:

بوشريط نورية

لجنـــــــة المناقشـــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
يونس جميلة	أستاذة محاضرة أ	رئيسا
بوشريط نورية	أستاذة محاضرة أ	مشرفا ومقررا
حوتي سعاد	أستاذة محاضرة ب	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2021-2022

شكـــر وتقدير:

قال عز وجل: (ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه (لقمان:12)

نحمد الله تعالى كثيرا طيبا مباركا ملىء السموات والأرض على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال رضاه أما بعد.

أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من: الأستاذة الفاضلة بوشريط نورية حفظها الله وأطال في عمرها، لتفضيلها الكريم بالإشراف على هذه الدراسة، وعلى تعبها ومجهوداتها لإتمام هذه الدراسة.

أعضاء لجنة المناقشة الكرام: الأستاذة الرئيسة يونس جميلة، والأستاذة المناقشة حوتي سعاد، حفظهما الله لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة .

كما نشكر أعضاء لجنة تحكيم الاستبيان، لما كان لهم من نصح وتوجيه، وعلى رأسهم الأستاذة الكريمة شعيب فتيحة التي أكرمتنا بنصائحها، وشرفتنا بحضورها,

والشكر موصول لكل أساتذة علم النفس الكرام.

إهداء

أهدي تخرجي إلى من جرع من الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد طريق تعلمي ونجاحي، حبيبي الغالي" أبي"

إلى رمز الحب ومنبعه، وصوته وصداه، و روحه ومعناه، أمي الغالية، أهديك ثمرة جهدي كسهم وقف راجية منك الغفران، وتلبية لوصية الرحمان.

إلى نعم السند ومنبع الأمل، الى الأخت والأم الثانية "نجاة"، و اخواتي فاطمة و أمينة وليلى.

إلى نور العين وضياءهما، توأم الروح أخي وأبي الثاني "سفيان" و أخي "أمين"

كما يسعدني في هذا اليوم الجميل الذي تهب إلي فيه أطيب نسائم الفرح أن أهدي نجاحي وتخرجي الى النفوس و القلوب التي طالما أردت أن أجعل عيناي كحل من خلال رؤيتهم يوم تخرجي وهم سعداء لوصولي لهذه المرحلة، حبيبات القلب حلوم، تركية، عائشة، إيمان، أمال، والى المؤنسة الغالية "ريمة".

كما أهدي فرحتي إلى من حصدنا أشواك التعب والشقاء معا، وسرنا في درب العلم والتألق لنصعد طريق النجاح، ألف شكر وتحية حبيبتي منال لدعمك وحبك و وشكرا لابتسامتك وتواجدك في حزني قبل فرحي.

و إلى الأقرب إلى القلب ولم يذكرهم القلم

ميلودي ميمونة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

أما بعد وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين مصطفى موسى ومحمد مسعودة حفظهما الله ولكل العائلة الكريمة التي ساندني من إخوة وأخوات وإلى رفقائي ياسين وجيلالي وجديلي المشوار الذين قاسمني لحظاتهم رعاهم الله ووفقهم ولكل الأسرة الجامعية

مصطفى أحمد

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، وتحديد الفروق في هذه الأسباب بين المعلمين والمشرفين على المكتبات، اتبعنا المنهج الوصفي الذي يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، طبقت الدراسة على عينة تمثلت 150 معلما ومشرفا، اختيرت بطريقة قصدية، منها 100 معلم ومعلمة موزعة على جميع الأطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وعلى 50 مشرف ومشرفة على المكتبات المدرسية العمومية على مستوى ولاية تيارت وبعض البلديات التابعة لها، بالاعتماد على استبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ المعد لهذا الغرض، المكون من 44 فقرة موزعة على أربعة أبعاد تتمثل في: (الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته، الأسباب المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة، الأسباب المتعلقة بالتطور التكنولوجي)، تم تحليل بيانات أداة الدراسة بالاعتماد على SPSS باستخدام: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، اختبار "T" لعينة واحدة واختبار "T" لعينيتين مستقلتين، توصلنا في هذه الدراسة على النتائج التالية:

- أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية هي أسباب متعلقة بالتطور التكنولوجي في الرتبة الأولى بنسبة 87.4%، وأسباب متعلقة بالتلميذ وبيئته في الرتبة الثانية بنسبة 71.6% ، وأسباب متعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة في الرتبة الثالثة بنسبة 65.8%، وأسباب متعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية في الرتبة الرابعة بنسبة 62.4%.

- لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية في أسباب العزوف عن القراءة لدى التلاميذ .

الكلمات المفتاحية: أسباب العزوف عن القراءة، التلميذ والبيئة، المنهاج، طبيعة الكتب، المكتبات المدرسية، المكتبات العمومية، التطور التكنولوجي.

Study summary:

The study aimed to determine the reasons for the students' reluctance to read from the point of view of teachers and supervisors of school and public libraries, and to determine the differences in these reasons between teachers and supervisors of libraries. They were chosen intentionally, including 100 teachers distributed over all three educational levels (primary, intermediate, secondary), and 50 supervisors and supervisors of public school libraries at the level of the state of Tiaret and some of its municipalities, based on a questionnaire prepared for the reasons for reluctance to read among students prepared for this The purpose, which consists of 44 paragraphs distributed over four dimensions: (reasons related to the student and his environment, reasons related to the curriculum and the nature of available books, reasons related to technological development), the data of the study tool were analyzed based on SPSS using: arithmetic mean, standard deviation, percentages. , "T" test for one sample and "T" test for two independent samples. In this study, we reached the following results:

- The reasons for students' reluctance to read among students from the point of view of teachers and supervisors of school and public libraries are reasons related to technological development in the first rank with a percentage of 87.4%, and reasons related to the student and his environment in the second rank with a percentage of 71.6%, and reasons related to the curriculum and the nature of books available in the third rank with a percentage 65.8%, and reasons related to school and public libraries ranked fourth with 62.4%.
- There are no statistically significant differences between teachers and supervisors of school and public libraries in the reasons for students' reluctance to read.

Keywords: Reasons for reluctance to read, student and environment, curriculum, nature of books, school libraries, public libraries, technological development.

المحتوى	الصفحة
كلمة الشكر	
إهداء 1	
إهداء 2	
ملخص الدراسة	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	01
2-أهداف الدراسة	04
3-أهمية الدراسة	04
4-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	05
الفصل الثاني: الجانب النظري	
أولا: القراءة	
تمهيد	08
1-مفهوم القراءة	08
2- الفرق بين القراءة والمطالعة	10
3- أنواع القراءة	11
4- أشكال القراءة	17
5- أهداف القراءة	18
6- أهمية القراءة	20
7- مفهوم العزوف عن القراءة	22
8- أسباب العزوف عن القراءة	23
ثانيا: المكتبة	
تمهيد	
1-مفهوم المكتبة المدرسية	29
2- أهمية المكتبة المدرسية	30
3- أهداف المكتبة المدرسية	31
4- وظائف وخدمات المكتبة المدرسية	32
5- مفهوم المكتبة العمومية	34

6- أهمية المكتبة العمومية	35
7- أهداف المكتبة العمومية	36
8- مهام وخدمات المكتبة العمومية	37
خلاصة الفصل الثاني	39
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
أولا: الدراسة الاستطلاعية	41
تمهيد	
1-أهداف الدراسة الاستطلاعية	41
2- عينة الدراسة الاستطلاعية	41
3- أدوات جمع البيانات	42
3-1- خطوات بناء استبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ	43
3-2-الخصائص السيكومترية لاستبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ	46
ثانيا: الدراسة الأساسية	
تمهيد	
1-المنهج المستخدم	55
2- عينة الدراسة الأساسية	56
3- وصف أداة جمع البيانات	57
3-1- الأساليب الإحصائية المستخدمة	58
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
تمهيد	
1-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الأول	60
2-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الثاني	84
خلاصة عامة	87
توصيات و مقترحات	89
قائمة المراجع والمصادر	90
الملاحق	97

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس، المهنة، نوع المكتبة، الطور	41
02	يوضح قائمة أسماء المحكمين لاستبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ	47
03	يوضح تقديرات المحكمين لبدائل استبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ	49
04	يوضح معاملات الاتساق الداخلي لاستبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ	50
05	يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ	52
06	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	52
07	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس، المهنة، نوع المكتبة، الطور	56
08	يوضح نتائج الإجابة على التساؤل الرئيسي الأول	60
09	يوضح استجابات المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية على بنود البعد الأول	63
10	يوضح استجابات المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية على بنود البعد الثاني	65
11	يوضح استجابات المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية على بنود البعد الثالث	70
12	يوضح استجابات المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية على بنود البعد الرابع	77
13	يوضح نتائج الإجابة على التساؤل الرئيسي الثاني	84

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	أداة الاستبيان في صورتها الأولية	98
02	استمارة التحكيم	102
03	تقديرات المحكمين لبنود استبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ	110
04	التعديلات المقترحة من طرف المحكمين لبنود استبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ	114
05	أداة الاستبيان في صورته النهائية	115

مقدمة

مقدمة:

إن من أعظم مصادر القوة العلم والمعرفة، وأوسع مصادر العلم والمعرفة هي القراءة، ولقد أدرك أبناء أمتنا الأوائل هذا الأمر، فكان نتاج ذلك تاريخ حافل بالانجازات الكبرى في شتى المجالات، حتى غدت بلاد الإسلام منارة للعلم والمعرفة، حيث كانت حضارة الإسلام لا تستغني عن تعليم أبناءها حب القراءة وحب العلم والشغف به.

ولما ننظر اليوم إلى واقع الأمم الصاعدة والمتقدمة، نجد أنها اعتمدت التعليم أساسا لتقدمها الحضاري، فحرصت على إشاعة العلم وتسيير أسبابه، فكان مفتاح ذلك التشجع على القراءة وترويجها وتحبيبها بين فئات المجتمع المختلفة دون تمييز، فان القراءة من الركائز الأساسية للشعوب للنهوض بمجتمعاتها، فهي أساس لكل تقدم بشري، ومن أعظم الأدلة على أهميتها أنها كانت أول أمر الهي، يزل عليه الرسول عليه والسلام، لقوله تعالى: " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)" (**سورة العلق: آية: 1-5: 597**)

وتعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الفرد من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضره وماضيه، ويقوم من خلالها بتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره، وينمي خبراته المتراكمة، ويعمقها ويفهمها بالقراءة، التي تجعله وثيقة صلة بالعالم المحيط من حوله، متفاعلا مع مجتمعه وثقافاته المتنوعة، وكما تساهم القراءة في تكوين شخصية المتمدرس وتميزه عن باقي أفراده فهي تحدد ميولاته واتجاهاته، وتكسبه سموا في تفكيره وعمقا في معارفه وتقديرا لذاته، وأي خلل أو ضعف أو عزوف للتلاميذ نحو القراءة يشكل تحذيرا هاما للمعنيين بالتربية بكافة مستوياتهم لأن الإنسان الذي لا يقرأ لا يتطور، وبالتالي فهو عبئ على مجتمعه.

كما تعد القراءة مجالا من مجالات النشاط اللغوي، ومهارة من مهارات اللغة، ومن الأساسيات التي يقوم عليها بناء الفكر الإنساني، وقدرته على الابتكار، وقد حظيت في الآونة الأخيرة باهتمام بالغ في كثير من دول

العالم، وغدت ميدانا فسيحا في المؤسسات التربوية، حيث تقوم بدور مهم في العملية التربوية، والتعليمية، كونها تمثل أرضا صلبة، التي يقوم عليها بناء التلميذ، فهي وسيلة تعلم اللغة وفرع المعرفة الأخرى التي يتلقاها في المؤسسة التربوية التعليمية، أو خارجها.(**ماجد بن فهد، 2017: 243**)

ولنشر ثقافة القراءة، هدفت معظم الدول المتقدمة إلى إنشاء مرافق داخلية تابعة للمؤسسات التربوية والتعليمية تمثلت في المكتبات المدرسية، وأخرى خارجية المتمثلة في المكتبات العمومية التي تهدف إلى رفع مستوى التحصيل العلمي وغرس ثقافة حب القراءة لدى التلاميذ وتحسين سلوكهم، وإنشاء جيل واعي بحاضره وماضيه، كما تتيح الفرصة أمام التلاميذ لاستخراج المعلومات بأنفسهم، وهذا ما يساعد على إثراء مبدأ التعليم الذاتي، كما تساعد على تنشئة الطفل من خلال أهدافها التعليمية، ففي المجال التربوي تعمل على تنمية المهارات وتوجيهها والاستعانة بالقراءة لتنمية الميول القرائية لدى التلاميذ، وتعمل هذه المكتبات على تشجيع التلاميذ على القراءة، وتعليمهم احترام الكتاب وتقديره ،وبما أن دور المكتبات هو تسهيل التعليم والتعلم، يجب أن تكون خدمات وأنشطة المكتبات تحت إشراف هيئة تدريس محترفة، تتمتع بنفس المستوى التعليم والإعداد، مثل معلمي الصفوف، حيث يتوقع من أمناء المكتبات القيام بدورهم القيادي، هذا ما يجعلهم يحتاجون إلى نفس المستوى من التعليم والإعداد والتكوين، وذلك من أجل تطوير الخبرة المهنية المطلوبة للأدوار المعقدة المتمثلة في تطوير التعليم والقراءة، ومحو الأمية وإدارة المكتبة، والتعاون مع أعضاء هيئة التدريس، والمشاركة مع المجتمع التعليمي. (**باربرا وديان، 2015: 06**)

وبالرغم من كل هذه التطورات والتغيرات الكبيرة التي تشهدها المجتمعات، إلا أن هناك عزوفا واضحا عن القراءة، سواء كان هذا العزوف على المستوى العربي أو المحلي، أو على المستوى العالمي، حيث ورد في موقع المستجدات السويسرية معلومات وأرقام عديدة أهمها، أن معدل القراءة للفرد العربي يبلغ 6 دقائق في السنة، مقابل 36 ساعة لنظيره الغربي، بينما يقرأ 20 عربيا كتابا واحدا في السنة، يقرأ الأوروبي 07 كتب،

ومقابل كل كتاب يصدر في العالم العربي، يصدر 50 كتابا في الغرب، وإجمالا لا تتعدى مساهمة الدول العربية 1.1% في معدل الإنتاج العالمي للكتاب . (**آل مكتوم، 2016: 06**)

كما كشفت **أميمة رزاقي(2016)**، في دراستها التي تضمن المقارنة بين الدول الأوروبية والدول العربية، بأن وضع القراءة في العالم العربي مزر، حيث أفاد تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة حول اتجاهات وعادات القراءة والمطالعة لدى الشعوب أن:

معدل القراءة في الوطن العربي لا يتعدى 04% من معدل القراءة بانجلترا، والعرب لا ينتجون سوى كتابا واحدا لكل 12 ألف مواطن مقابل كتاب ل500 فرد انجليزي وواحد لكل 900 ألماني.

ولما ننظر إلى الدراسات الأخيرة في مقال **يونس برنان(2018)**، التي أعدت نهاية 2017، نرى أن نسبة المقروئية في الجزائر لا تتعدى 6.8%، فيما وصلت نسبة الجزائريين الذي لا يمارسون فعل القراءة كليا إلى 56.86%، يعني أن 20 مليون شخص على الأقل لا يقرؤون، أي أن عدد العازفين عن القراءة كبير جدا.

مما يجعلنا نسلط الضوء على أهم الأسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة التي تكاد تدعو إلى الانحطاط والتأخر الفكري والثقافي والعلمي، وتهميش الكتاب وحب المطالعة، وتفقد طعم التلذذ والتفنن بالقراءة وفوائدها النفسية والفكرية والثقافية، وبالأخص حماية التلميذ من الوقوع فيها، مخافة انتمائه إلى مجتمع غير قارئ، وذو مستوى عادي، حيث بالقراءة نسمو، وما يشير إليه الواقع حول أسباب العزوف عن القراءة، هو غياب الوعي النفسي والاجتماعي والأسري والتربوي والتكنولوجي، وحتى السياسي والاقتصادي، في التشجيع على القراءة، واتخاذها كهواية أو علاج نفسي، وغذاء عقلي، أو نشاط ثقافي علمي، أو كهدف اجتماعي، هذا على العموم، أما عندما يدخل العزوف أبواب المدارس والمؤسسات التعليمية، أي بؤرة التربية والتعلم والتي لا تتم بدون القراءة، هنا تزداد الظاهرة خطورة وتعقيدا، وللأسف هذا ما نشهده حاليا، ولكن هذا العزوف أو التراجع عن القراءة من طرف التلاميذ لم ينتج من العدم، بل ظهر نتيجة قوى فكرية واجتماعية ونفسية

واقتصادية وسياسية، كان المتمدرس ضحيتها. حيث يرجع اللوم على مدى مكانة القراءة في المدرسة وفي البرامج التعليمية، وعلى الكفايات والقدرات التدريسية للمعلمين وحتى المشرفين على المكتبات المدرسية، وطبيعة المناهج والبرامج التعليمية المعمول بها في غياب تطويرها ضمن ما يتماشى مع التطور الحديث الذي استطاع بقوة جاذبيته السيطرة على كافة مجالات الحياة ، ومدى اهتمام هذه المناهج بالميولات القرائية والفكرية لدى التلاميذ.

والحقيقة أن انصراف الطلبة والشباب عن القراءة والمطالعة في الأوطان العربية لا ترجع إلى عوامل فردية أو اجتماعية أو حتى إلى تأثير العولمة ووسائل الإعلام ، بل إن السياسات التعليمية تتحمل قدرا كبيرا من المسؤولية في ذلك إذ تتفق معظم الدراسات التي أجريت في العديد من البلدان العربية على حقيقة تدني نوعية التعليم وضعف الطالب والمعلم على السواء. ويذهب العديد من المختصين إلى حد إقرار أن التعليم لم يلعب الدور المنتظر منه ولم يساهم بصورة فعالة في توصيل المعارف وتكوين الكفاءات والمهارات اللازمة لتلبية حاجيات التنمية المتجددة باستمرار، بل أصبح أحيانا عائقا لتنمية شخصية الأفراد بدلا من أن يكون عاملا من عوامل التطور والتقدم. ويفتقد التعليم في الوطن العربي أساسا إلى قدرات التساؤل والنقد والتحليل والتركيب وبالتالي قدرات التجديد والابتكار. (**طبشي،2021: 374**)

حيث توصلت دراسة **ليندا وليد** (**2018**)، من خلال بعض المقابلات مع معلمين ومشرفين ومدراء، أن عدم تركيز المنهاج التعليمي على الكتابة، وقلة النشاطات الداعمة لها، وضعف محتوى القواعد وعدم تسلسل المنهاج عموديا، وبعد نصوص القراءة على المواضيع التي يهتم بها التلميذ، وكثرة عدد الدروس، كلها سبب عزوف التلميذ عن القراءة.

وكما ندرك أنه تتغير ثقافة المجتمع ونشاطاته واهتماماته حسب التغيرات الاجتماعية والعلمية والثقافية الموجودة حوله، وخير مثال التطورات التكنولوجية التي شهدت ايجابيات وسلبيات على حياة الفرد والمجتمع

عامة والمتعلم خاصة، وعزوف التلاميذ عن القراءة من بين الآثار السلبية المكونة نتيجة هذه التطورات التكنولوجية التي كان لها دور كبير في تغيير ميولات الفرد اتجاه القراءة، وقد شهد هذا الموضوع دراسات عديدة ومتعددة، من بينها دراسة **قوجة نظر(2008)**، التي أكدت أن القراءة تتراجع في العالم العربي فاسحة المجال لزحف وسائل الإعلام السمعية والبصرية، ولم يعد الأمر مقتصرا على عامة الناس بل تعدى ذلك ليشمل بعض الفئات التي تعد القراءة مادة أساسية في عملها مثل التلاميذ والمعلمين في مختلف المستويات التعليمية.

فالقراءة عملية ديناميكية تتطلب تفاعلا عقليا نفسيا وجسميا مع وعاء القراءة، ولهذا فإن التغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات على هذا طبيعة سلوكيات المتعلم وعلى طريقة نشره من شأنها أيضا أن تأثر على مهارات القارئ وسلوكياته القرائية. (**بن شارف،2021: 1044**)

وعليه لا يمكن ربط أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة بمجال معين أو ظروف معينة حيث هناك تداخل بين طبيعة المتعلم وبيئته الاجتماعية والمدرسية وحتى الثقافية بما فيها المصادر الخارجية التي يستمد منها معلوماته ورصيده المعرفي، مثل المكتبات العمومية، أو المصادر الالكترونية، وبين تكوين عادة القراءة عند التلميذ، حيث تختلف الأسباب والعراقيل والصعوبات حول هذا الموضوع، مما دعت بنا الحاجة إلى دراستنا هاته التي تتمحور حول تحديد أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات بنوعيها المدرسية والعمومية، كون المعلم والمشرف الأقرب بدورهم إلى التلميذ وفهم حالته وانفعالاته والتمييز بين رغباته وومثبطاته في مجال التعلم ، حيث يهتم المعلم بتعليم التلميذ القراءة وتدريبه عليها، وله القدرة على التمييز بين ميولاته القرائية، وحاجاته الفكرية، وبين دوافعه اتجاهها وعراقيله أو أسباب نفوره منها، سواء كانت الأسباب نفسية أو اجتماعية، أو أسرية أو شخصية، حيث يكون المعلم على علم بجميع المعطيات الخاصة بالتلميذ وعلى علاقة معها مثل علاقته الوطيدة مع التلميذ في المدرسة وداخل القسم ومع أولياء التلميذ، معرفة مستواهم المعيشي والمادي، الثقافي والصحي، مما يعطيه القابلية لتحديد الأسباب التي تكمن وراء عزوف

التلاميذ عن القراءة، ونفس الشيء بالنسبة للمشرف على المكتبة سواء المدرسية أو العمومية، حيث يكمل المشرف دور المعلم، يوجه التلميذ في القراءة وتعويده وتشجيعه عليها، ويكون على احتكاك دائم مع التلاميذ في مجال القراءة والمطالعة، ومستواهم التعليمي، يكون على دراية بطبيعة المناهج التعليمية المعمول بها وعلاقتها بطبيعة الكتب المتوفرة في المكتبة، مما يجعل المشرف على المكتبة هو الآخر بدوره عنصر هام في تحديد نقاط القوة والضعف عند التلميذ حول القراءة.

ولإتمام هذه الدراسة اعتمدنا على خطة بحث تضمنت خمسة فصول في الجانب النظري، خصصنا الفصل الأول منها للإطار العام للدراسة من حيث تحديد الإشكالية، وطرح تساؤلات الدراسة، أهدافها وأهميتها، المفاهيم الإجرائية، في ما يليها الفصل الثاني الذي تضمن الجزء الأول القراءة، مفهومها، توضيح الفرق بينها وبين المطالعة، أهمية القراءة، أنواعها وأشكالها، أهدافها، مفهوم العزوف عن القراءة، وتوضيح أسباب العزوف عن القراءة، واقتراح بعض الحلول للحد من العزوف عن القراءة، في حين تضمن الفصل الثالث المكتبة بنوعيها المدرسية والعمومية، تطرقنا فيه إلى مفهوم المكتبة المدرسية وتحديد أهميتها وأنواعها ومهامها، نفس الشيء بالنسبة للمكتبة العمومية.

أما الجانب التطبيقي تضمن الفصل الرابع الذي خصصناه إلى عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية وبناء أداة الدراسة وعرض طرق التحقق من خصائصها السيكومترية، بعدا عرض نتائج الدراسة الأساسية والأداة والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة، في ما يليها الفصل الخامس والأخير الذي تضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في حدود الدراسات السابقة لنفس الموضوع.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-أهداف الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1-الإشكالية:

تعد القراءة من المهارات المكتسبة التي من خلالها يتم تحقيق المتعة والنجاح في الحياة، فهي جزء من حياة الإنسان كيف لا؟ وقد كانت أول كلمة بدأ بها جبريل علية السلام في حديثه مع الرسول عليه الصلاة والسلام هي كلمة "اقرأ" لقوله تعالى: " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)" (**سورة العلق:1-4: 597**)

وهذا إن دل على شيء فانه يدل على أن القراءة هي قدر جميل لا فكاك منه، وأمر منزل من الخالق، وسنة ضرورة عقلية تتحقق بتلبيتها متعة عظيمة، وطبقا لهذا فان المجتمع القارئ هو المجتمع الذي ينتج الثقافة والمعرفة ويطورها وينتج الكتاب ويستهلكه، وينتج إبداعا ويستهلكه قراءة ودرسا بما يضمن تقدمه وتقدم الإنسانية جمعاء، حيث أن القراءة تقوي شخصية الفرد وتجعله قادرا على مواجهة ظروف الحياة وتوسع قدراته ومدارك عقله وتمكنه من تطوير وعيه بذاته وبالعالم المحيط به، إضافة لهذا تبقى قيمتها الاجتماعية بارزة، لأن التراث الثقافي والاجتماعي يعتمد على القراءة وحب المطالعة لينتقل من جيل لآخر، إذ يمكن اعتبارها إحدى الوسائل المدعمة لتنشئة اجتماعية سليمة .

تعتبر القراءة ذات أهمية بالغة للإنسان بصفة عامة وللمتعلم بصفة خاصة، إذ تعد السبيل في تكوين مهاراته العلمية ومعارفه وتنمية مكتسباته، وقد أكدت دراسة **هناء سيدهم** (**2013**) الاختلاف في أهمية القراءة بالنسبة للطلبة حيث 25% يعتبرون القراءة وسيلة تكوين معارف، و25%يعتمدون عليها في الاطلاع على ثقافات الأمم، 25% منهم قالوا أنها تساعد في تكوين شخصية الفرد، و25% قالوا أنها تساهم في تدريب الفرد على البحث والتنقيب. (**سيدهم ،2013 :259**)

وعلى هذا الأساس تعد القراءة من أهم أساليب التربية والتعليم حيث لا بد من التركيز عليها ضمن الأنشطة المقررة في المنهاج الدراسي للمتعلم، لأنها من المهارات الأساسية التي يستهدفها تعليم أي لغة من اللغات خاصة

في الطور المتوسط والثانوي، ولكن هذا لا يعني أن القراءة تعد كمقياس أو مادة فقط، بل تشمل ما يقدمه المعلمين في القسم من نشاطات تتطلب القراءة وطرق تحفيز وتكوين على ممارستها، وتشمل أيضا جهد المشرفين على المكتبات داخل المدرسة في إبراز أهمية القراءة للتلاميذ والحرص على متابعتها والاهتمام بميولات التلاميذ ورغباتهم وهواياتهم، حيث المكتبات المدرسية هي من أبرز المدعمات للمنهاج الدراسي وإعداد التلميذ للحياة المهنية والشخصية، فهي مصدر معلومات للمتعلم ووسيلة إشباع حاجاته العقلية والفكرية، ولكن الإقبال عليها يعتمد على ميولات المتعلم وهواياته ومفهومه للقراءة، وقد أكدت دراسة **هناء سيدهم** (**2013**) الفرق في مفهوم القراءة عند الطلبة حيث 25% عرفوها على أنها عملية ميكانيكية تعتمد على نطق الكلمات والجمل، في حين 25% عرفوها على أنها عملية عقلية تعتمد على الذكاء، أما الباقي يعتبرها تجمع بين العمليتين.

في حين يتمثل دور المكتبات العمومية في خدمة كافة الفئات الاجتماعية، وذلك بوضع إستراتيجية وطنية لإنشاء هذه المكتبات وفق سياسة ثقافية وتشريعات قانونية واضحة تتناسب مع تطلعات هذه الفئات، وعليه فان أي تقصير في تسيير خدمات هذه المكتبات المدرسية أو العمومية، أو سوء توجيه وإشراف، قد يعود بالتأثير السلبي على مدى إقبال التلاميذ من جميع المستويات على القراءة والمطالعة.

حيث أجريت **بالبشير سميرة** (**2019**) دراسة ميدانية مشيرة لبعض النقائص التي تعاني منها المكتبات العمومية في الجزائر، حيث أكدت أن أغلب الفئات المرتدة على المكتبة هي فئة المتمدرسين بنسبة 51.8% و34.6% من الجامعيين، وتوصلت إلى أن المكتبات العمومية في الجزائر مازالت بعيدة على اعتبارها فضاء عمومي يلبي الحاجيات القرائية لجميع الفئات.

بالرغم من تعدد وتنوع المكتبات من مدرسية إلى عمومية إلى الكترونية تماشيا مع التطور التكنولوجي، إلا أن العالم صار يشهد نفورا من القراءة أو ما يسمى عزوف عن القراءة، وهذا بحد ذاته مشكلة عويصة يواجهها المجتمع في الوقت الحالي، فالقراءة لم تعد تلك العادة المفضلة والممتعة لدى الكثير خاصة لدى المتمدرسين حيث أكدت

دراسة **ألبدري** (**2019**) أن أغلب العازفين عن القراءة هم من فئات عمرية مختلفة تبعا لظروف وعوامل ثقافية، كما أن أعلى نسبة من الذين يعزفون عن القراءة هم من بين الفئات العمرية(20-24سنة) حيث تعتبر أهم مرحلة عمرية لدى الفرد يكون فيها غائصا في أحلامه واللهو والمغامرات، عكس الفئات العمرية الأكبر سنا التي جاءت بأقل نسبة عزوف، وذلك لدخول هذه الفئات في مرحلة النضج والابتعاد عن الإهمال والفوضى واللهث والتكنولوجيا، ووصولهم إلى مرحلة الاستقرار النفسي والحياتي والمعاشي، كما أكدت الباحثة أن هناك نسبة عالية من الشباب لا يرغبون في القراءة وذلك لسير الشخص حسب ثقافة المجتمع.

وهذا ما يدعو إلى التأمل في حال تلاميذنا وأطفالنا اليوم، الذي أصبح يشهد هذا العزوف عن القراءة من جميع الأطوار التعليمية الثلاثة حتى من متقنيها وهواتها، لدرجة أصبحت هذه الظاهرة سمة واضحة على جيل بأكمله، مما يزيد من حجم التحديات التي سيعاني منها الجيل القادم، ولا شك أنها من أكثر المشكلات الاجتماعية تعقيدا بالنظر لارتباطها بخلل وظيفي في المجتمع، وهذا ما أقدمت عليه **حسيبة حسين** (**2018**) في قراءة حول العزوف عن القراءة بعنوان: **العزوف عن القراءة خطر على الفكر**، حيث صرحت أن لظاهرة العزوف عن القراءة خطورة لا تحمد عقباها، كالإدمان على المعلومات دون تمحيص، والإدمان على الدخيل من الفكر دون تحليل، بالإضافة إلى تخريب القرارات والفكر السليم لدى التلميذ، وعليه طالبت الدكتوراه بضرورة تحفيز التلاميذ على القراءة في مقابل تشجيع الطلبة عليها وتحليل وتخصيص وقت للقراءة الورقية.

تختلف الحلول باختلاف الأسباب، وأهم من يحدد هاته الأسباب التي أدت بعزوف التلاميذ عن القراءة هو المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، وذلك لقربهم الاجتماعي والنظري والفكري من التلاميذ ولكونهم الأولى بفهم التلميذ وتحديد دوافعه ومثبطاته ومعيقاته نحو التقدم والتفوق، ومن هذا المنبر ارتأينا في دراستنا هاته طرح التساؤلين الرئيسين:

- **ما أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية؟**
- **هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمشرفين على المكتبات العمومية والمدرسية في أسباب العزوف عن القراءة لدى التلاميذ؟**

2- أهداف الدراسة:

- تحديد أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.
- تحديد الفروق في أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة بين وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

3- أهمية الدراسة:

- إثراء الأدب التربوي حول أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة، خاصة تلاميذ المتوسط والثانوي وذلك حسب وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

- الكشف عن نقاط الضعف في المناهج الدراسية ومساعدة خبراء المناهج على معالجتها والعمل على تطويرها .

- مساعدة كل من المعلمين والمشرفين على المكتبات على استبصار أسباب العزوف عن القراءة ومحاولة إيجاد حلول وتغيير ما يجب تغييره .

- لفت انتباه المعلمين والمشرفين حول إعادة النظر في طبيعة المناهج الدراسية وتقييمها.

- سوف تخدم نتائج هذه الدراسة المدرسين والأهالي والجهات التربوية عن تطوير المقررات الدراسية بالإضافة للكتب وذلك بتوفير الكتب التي تجذب التلاميذ وتلبي ميولا تهم واهتماماتهم.

4- التعاريف الإجرائية:

4-1- العزوف: هو الانصراف النفسي عن الشيء بعد الملل منه وعدم اشتهاءه، مثلا العزوف عن القراءة هو التراجع والابتعاد عنها وفقد الرغبة في ممارستها.

4-2- القراءة: هي عملية عقلية، وتعني إدراك القارئ للنص المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته، ويجب على الشخص القارئ أن يكون قادراً على نطق وفهم الكلمات، والحروف، والإشارات، والرموز الموجودة في النص، وتحتاج القراءة إلى وجود مهارات داعمة مثل، مهارة الكتابة، والتحدث، والاستماع.

4-3- أسباب العزوف عن القراءة: هي الصعوبات والعراقيل التي يواجهها التلميذ في الإقبال على القراءة، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية والمحددة في الأداة المعدة لذلك والمكونة من 4 أبعاد تمثلت في أسباب العزوف عن القراءة المتعلقة بالتلميذ وبيئته، والأسباب المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة، والأسباب المتعلقة بالمكتبات(عمومية ومدرسية)، وكذلك الأسباب المتعلقة بالتطور التكنولوجي .تغطيها 51 فقرة ببدائل إجابة (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدا)، وبمستويات تقدير(5، 4، 3، 2، 1) بالترتيب.

4-4- المعلم: هو المسئول عن تطبيق المنهاج الدراسي في المدرسة، على مستوى الأطوار التعليمية(الابتدائي، المتوسط، الثانوي)

4-5- المشرف: هو ذلك الشخص المسير لخدمات المكتبة سواء المدرسية أو العمومية والأمين عليها، تتمثل مهامه في توجيه التلاميذ في اختيار الكتب المرغوب فيها، ويشرف جميع العمليات الخاصة بالمكتبة في إطار محدود.

الفصل الثاني: الجانب النظري

أولا: القراءة

تمهيد

1-مفهوم القراءة

2- الفرق بين القراءة والمطالعة

3-أنواع القراءة

4-أشكال القراءة

5-أهداف القراءة

6- أهمية القراءة

7- مفهوم العزوف عن القراءة

8- أسباب العزوف عن القراءة

أولا: القراءة:

تمهيد:

تعد القراءة من أهم المهارات التي يكتسبها الإنسان، فهي عملية معرفية تعتمد على تفكيك رموز لتكوين معنى، والوصول لدرجة الفهم والإدراك، ولا شك أن للقراءة أهمية بالغة في حياة العام والخاص، فهي توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميها، وكما تتميز القراءة باختلاف أنواعها وقابلية ممارستها من طرف مختلف فئات المجتمع، وتسهيل مجال التطور والتقدم لهم، إلا أنها وللأسف تشهد بعض التراجع في الآونة الأخيرة لأسباب وظروف عدة، مما سنتطرق إليه في هذا الفصل من تعاريف حول القراءة، وذكر أنواعها وأهميتها ومختلف العراقيل التي تحول بينها وبين التلاميذ.

1-مفهوم القراءة:

1-1-لغة: ورد في مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي:" قرأ الكتاب قراءة قرآنا، وقرأ الشيء قرآنا، جمعه وضمه ومنه سمي القرآن، لأنه يجمع السور ويضمها، لقوله تعالى:"إن علينا جمعه وقرآنه" أي قراءته .

و فلان قرأ عليك السلام، بمعنى أقراك السلام. (**الرازي،1993: 207**)

وفي المعجم الفرنسي يدل مصطلح "قراءة": "la lecure": على مدا ليل عديدة أشهرها: عملية مطالع فك رموز، تحليل وتفسير نص، إعادة قراءة إشارات مسجلة في شكل سمعي أو إلكترو مغنطي، إخراج معلومات مسجلة على ذاكرة الكترونية (قراءة نظرية بصرية) . (**دعاس، 2004: 175**)

1-2- اصطلاحا: لقد تطور مفهوم "القراءة" من المعنى البسيط السهل الذي يتمثل في القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة، وهذا هو الجانب الآلي من القراءة، إلى العملية العقلية المعقدة التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط، ثم التحليل والمناقشة، وهي القراءة الناقدة التي تحتاج إلى إمعان النظر في المقروء، ومزيد من الأناة والدقة . (**عدنان، ب د س: 12**)

القراءة هي فعل معرفي يقوم على تفكيك رموز معروفة لدى القارئ، هي الحروف على اختلاف اللغات، للوصول إلى معنى الكلمات التي تكون الجمل لتعطى كاملا للنص المقروء، وقد تتخذ عملية القراءة شكل استرجاع شيء منطوق أو ذهني لمعلومات مخزنة، أكانت على شكل حروف أو رموز أو حتى صور، نظرا أو لمسا كما هو الحال في كتابة "برايل" للمكفوفين، وهناك أشكال أخرى من القراءة لا تكون على شكل لغة، مثل قراءة النوتات الموسيقية، أو الصور التوضيحية، القراءة في مجال الحاسوب، استرجاع معلومات من أماكن تخزينها على الحاسوب بواسطة الأقراص الصلبة والمرنة وغيرها . (**آل مكتوم، 2016: 03**)

وعليه تختلف تعاريف القراءة حسب اختلاف الباحثين ومفاهيم العلماء والمؤلفين، فهناك من يعتبر القراءة: "القراءة عملية عقلية إدراكية في المقام الأول، يتيم فيها تحويل الصورة البصرية، إلى أصوات وكلمات منطوقة، كذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات". (**عورتاني وآخرون، 2009: 215**)

"وتعرف القراءة بأنها الفهم والاستيعاب الكامل للمعنى المتضمن في المادة المكتوبة، وتفسير الرموز الكتابية وفهمها واستيعاب معانيها." (**خليل، 2003: 44**)

أما في علم النفس فتعرف القراءة على أنها "عملية إدراكية فسيولوجية ، كما أنها عقلية".

(**عبد الباري، 2010 :26**)

يقول الصوفي(2007) أن القراءة هي مهارة فهم النص واستيعابه وحسن التعبير عنه كذلك الإفادة منه في الكتابة والتأليف، والإبداع والابتكار عند الحاجة، ومن الأمور المفيدة في هذا الجانب الهام والحيوي هو التدريب على مهارات القراءة نفسها، وهي مهارات متعددة، فالقراءة ليست بهذه السهولة التي يتصورها البعض اذ فيها مستويات صعبة وأخرى أصعب وغيرها أكثر صعوبة، في بعض مراحلها وهي تحسن مهارات التفكير والتعبير وتنميتها. (**الصوفي،2007: 38**)

1-3- القراءة المتعلقة بالتلميذ:

حسب قاموس "لوجيندر" التربوي، القراءة هي نشاط إدراكي بصري وعقلي يساعد على ترميز وتشفير معنى نص عبر إعادة تركيب المضمون أو الرسالة التي فككت في شكل معلومة كتابية، أما في مجال التعليم فان القراءة هي الوضعية الخاصة التي يجعل فيها المتعلم قادرا على فك الرموز وفهم النصوص ذات الطبيعة المختلفة، والتي تزوده بمعلومات ومعارف على قدر من الأهمية حول العالم . (آل مكتوم، 2016: 03)

وفي تعليمية القراءة تتدخل ثلاثة عوامل تتمثل في:

- إطار الفهم: يشمل خزان الأشكال والتراكيب المكتسبة والمبرمجة في ذهن المتعلم.
- الاحتمالات: التي يترقبها القارئ والتي تشكل الفرضيات.
- عمليات التذكر: التي تحرك المخزون المعرفي وتمكن من استيعاب معطيات جديدة في ضوء شبيهات سابقة.

(دعاس،2004: 176)

2- الفرق بين القراءة والمطالعة:

على غرار ما تم توضيحه عن مصطلح "القراءة" إلا أنه لابد من تعريف إحدى المصطلحات المشابهة في المعنى لمصطلح "القراءة"، ألا وهو "المطالعة" والتي هي عملية تشمل عملية القراءة في التقييم والاستنتاج والفهم، إلا أنها تختلف عنها في كونها تبتعد عن القراءة الآلية التي تنتج من التعرف على الحروف والنطق بها، وإجرائيا يمكن اعتبارها هواية وعملية ذاتية وتعتمد على الرغبة كعنصر أساسي.

ولتوضيح الفرق بينهما، ومعرفة محل كل منها في التعبير:

المطالعة هي القراءة التي يلجأ إليها الفرد من تلقاء نفسه وباختياره، ووفق ميول حاجاته التي يحاول إشباعها بالمطالعة، وهذا النوع من القراءة أكثر متعة، وقد يكون أكثرها فائدة، لأن ما يستبقى في ذهن المرء لمدة أطول هو ما ينتقيه المرء تلقائيا ويستمتع بقراءته، فالمطالعة نشاط إرادي يستنهض مجموعة من العمليات

الذهنية التي تؤدي إلى قراءة المكتوب واستيعاب معانيه، والانتفاع بما يحتويه من أفكار، ما ينمي معلومات القارئ ويجددها، ويوسع بالتالي دائرة معارفه، وهي أيضا أداة تحقيق التعلم الذاتي والمستمر لمواكبة الأحداث والتغيرات الكثيرة التي تنتاب العالم. (**آل مكتوم، 2016: 04**)

3- أنواع القراءة:

بعد اطلاعنا على عدة دراسات حول موضوع القراءة، وجدنا اختلاف في أنواع القراءة، وذلك من حيث الأداء ومن حيث الطبيعة وطرق التدريس .

وقد أشارت دراسة **يحي دعاس** (**2004**) التي جاءت بعنوان "**ماذا؟ ومتى؟ وكيف نقرأ**" إلى أشهر أنواع القراءات المنصوص عليها في معجم علوم التربية .

3-1- القراءة السماعية: (lecture auditive): هي نشاط قرائي هدفه تنمية مهارة الإصغاء والسماع لدى المتعلمين من خلال إصغائهم لنص مقروء جهرة والتقاط دلالاته المعنوية ومؤشرات حول مكوناته، دون اللجوء إلى الكتاب (القراءة البصرية)، والمثال القريب في ذلك عروض الطلبة الدورية في بعض مواد تعليمهم، تدعيما لما تلقوه في المحاضرات .

3-2- القراءة الجماعية: (lecture de groupe): وذلك بأن يقرأ المتعلمون نصا مكتوبا بالإيقاع نفسه وفي الآن نفسه، وهذا عادة ما يكون لدى متعلمي لغة أجنبية أو في مادة الموسيقى.

3-3- قراءة الانحراف: (lecture en diagonale): هي قراءة سريعة هدفها التقاط معاني النص بسرعة دون التعمق فيها، وهذا صنيع الطلبة عند مراجعتهم محاضراتهم قبيل التحضير الجيد ترقبا للاختبارات الدورية.

3-4- القراءة المفسرة:(lecture expliqué): صفة ترتبط بعملية تفهيم النص وما يشمله هذا التفهيم من خطوات ومراحل.

3-5- القراءة المعبرة :(lecture expressive) : صفة ترتبط بالقراءة يتلفظ بها المتعلم (إيقاع النص) ونبرة وتناسقه الصوتي، بكيفية تنقل إلى المتلقي (الشحنة الوجدانية الانفعالية) ومدلول النص، وهي شرط من شروط قراءة النص.

3-6- القراءة الصورية:(lecture formelle) : مهارة تعلم القراءة التي تجعل المتعلم يدرك محتوى نص مكتوب بناء على عمليتي التأويل والفهم، وتقوم هذه المهارة على فرضيات للقراءة ترى أن الذات المدركة ليست ذات سلبية خلال فعل الإدراك، بل إنها تتدخل في نشاطها في بناء إدراكها مستفيدة من تجاربها السابقة.

3-7- القراءة المنهجية: (lecture méthodique): تقوم على مجموعة من الخطوات المتدرجة لفهم النص وإدراك محتواه وعناصره اللسانية، وذلك بادراك النص إدراكا شاملا قصد تكوين فرضية للقراءة، ويتم هذا الإدراك بتجميع معطيات حول صورة النص وعنوانه وصاحبه، والتقاط مؤشرات من داخله أو خارجه ، وهذا النوع من القراءة يكون غالبا في تعليم اللغات والآداب والفلسفة.

3-8- القراءة الموجهة :(lecture dirigée) : نشاط قرائي يكلف به المتعلم على أن يكون ذلك خارج قاعات الدرس، يتعلق بالنصوص المطولة والكتب، تهدف إلى تعزيز المواد المقررة بأفكار رافدة، وتدريب الطلبة على قراءة المراجع والمصادر واستثمار مضامينها في تحصيلهم المعرفي . (**دعاس،2004: 177**)

ولكن حسب موضوع دراستنا نسلط الضوء على أنواع خاصة للقراءة والتي تدور في مجال التلميذ والمدرسة والمكتبات المدرسية والعمومية من حيث ميولات التلميذ والمناهج التعليمية وطبيعة الكتب المتوفرة في المكتبات، وذلك كما قلنا سابقا تتعدد أنواع القراءة حسب مجالاتها حيث هناك ما يتناسب مع الباحثين والطلبة الجامعيين مثلا (القراءة الإكتشافية، القراءة السريعة) التي ذكرها **بكار** (**2008**) و(القراءة الانتقائية، القراءة التحليلية) التي تكلم عنها كل من **عبدلي** (**2007**) **بكار** (**2008**)

وعليه نذكر نوعين للقراءة حسب طبيعة الأداء عند التلاميذ:

3-1-1- القراءة الصامتة: وفي مصادر أخرى تسمى القراءة البصرية، وحسب وجهة نظرنا هي قراءة تعتمد على البصر والعقل من خلال عملية النظر للحروف والجمل والعبارات وفهمها واستيعابها دون النطق بها، أي بمعنى أنها قراءة داخلية بصرية، ولو تأملنا قليلا نجد تطبيق هذا النوع من القراءة عند التلميذ، حيث يتعلم الحروف ويتدرب على إتقانها داخل القسم ، وعند خروجه من القسم يصبح ضمن دائرة الاكتشاف وتطبيق ما تعلمه، وذلك من خلال قراءته الصامتة لكل ما هو مكتوب في محيطه مثل:(اللافتات، أسماء المحلات،...الخ). وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها، وعلى هذا الأساس النفسي لهذه الطريقة هي الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية أي القراءة الصامتة مما تستبعد التصويت استبعادا تاما. (**قريسي، 2008: 19**)

كما تهدف القراءة الصامتة إلى زيادة حصيلة المتعلم القارئ اللغوية الفكرية، وقدرته على الفهم في درس القراءة والمطالعة، كما تغل التلاميذ وتعودهم على الاعتماد على أنفسهم في الفهم، وعلى حب الاطلاع.

(**مدكور، 1991: 170**)

وأهم ما يميز القراءة الصامتة هو أنها طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية، وأيسر منها لأنها محررة أثقال النطق ومن مراعاة التشكيل والإعراب وتمثيل المعنى، كما أنها مريحة لما يكتنفها من صمت، وتحصر ذهن القارئ في المقروء وفهمه بدقة . (**وزارة التعليم، ب د س:01**)

3-1-2- القراءة الجهرية: القراءة الجهرية هي عكس القراءة الصامتة حيث تعتمد على رؤية الكلمات والمعلومات والمعاني وفهمها واستيعابها، ومن ثم الجهر بها بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما، وهي فرصة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق وحسن الأداء . (**إبراهيم ، 2005: 169**)

وهي تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية: النظر إلى المقروء، النشاط الذهني، التلفظ بالمقروء بصوت عال وواضح. (**عارف، 2008: 46**)

تتميز عن القراءة الصامتة من حيث أنها تتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ وعيوبه في النطق والأداء وتهيئ لهم فرصة التدرب على صحة القراءة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء، على عكس القراءة الصامتة .

(**وزارة التعليم،ب د س :02**)

وأهم ما يهدف إليه هذا النوع من القراءة هو مساعدة المعلمين على اكتشاف أخطاء التلاميذ في النطق، وعلى اختيار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء، كما تساعد التلميذ على الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة. وبالنسبة لرأي الكاتبة حول القراءة الجهرية ترى أنها جد ممتعة للتلاميذ خاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو قصة أو مسرحية، لأنها تستخدم حاستي السمع والبصر معا، وهذا ما يميزها عن غيرها. (**قريسي،2008: 23**)

كما أثبتت الدراسات أن عين القارئ الجهري تسبق صوته بما بتراوح بين أربع وست كلمات، ويدعى هذا الفرق بمدى العين والصوت أثناء القراءة، ومحصلة هذه الدراسة أن القراءة الجهرية أبطأ من القراءة الصامتة، حيث تضطر العين لانتظار اللسان، وقد اختلف الباحثون حول أي نوع من القراءة يجب تعويده للتلميذ.

(**عدنان، ب د س: 42**)

3-1-3- القراءة الاستماعية: تعتمد القراءة الاستماعية على حاسة السمع من الدرجة الأولى، بمعنى استقبال الكلمات والجمل المسموعة وفهمها واستيعابها، ويمكن القول عنها أنها ترتبط بالقراءة الجهرية، حيث تنطبق على المستمع للقراءة الجهرية.

هي النشاط اللغوي الرابع بين القراءة والكتابة والمحادثة، ، وتظهر أهميتها للتلميذ في كونها الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعة بغية التعرف عليها ومن ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتعتبر الأداة الأساسية للتعلم . (**عاشور والحوا مدة، 2004: 68**)

ويمكن الاعتماد على القراءة الاستماعية كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ماعدا الابتدائية لأن التلميذ في هذه المرحلة ميال بفطرته إلى اللعب فلا يستطيع حصر انتباهه إلا إذا كان يسمع قصة.

(**وزارة التعليم، ب د س:03**)

يهدف هذا النوع من القراءة إلى تدريب التلميذ كيف يستمع للتوجيهات وكيف يواجهها، كما تعلمه عادات الاستماع الجيد، وكيف يحتفظ بأكبر قدر مما استمع إليه، مما يساعده على فهم النقاشات، واستخلاص المعنى من نغمة الصوت، وزيادة قدرته على الاستنتاج. (**عاشور والحوامدة، 2004: 70**)

كما تساعد المعلم على تحديد الفروق الفردية بين التلاميذ واكتشاف مواهبهم، والعمل على علاج مواطن الضعف لديهم، وأهم ما يميزها عن غيرها من أنواع القراءة هو مساهمتها العظيمة في تعليم المكفوفين، وتجهيزهم للآفاق البعيدة كالدراسات العليا والمحاضرات الجامعية المسموعة، ومن الفرص المفيدة لتدريب التلاميذ على الاستماع للمناظرات التي تعقدها الجماعات الأدبية والإذاعة المدرسية. (**وزارة التعليم، ب د س: 03**)

كما تختلف أنواع القراءة من حيث أغراض التلاميذ إلى عدة أنواع:

3-3-1- القراءة التحصيلية: هذا النوع من القراءة يعتمد عليه التلميذ في المذاكرة، فهو مهم لتحصيل الدروس وتجميع أكبر قدر مهم لتحصيل الدروس وتجميع أكبر قدر من المعلومات وتثبيتها في الذهن وعمل المقارنات اللازمة لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف، ويتطلب التركيز في القراءة لتحصيل الفكرة بصورتها الصحيحة، وقد يستفيد التلميذ من القراءة التحصيلية في رفع مستواه الدراسي، ورصيده المعرفي. (**نسرين، 2022**)

3-3-2- القراءة النقدية: قال: **محمد موسى الشريف** (**2004**) عن القراءة النقدية، لا بد في حال القراءة أن تقرأ قراءة ناقد خبير، فلا تسلم لكل ما تقرؤه، وتمعن وتوثق من الكلام الذي تقرأه، وفرق بين الغث والسمين من الأقوال، ووازن بين الأدلة وأعرف مدى صحتها وملائمتها، واجمع ما كتب في الموضوع الواحد من مصادر متعددة .

وإثر اطلاعنا على بعض الدراسات يمكن أن نعرف القراءة النقدية، على أنها قراءة هادفة إلى تحديد وجهة نظر صحيحة ومنطقية خاصة بالقارئ، نظرا لاختلاف وجهة نظر المؤلفين والباحثين، وتعدد مذاهبهم واتجاهاتهم، وهذا النوع من القراءة يعزز لدى التلميذ خاصة ثقته بنفسه، وتحديد آراءه وتوجهاته في الحياة الدراسية والشخصية، وتقوي ذاته وتنمي قدراته، وتجرده من التبعية الفكرية، كما تدربه على أساليب المناقشة والحوار.

3-3-3- القراءة الحرة: حسب وجهة نظرنا حول القراءة الحرة أنها تلقائية ذاتية لا يعتمد فيها التلميذ على أوامر المعلم وإشرافه أو توجيهاته في اختيار ما يجب قراءته، وقد تكون عبارة عن هواية عند التلميذ تعزز عملية المطالعة لديه، فبمجرد نطق كلمة"الحرة" ندرك أنها في مجال حرية التلميذ وحسب رغبته وميولا ته نحو مواضيع القراءة .

وقد ذكرت دراسة **خديجة مصطفى ومحمد خير**(**2016**) مصادر القراءة الحرة عند تلاميذ المرحلة الثانوية يأتي في مقدمتها الصحف، ثم تبادل الكتب والقصص بين الزملاء، ثم يليها دور مكتبة المنزل، ثم دور النشر والمجلات، ثم مكتبة المدرسة، فالتزود من المعلمين، ثم الانترنت وأخيرا المكتبات العامة، كما أكدت وجود أثر لعامل المؤثرات التربوية والمدرسية في تعزيز القراءة الحرة لدى الطلبة .

كما صرحت أنه من معوقات القراءة الحرة عن التلاميذ هي انشغال التلاميذ بالمذاكرة وأداء الواجبات، قلة الوقت المتاح للقراءة في مكتبة المدرسة، كثافة المنهج الدراسي، مساعدة الأسرة في أعمال المنزل، عدم تخصيص حصة للقراءة الحرة في المكتبة المدرسية.(**مصطفى وخير، 2016: 89**)

4- أشكال القراءة: تتمثل أشكال القراءة في الطرق أو السبل التي يتبعها التلميذ في القراءة، وتتمثل في نمطين:

4-1- القراءة الورقية: المقصود هنا بالقراءة الورقية هو القراءة التي يعتمد فيها القارئ أو الباحث على الكتاب الورقي كمصدر رئيسي وواقعي، وان صح القول يعتبر الكتاب المصدر الأصلي لأي معلومة، أو كل ما هو مطبوع وملموس كالمجلات، المقالات المطبوعة، الصحف، المعاجم والقواميس، وغيرها من الوسائل الورقية، وترتبط القراءة الورقية أكثر شيء بالمكتبات المدرسية والعمومية .

وتكمن ميزة القراءة الورقية في الإحساس الحقيقي الذي يشعر به قارئ الكتاب من خلال لمس الورق وتقليب صفحاته، ومصادفة رائحة الورق التي قد تكون بمثابة الهام وطاقة ايجابية، كذلك سهولة تحديد القارئ متى يقرأ وماذا يقرأ، وأين يتوقف ، كما تتميز الكتب أو المراجع الورقية بسهولة استعارتها أو استبدالها أو بيعها.

4-2- القراءة الالكترونية: تعتبر من الأساليب الحديثة التي أصبح يتقنها الفرد سواء القارئ والباحث، أو الكاتب والمؤلف والناشر، ويرتبط تطورها بتطور وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتعرف بأنها قراءة انتقائية من النص تهدف إلى إيجاد المعلومات التي تصب مباشرة في إطار اهتمامات المستخدم البحثية، دون الحاجة إلى إتباع النص الأحادي الاتجاه من البداية حتى النهاية. (**الصبحي، 2007: 51**)

وازدادت الحاجة للاعتماد على القراءة الالكترونية نتيجة لظهور التعلم عن بعد والانتشار الواسع للأجهزة الالكترونية وما تتيحه من فرص القراءة الالكترونية، مما يتطلب ضرورة تدريب الأفراد في مختلف المراحل التعليمية وفي مختلف التخصصات العلمية والمهنية على مهارة القراءة الالكترونية.(**المحبوب،2021:03**)

فقد صار بالإمكان قراءة مختلف الكتب والموسوعات والمجلات على مختلف الأجهزة، وسهولة الحصول للمعلومة خاصة بالنسبة لنا نحن الطلبة والباحثين، وتيسير عملية البحث من خلال تحميل العديد من المراجع والنسخ والتبادل بأقل جهد وتكلفة، ورغم كل ايجابيات القراءة الالكترونية وما أثنته من فضل على مستخدميها، إلا أنه لازال الكتاب خير جليس، حيث استطاع أن يحافظ عن مكانته رغم التطورات الحديثة في النشر والتوزيع، فلكل مقام مقال، ولكل أسلوب مميزاته الخاصة.

قال الشاعر والناقد (**أحمد عبده قاسم**) حول موضوع القراءة: "يروق لي جدا القراءة من الكتاب الورقي، أجد فيه ضوء الحبر ورائحة الصفحة، ولي مع الكتاب الورقي حياة لا أجدها في الكتاب الالكتروني الذي يشتت خيالي ويعد انفجارا غير مقنن ومنظم، وان كان الاختيار متاحا إلا أنه سيلان معرفي لا يعطي الروح التنظيم والترتيب والتركيز. (**العجري، 2020**)

وقد أكدت نتائج دراسة (**شافي، 2021**) أن 59.88% يفضلون استخدام القراءة الورقية، في مقابل 40.12% للقراءة الالكترونية، كما أنه يقضي 63.82% من العينة ساعة تقريبا في القراءة الالكترونية.

5- أهداف القراءة: حسب اطلاعنا على بعض الدراسات حول موضوع القراءة أدركنا العديد من الأهداف التي قد تكمن وراء القراءة وهي تختلف حسب طبيعة القارئ (تلميذ، طالب جامعي، باحث، ناقد، محلل، مخترع، متعلم، هاوي،...الخ) حيث قد يسعى القارئ إلى أهداف تنحصر أثناء القراءة فقط، أو إلى أهداف على المدى الطويل، أي ما بعد القراءة، والتي تتطلب من القارئ التأمل والتفكر، مثل قراءة كتب خاصة بالتنمية البشرية وتطوير الذات، وغيرها من المواضيع التي تعم فائدتها على القارئ في شؤون حياته اليومية والشخصية، وتحديد القارئ لأهدافه مؤشر ايجابي على إدراكه حول ماذا يقرأ؟ ولماذا يقرأ؟.

وعليه سنحاول تحديد بعض الأهداف للقراءة، حيث الأغلبية يقرؤون:

5-1- من أجل التسلية: وتمضية الوقت وملأ فراغ الوقت بالقراءة والمتعة بها، والقراء الذين من هذه الفئة لو وجدوا المتعة والتسلية في غير القراءة لمضوا إليها قدما، ومن يقرأ من أجل هذا الهدف يختار الكتب المحببة لديه، والجهد الذي يبذله محدود، ولا يهتم بتفحص ما هو مقروء، حيث لا يبالي بالفوائد التي تمر عليه، وهذا النوع من القراءة الأكثر شيوعا بين الناس. (**الحمود، 2012: 57**)

كما أن القراءة من أجل هذا الهدف لا تخلو من فائدة، فالقارئ قد يتخلص بها من الفراغ الذي يؤدي إلى الشعور بالتفاهة، كما قد تكون بمثابة علاج لبعض الأمراض العصبية، كمعالجة الخرف عند كبار السن، مرض التمركز الشديد حول الذات، وتبقى صحبة الكتاب خير على كل حال.(**بكار،2008: 37**)

5-2- القراءة من أجل الاطلاع على المعلومات: حيث حب الاطلاع هو دافع غريزي يمكن تنميته بالبرامج التعليمية والخطط التربوية الهادفة.

5-3- القراءة من أجل توسيع قاعدة الفهم: الرغبة في التفوق والتميز علميا واقتصاديا واجتماعيا، بدافع البحث عن عوامل النجاح في إقتياد حر يبحث عن الأكفأ. (**عدنان ،ب د س: 49**)

تهدف القراءة في المجال المعرفي إلى إشباع الحاجات المعرفية للفرد والمجتمع في سني التحصيل الدراسي وبما بعده، وتهدف في المجال النفسي إلى المساعدة على التكيف النفسي ومواجهة حالات الإحباط والانفعالات، أما في المجال الاجتماعي تسعى إلى التكيف الاجتماعي وتبادل ثقافات الشعوب .(**عدنان، ب د س :19**)

وعليه يمكن القول أن أهم ما تهدف إليه القراءة هو خلق مجتمع قارئ، حيث هي السبيل الأول في توسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب الثقافة والمحرض على الإبداع والابتكار، فهي عين المعرفة وغذاء للعقل.

(**الصوفي،2007: 19**)

6- أهمية القراءة:

- سئل فولتير يوما: من سيحكم العالم برأيك؟؟ فرد قائلا: "الذين يعرفون كيف يقرؤون" .
- قال هنري والاس: " أحيانا تكون قراءة بعض الكتب أقوى من أي معركة" .
- قال ديكارت: "قراءة الكتب الجيدة هي بمنزلة التحاور مع أعظم العقول التي عاشت عبر العصور".

(آل مكتوم، 2016: 04)

بعد التمعن في أقوال العلماء حول القراءة، ندرك عظمة الله عز وجل وحكمته في الخلق، ندرك الحكمة في خلقه للقلم كأول شيء في الكون ونحمده ونستعينه الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم .

وهذا ما يبرز لنا دواعي التعلم والقراءة واكتساب الخبرات مدى الحياة، حيث أن الذي يدعو الإنسان إلى مزيد من التعلم هو العلم نفسه، إذ كلما زادت المعرفة، اتسعت منطقة المجهول، والتقدم نفسه يعمل على زيادة حاجة الإنسان الشديدة إلى المعرفة، حيث أن التوغل في حقول المعرفة، يتيح إمكانات ومجالات جديدة، ويولد دوافع جديدة للتقدم الأوسع نطاقا. **(بكار، 2007: 08)**

ولقد تكلم **عدنان سالم** عن القراءة كثيرا في كتابه الرائع والملهم **"القراءة أولا"** حيث أظهر الأهمية العظيمة للقراءة على حياة الفرد والمجتمع، بمجرد قراءة عناوين محتوى الكتاب (اقرأ وارق، القراءة مفتاح العلم، القراءة طريق الأمم إلى الرقي، عظماء التاريخ قراء نهمون، القراءة الدائمة تعلم مستمر، القراءة باب للاجتهاد والإبداع، وتحت سن القلم يصنع الأمم)، فقد تكلم عن مكانة القراءة في القرآن الكريم وقدسيتها، عن كرامة الإنسان بالقراءة، عن القراءة والقلم.

القراءة هي الوسيلة الأساسية للاتصال بين الأفراد والمجتمعات، فهي أداة الإنسان لكسب المعارف والتعلم، هي أداة المجتمع للربط بين أفراده، هي أداة البشرية للتعارف بين شعوبها مهما تفرقت أوطانهم، وبين أجيالها مهما تباعدت أزمانهم. (**عدنان، ب د س :14**)

أما بالنسبة للأهمية الخاصة بالتلاميذ من ناحية القراءة تتمثل في:

-تسمو بخبرات الأطفال العادية وتجعل لها قيمة عالية .

-تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة أينما كانت .

-تمنح الأطفال ملاذا يرتاحون إليه من عناء أعمالهم اليومية المألوفة، ويصدق هذا بصفة خاصة على ضروب القراءة الممعنة في الخيال، كما تمد الشباب بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية، وتحدد الميول وتزيدها اتساعا وعمقا، وتنمي الشعور بالذات وبذوات الآخرين، وتعمل على تحرير الوجدانيات المكبوتة وإشباعها . (**طبشي، 2021: 373**)

وتأتي أهمية القراءة من أنها إحدى العوامل المؤثرة في تنمية رصيد المعلومات وتطوير الخطط وتشكيل الأبنية المعرفية لدى المتعلمين، فالقراءة تفاعل متبادل بين القارئ والنص، يفحص فيه القارئ ما يتضمنه النص من كلمات ورموز، وإيحاءات وجمل وأساليب، ويتفاعل مع النص بالإضافة والحذف والتفسير والتعليق والتحليل والنقد، وهذا بدوره يحول القراءة من نشاط سلبي استقبالي إلى ايجابي ممتع . (**الغامدي، 2009: 207**)

كما قد تبدوا أهمية القراءة في سعة القاموس اللغوي، وحسن الفهم لدى الطالب أو المتعلم، تحصيل المعارف والمنفعة الشخصية، الاسترخاء واكتساب ضرورات المهنة والامتياز في ميدانها والحصول على درجات عالية في المدرسة، وفهم الاتصال اليومي بالناس وحسن التعامل معهم، ومعرفة شؤون العالم والمهارة في البحث والكتابة، وارتفاع المكانة الاجتماعية، والتقدم التربوي، وتقوية الشخصية واكتمالها والتقليل من الاضطرابات داخل الجماعة . (**الديلمي والوائلي، 2005: 169**)

من هنا يمكن النظر إلى القراءة، على أنها مهمة أدبية وثقافية يتنكبها القارئ، وهو يسعى إلى إنجاز قراءة نوعية يتحدى فيه النص ويسعى إلى اختراقه بحكم كفاءة الأدوات التي يستخدمها في تأويل آليات عمل

تصنعها طاقة الفهم عنده، وتؤسس لقيم قرائية تتخصب بفعل الخبرة والمران والتخصص.

(عبيد، 2015: 60)

وباختصار يمكن تحديد أهمية القراءة في بعض العناصر:

- تستخدم القراءة في تكوين اهتمامات وميول جديدة وحل المشكلات الشخصية التي يعاني منها الشباب .

- تشبع الحاجات النفسية المتنوعة والمختلفة لدى الفرد، كالحاجة للاتصال بالآخرين.

- تساعد القارئ على التكيف النفسي، حيث يتخلص من عناء الضغوطات والانفعالات نتيجة الفراغ الذي لديه.

- تسعى إلى تمكين القارئ من إدراك الأفكار والمعاني وترابطها وتتابعها في تسلسل وانسجام .

- هي واسطة تعليمية مهمة حيث تفسح المجال للتعلم الذاتي والمستديم مدى الحياة .

(البدري، 2019: 311)

7- العزوف عن القراءة:

7-1- لغة: "عزف" يدل على الانصراف عن الشيء، عزفت عن الشيء إذا انصرفت عنه، والعزوف الذي لا يكاد يثبت على خلة خليل قال: "ألم تعلم أني عزوف عن الهوى*** إذا صاحى في غير شيء تغضبا".

(بن فارس ،1982: 306)

7-2- اصطلاحا: هو حالة نفسية وشخصية في نفس الوقت تعني انعدام الرغبة في القراءة، أو عدم الميول للقراءة، أو اختيار ميول أخرى لتجنب القراءة، كالاعتماد على المصادر الالكترونية كمصدر للبحث.

(البدري،2019: 309)

ونوجه اهتمامنا في هذه الدراسة إلى انعدام الرغبة في القراءة لدى التلاميذ وإعراضهم عن ممارستها في الأطوار التعليمية الثلاثة، لأسباب تعود إلى ظروف شخصية واجتماعية وبيئية خاصة بالتلميذ، حي تختلف درجات العزوف عن القراءة باختلاف هذه الظروف .

8- أسباب العزوف عن القراءة: تتشكل ظاهرة العزوف عن القراءة عند التلاميذ نتيجة أسباب متنوعة تتمحور حول مؤثرات داخلية وخارجية متعلقة بالتلميذ ومدى تأثيرها على ميولا ته القرائية، وقد أظهرت العديد من الدراسات أوجه التشابه في هذه الأسباب والتي يمكن تقسيمها كالآتي:

8-1- أسباب ذاتية: تشمل الأسباب المرتبطة بشخصية التلميذ ونفسيته وميولا ته وقدراته القرائية وتتمثل في:

- دنو الهمة المقرون فقد العزيمة في القراءة والانشغال بأمور الحياة.
- عدم إدراك قيمة القراءة وفوائدها.
- عدم وجود الأقران الذين يشجعون ويحثون غيرهم على القراءة.
- عدم التشجيع على القراءة في البيوت والانكباب على المقررات الدراسية فقط.
- عدم فهم المحتوى المقروء وهذه مشكلة يعاني منها الكثير بحجة أن أسلوب الكاتب صعب.
- استبدال السمين بالغث، والانشغال عن قراءة الكتب المفيدة بقراءة القصص الهابطة، والروايات الساذجة، والمجلات التافهة، والصحف الرياضية والفنية وغيرها.
- عدم التركيز.
- الاصطدام بأمور صعبة عند البدء في القراءة نظرا للافتقار إلى الخبرة في اختيار الأفضل في الكتب.
- غلاء أسعار الكتب. (**النصار، ب س: 57-60**)

كما يلعب الجانب النفسي للتلميذ دور مهم في عزوفه عن القراءة فقد يعيش التلميذ حالة يأس وإحباط تجعله يرى لا جدوى من القراءة وأنها لن تغير شيئا من حالته النفسية المتدهورة التي يعيشها، وغياب الحماس في طلب العلم ورفع الجهل عن النفس، كذلك الشعور بالملل والفتور وقلة المثابرة والدأب على العمل.

(**الوارث ،2017**)

كما قد ترجع هذه الأسباب إلى القدرة العقلية للتلميذ المتمثلة في مستوى الذكاء والإدراك، كذلك التأثير الذي تلعبه المشاكل العائلية أو الشخصية التي تمنع الطفل من التقدم في القراءة.

8-2- أسباب اجتماعية: التي ترجع بالأصل إلى:

- نظرة المجتمع العربي إلى القراءة وإلى الإنسان المثقف.

- غياب مفهوم التعليم والتثقيف الذاتي في المجتمعات العربية.

- غياب ثقافة الكتاب في الكثير من البيوت والمؤسسات عموما التعليمية منها على وجه التحديد.

-غياب دور الأسرة التي تعتبر نواة المجتمع في صنع توجهات وقناعات أبناءها، فهي قادرة على أن تجعل الطفل مولعا بالقراءة أو العكس. (**بن شارف،2021: 1047**)

- ارتفاع مستوى الأمية وضعف اهتمامات المجتمع بالقراءة.

- التنشئة الاجتماعية والتربية المدرسية الخاطئة، إذ لا يغرسون حب القراءة والمطالعة في نفوس الأطفال والمراهقين، فالإنسان مجبور على العادات والتأقلم معها.

- افتقار العديد من البيوت على المكتبات المنزلية التي تساهم في جعل الكتاب مألوفا للأطفال.

- ندرة المنتديات الثقافية والمختبرات العلمية والتجمعات التي تحفز على القراءة. (**أميمة ،2016: 11**)

8-3- أسباب تعليمية: هي أسباب خاصة بالمدرسة والمناهج التعليمية منها ما يرجع إلى المعلم وإلى طبيعة الكتاب وإلى خدمات المدارس والمكتبات المدرسية نذكر منها:

– قصور في أداء المعلم وعدم مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ في مجال القراءة.

– إهمال المعلم لدور المشاركة من قبل التلاميذ وغياب الأنشطة العامة التي من المفترض ربطها بدرس القراءة وربط القراءة بفروع اللغة.

– كذلك قلة اهتمام المعلم بتزويد تلاميذه بالمادة القرائية الإضافية الثرية التي تنمي قاموسهم اللغوي وتجذبهم للقراءة.

ندرة وقوف المعلم على مدى الاستعداد القرائي والمحصول اللغوي للطلاب .

– قلة اهتمام المعلم لمعرفة مستوى التلاميذ اللغوي وبقياس قدراتهم في بداية السنة الدراسية.

– عدم التزام المعلمين للتحدث باللغة العربية الصحيحة في تدريسهم. (**فهد،2006: 19**)

– كما يعتمد التعليم على التلقين لا على الاستقصاء والبحث.

– الافتقار إلى المكتبات العامة والتعليمية بكافة أنواعها.

وعليه فان الحاجة ملحة في الوقت الراهن لنظم تعليمية غنية تسلح خريجيها بمهارات تساعدهم على النجاح في الحياة، ولن يحدث ذلك إلا ببث مهارات القراءة والقراءة المستمرة والاطلاع الدائم على المستجدات التي يحفل بها المجتمع العالمي المعاصر. (**جوهري،2013: 127**)

– قد توضع بعض الكتب وتقرر دون أن تجرب على عينات من الطلاب، وقد يضعها مؤلفون بعيدون عن البيئة المدرسية، فلا يرون ما يراه من يتعامل مع الطلاب.

–خلو بعض الكتب من الموضوعات التي يميل إليها الطالب والتي تثير فيه الرغبة والشوق للقراءة

– وقد تكون بعض الموضوعات في كتب القراءة فوق طاقة الطالب العقلية، وهي لا تتناسب وقدراته العقلية.

الجانب الشكلي المادي للكتاب من حيث الخط والصور والأناقة والإخراج .

– التأليف من حيث إسناده إلى غير المتخصصين، وقليلي الخبرة في هذا الميدان.

– قلة إجراء التعديلات أو التطور على الكتاب برغم الملاحظات الكثيرة التي يبديها المدرسون.

– بعض موضوعات الكتب غير شائقة، ولا مثيرة لرغبة الطلاب، ولا تلبي حاجاتهم ولا تناسب مستواهم وفوق طاقاتهم.(**إسماعيل وحسين،2014: 515**)

4– أسباب تكنولوجية: وقد ترتبط هذه العوامل المؤثرة في العزوف عن القراءة بعامل آخر مهم يتمثل في عامل التكنولوجيا الحديثة التي أصبحت غنية عن التعريف سواء من مفهومها أو من مجالاتها ووسائلها، حيث استطاعت بقوتها وبحجة التطور والحضارة السيطرة على ميادين الحياة بما فيها القراءة والمطالعة التي أصبح العزوف عنها إحدى النتائج السلبية لهذا التطور التكنولوجي وتعدد وسائله واستخداماته.

الفصل الثاني: الجانب النظري

ثانيا: المكتبة

تمهيد

1- مفهوم المكتبة المدرسية

2- أهمية المكتبة المدرسية

3- أهداف المكتبة المدرسية

4- مهام وخدمات المكتبات المدرسية

5- مفهوم المكتبة العمومية

6- أهمية المكتبة العمومية

7-أهداف المكتبة العمومية

8- وظائف وخدمات المكتبة العمومية

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد:

تعتبر القراءة احد أرقى الأنشطة التي يمارسها الإنسان، لأنها تغدي العقل والروح، وأهم مكان يميز هذا النشاط ويلائمه هو المكتبة حيث تعتبر مكان القراءة الأول، الذي يقصده التلاميذ للقراءة والمطالعة، والاطلاع على مختلف مصادر المعلومات دون الحاجة إلى شرائها، كما تعد مصدر من مصادر تشكيل ثقافة المجتمع وبالأخص المتعلم لما تقدمه من فرص للتواصل واكتساب المعرفة والتعلم الذاتي، وخلق تلاميذ متفوقين فكريا وحضاريا،وهي عديدة ومتنوعة حيث سنركز في دراستنا على المكتبة المدرسية التي تشمل المدارس التعليمية في الأطوار الثلاثة، والمكتبات العمومية التي تشير إلى جمعها للعام والخاص فيما في ذلك المتمدرسين.

ويحكى قديما أنه أول مكتبة أنشأها الفراعنة كتبوا على بابها "هنا غذاء النفوس، وطب العقول" وهذه عبارة تختزل الفوائد الجمة للقراءة ومدى أهمية المكتبات.

1-مفهوم المكتبة المدرسية: حسب وجهة نظرنا هي مكان خاص بالكتب ملحق بالمدرسة (الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي)، تعمل على تزويد التلاميذ بالكتب التي لها علاقة بالمنهاج الدراسي وحسب مستوى كل تلميذ، أو كتب لها علاقة برغبات التلاميذ وميولا تهم في القراءة، أو كتب تلبي حاجات المعلمين، ويشرف على إدارتها وتسييرها مشرف أو أمين معين يسعى لتقديم خدمات التلاميذ في المكتبة داخل المدرسة.

كما يمكن تعريفها بأنها: "المكتبة التي تلحق بالمدارس في جميع الأطوار، ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين مكتبة، حيث تهدف إلى خدمة المجتمع المدرسي المكون من الطلبة والمدرسين، كما تعد مركزا للمصادر التعليمية التي تهدف إلى دعم المنهاج الدراسي والعملية المدرسية. (**ربحي ،2015: 38**)

تعتبر المكتبة المدرسية مسرحا للتعلم المادي والرقمي في المدرسة حيث تعتبر القراءة والتحري والبحث والتفكير والخيال والإبداع من الأمور الأساسية في رحلة اكتساب المعارف والمعلومات للتلاميذ ونموهم الشخصي والاجتماعي والثقافي، كما تعرف بعدة مصطلحات مثل: مركز الإعلام المدرسي، مركز التوثيق

والمعلومات، مركز الموارد المكتبية، ولكن مصطلح المكتبة المدرسية هو الأكثر استخداما وتطبيقا على المنشأة ووظائفها. (**باربرا وديان، 2015: 14**)

المكتبة المدرسية هي وسيلة من وسائل التربية في عالم اليوم، فهي تستمد طبيعة وجودها وأهدافها ووظائفها التي تؤديها من المدرسة ذاتها،حيث تعتبر قوة تربوية مدعمة وفعالة، وأداة تعليمية تتماشى مع أحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة، حيث تعمل على تشكيل وصياغة عقلية التلميذ وشخصيته، وتنميتها، إضافة إلى تزويده بالخبرات والمهارات التي تساعده على البحث والاطلاع . (**الطاهر،2010: 21**)

2- أهمية المكتبة المدرسية: تمثل المكتبة المدرسية أهمية بالغة للتلميذ من الدرجة الأولى، وللمؤسسة المدرسية من الدرجة الثانية، وتعم فائدتها على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للوطن ككل، أي يمكن القول أن للمكتبة المدرسية أهمية خاصة وعامة، أو أهمية داخلية وخارجية ويمكن إبرازها في النقاط التالية:

-توفير الكتب والمواد التعليمية الأخرى التي تتناسب مع المنهج الدراسي في المدرسة وتسد حاجات التلاميذ.

-تغرس في نفوس التلاميذ مجموعة من الرغبات المفيدة، من خلال الكتب والمجلات والمواد السمعية البصرية،...الخ.

- تشجع على الثقافة الدائمة من خلال تعويد التلميذ على اللجوء إليها وغرس عادات اجتماعية ايجابية لديه تجمع بين تحقيق أهداف التلميذ وتلبية رغباته، وبين تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية فهي مركز نشط العملية التربوية، وأهم ما تقدمه المكتبة المدرسية للتلميذ هو المعرفة، وتقديم الأدوات الأساسية المطلوبة للتدريس والتعلم الفعال. (**هلال،1998: 76**)

وبالنسبة لموضوع دراستنا، تكمن أهمية المكتبة المدرسة في تشجيع التلميذ على القراءة والتعود عليها وحبها، كما تساعده في إتقانها والعمل على معالجة بعض الصعوبات في ممارستها التي قد تكون سببا في إهمالها، كما يرجع الدور الأساسي والمهم في تعزيز أهمية المكتبة وتقدير مكانتها إلى المشرف أو الأمين العام

للمكتبة، حيث هو المسئول عن تسييرها وتنشيط خدماتها ، ومساعدة التلميذ في التوفيق بين مستواه الدراسي والفكري أو المعرفي .

كما أكدت إحدى الدراسات السابقة أهمية المكتبة المدرسية من بينها دراسة(**الطاهر،2010**) التي هدفت إلى التعرف على تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها، حيث أكدت أن تقدير المدراء للكفاية التربوية للمكتبات المدرسية كان مرتفع بنسبة 75.11% . مما يبرز لنا الدور المهم للمكتبة المدرسية في نجاح العملية التربوية والتعليمية.

وقد تساهم في تربية الثقة بالنفس وبناء شخصية الطالب مما يدخل ضمن أهداف المنهج التربوي الحديث، المكتبة المدرسية تكشف عن ميولات واتجاهات وقدرات الطالب، فهي تهتم بالنمو النفسي والاجتماعي والثقافي وتنمية الوعي لدى التلاميذ.

3- أهداف المكتبة المدرسية: ترتبط أهداف المكتبة المدرسية بأهداف المدرسة التابعة لأنه يبقى وجودها معتمد على وجود المدرسة، ويتمثل هدفها الأساسي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة لها بحيث تختلف هذه الأهداف من مدرسة إلى أخرى. (**العريضي، 2014: 130**)

وضعت الكثير من الهيئات والمؤسسات أهدافا متعددة ومتنوعة للمكتبات المدرسية تتمثل بعضها في تدعيم البرامج التعليمية والمناهج الدراسية .

-كما تهدف إلى تحقيق تكامل المناهج المدرسية من خلال إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية وإثرائها بمزيد من المعرفة وتوجيه التلاميذ إلى قراءة الكتب والمراجع، والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمي في المدرسة.

- توفر مصادر المعلومات المختلفة اللازمة للدراسة والبحث والتثقيف والترفيه والهوايات وغيرها من العوامل الرئيسية التي يتحدد عليها مدى نجاحها في تحقيق أهدافها الأخرى.

– ومن أهم أهداف المكتبة المدرسية توفير مصادر المعلومات المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة والتي تخدم كل المجتمع المدرسي، ومراعاة تناسب هذه المصادر كما وكيفا لاحتياجات الطلاب على اختلاف ميولهم وقدراتهم والحرص على التنوع في هذه المصادر. (**خلف الله،2011**)

– التشجيع على التعلم الذاتي والمستمر ودعم التلاميذ في اكتساب المعارف بجهدهم .

– مواجهة ظاهرة تكاثر المعارف الإنسانية.

– تلبية احتياجات الفروق الفردية.

– اكتساب التلاميذ مهارات واهتمامات جديدة، كما تهيئه لخبرات حقيقية أو بديلة تقرب التلميذ من الواقع.

– ممارسة الحياة الاجتماعية وغرس القيم والعادات الجمالية . (**زياد، 2010**)

وقد تضمن بيان جمعية المكتبات البريطانية أهدافا أخرى للمكتبة المدرسية تمثلت في:

– توفير مصادر شاملة لمواد التعلم في جميع أشكالها لاستخدام التلاميذ كأفراد وكجماعات صغيرة، وفي تدعيم المنهج الدراسي وتدعيم الثقافة.

– توفير الإمكانات اللازمة إذا تيسر ذلك لإنتاج مواد تعليمية داخل المدرسة من طرف التلاميذ والمعلمين، وتوفير الإمكانات اللازمة أيضا للمواد السمعية البصرية وصيانة الأجهزة .

– العمل كهمزة وصل بين المدرسة والهيئات والمؤسسات الخارجية والتي يمكن أن توفر رصيدا من المعلومات يمكن استخدامه من قبل المعلمين والتلاميذ . (**الحريري،2012: 45–46**)

4– وظائف وخدمات المكتبة المدرسية: تختلف خدمات المكتبة المدرسية حسب طبيعة الأهداف المسطرة في المدرسة، ويمكن تحديد بعض الخدمات المكتبية التي تعتمد من طرف جميع المكتبات المدرسية في ما يلي:

4-1- توفير المصادر التعليمية: تعتبر الركيزة الأساسية لكافة وظائف وأنشطة المكتبة المدرسية وخدماتها، بحيث ترتبط هذه الوظائف والخدمات بمدى قوة المجموعات المصادر التعليمية ونوعياتها وتقديم خدماتها على أكمل وجه

4-2- تدعيم المناهج الدراسية: حيث أثبتت عدة بحوث العلاقة الوثيقة بين جودة خدمات المكتبة المدرسية، وبين المستوى العلمي والثقافي والتحصيلي للتلاميذ. (**عبد الشافي، 1997: 37**)

4-3- تدعيم الأنشطة التربوية: حيث تعتبر هذه الأنشطة من أهم المجالات الحيوية التي تتيح للتلاميذ اكتساب مهارات وخبرات جديدة، والمكتبة المدرسية هي من الأدوات المسهلة والمساهمة في نجاح هذه العملية .

4-4- التربية المكتبية للتلاميذ وتنمية عادة القراءة وحب الاطلاع: تدريب التلاميذ على الاستخدام الواعي والمفيد للمصادر التعليمية، وتوفر لهم الأسلوب السليم في الاطلاع والبحث، وتكوين عادات ايجابية كحب القراءة والاطلاع، وتحسين نوعية التعليم الجماعي، من خلال الممارسة الفعلية.

(**عبد الشافي، 1997: 51**)

– التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس (على سبيل المثال، القراءة والكتابة، والتكنولوجيا، وعمليات التحقيق والبحث).

– التعاون مع المكتبات الأخرى (العامة والحكومية والمصادر المرتبطة بالمجتمع) .

– تقدم المكتبات المدرسية قيمة كبيرة للمجتمع التعليمي.

– تمتد القيمة المضافة إلى ما وراء المواد الموجودة في مجموعة مكتبة المدرسة إلى الخدمات المقدمة من خلال برنامج مكتبة المدرسة النابض بالحياة وأمين مكتبة مدرسية مؤهل.

– التعلم القائم على الاستنباط وتنمية معرفة المعلومات. (**باربرا وديان،2015: 17**)

ومن خلال ما سبق نجد أن المكتبة المدرسية تعتبر من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المدرسة في عالمنا المعاصر، حيث أصبحت محورا أساسي للمنهج المدرسي ومركزا للمواد التعليمية التي يعتمد عليها في تحقيق أهدافه التربوية، وكنتيجة للكم الهائل من المعلومات التي تشكل انفجارا في المعرفة، لابد من خروج المناهج التعليمية المبرمجة من حدود الكتاب المدرسي فقط المقدم للتلميذ ، إلى الآفاق الواسعة لمصادر المعلومات المختلفة، وذلك بوجود الركن الداعم لهذه الفكرة ألا وهو المكتبة المدرسية، بحيث تخرج التلميذ من دوامة الالتزام بالمقروء وحل الواجبات التطبيقية في الكتاب، وتفتح له المجال للمطالعة واكتساب مهارات القراءة وحب الاكتشاف، مما يبرز لنا دورها الفعال في التشجيع على هذا النشاط وزيادة القابلية عليه.

5- مفهوم المكتبة العمومية:

المقصود بالمكتبات العمومية في بحثنا هذا، هو تلك المكتبات التي يقصدها التلميذ خارج إطار المدرسة بهدف المطالعة أو القراءة، المزودة بمختلف الكتب والمجلات والصحف والمخطوطات وغيرها من مصادر معلومات تفيد التلميذ بصفة خاصة وكافة أفراد المجتمع بصفة عامة، فقد يتوجه إليها التلميذ أو الأساتذة، الطلبة الجامعيين، دكاترة، باحثين، مهنيين، المتقاعدين وجميع الفئات .

تعرف المكتبة العمومية أنها تلك المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الجنس أو الدين أو العمر، وهي تخدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية أو بالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها . (**ربحي، 2015: 21-22**)

ويعرفها (**محمد عبد الهادي ونبيلة جمعة**)، على أنها مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع ولكافة المستويات وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة.

كما تعرف بأنها مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تنشئها الدولة أو السلطات المحلية وتزودها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في

العالم من أحداث وتطورات وتقديم كل ذلك لكافة المواطنين دون مقابل ودون تمييز، كما تسعى لخدمة الشعب وتثقيفه بمختلف الثقافات والخبرات بهدف خلق مواطن واعي قادر على خدمة نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه. (**بالبشير، 2019: 29**)

ومن خلال هذه التعاريف ندرك أن المكتبة العمومية هي من أهم الوسائل التي تساعد على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى ثقافي عالي في المجتمع، حيث تعمل على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري وتقدمه للمواطن والقراء كخدمة وطنية .

6- أهمية المكتبة العمومية:

من خلال ما مضى من تعار يف للمكتبة العمومية، نلاحظ الأهمية البالغة لوجودها في المحيط الخارجي للمواطن، وللجهد البارز الذي تقوم به لتسيير خدماتها التثقيفية والتعليمية والفكرية بشكل مناسب لجميع فئات المجتمع دون أي تقصير، كما ندرك وجوب وشرط توفيرها في كل الأماكن بما فيها المناطق الصغيرة، أو ذات نسبة سكان قليلة، مثل البلديات والدوائر، ومن بين الأهمية التي تبرزها المكتبة العمومية هي:

- حلقة وصل في نقل التراث الثقافي للمجتمع الذي توجد فيه، ومع ازدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل، فكان لابد من إنشاء مؤسسات تؤدي هذه المهمة .

- كما تؤدي المكتبات العمومية دورا رائدا في نشر الوعي الثقافي بين الأفراد وذلك عن طريق ما تحويه من كتب ومجلات ومراجع تعيين على كسب العلم والمعرفة والخبرة وتمكن الباحثين والطلاب من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة .

- تقوم المكتبات بتقديم الثقافة للمجتمع، وذلك من خلال التصنيف والإعداد والترتيب بشكل متدرج يتناسب مع المستويات والفئات الفكرية .

– تتولى التصدي للمشكلات الاجتماعية والثقافية بعرضها، وإتاحة الفرصة لفئات المجتمع المختلفة للمساهمة في حلها، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات.

– تعمل على تعويد فئات المجتمع المختلفة وخاصة الأطفال منهم على التمتع بأوقات فراغهم والشعور بالسعادة، وذلك بتدريبهم على ارتياد المكتبة واستعمال الكتب لإكسابهم خبرات تعينهم على البحث والاطلاع . (**العريضي، 2014: 188**)

– نشر الأدب الشعبي وبثه في المجتمع وترغيب الأفراد بالاستفادة منه والاستمتاع به.

– دعم الموارد البشرية وتشجيع الباحث على تطويرها وتنميتها بدلا من دفنها، وتركز على المهارات الفنية والأدبية والعلمية.

–تبسيط الطرق أمام الباحث في القيام بالأبحاث العلمية ليقود ذلك إلى التقدم الى التقدم الاجتماعي والاقتصادي وتعزيزه. (**الحياري،2021**)

7– أهداف المكتبة العمومية:

تتجلى أهداف المكتبة العمومية في مجال واحد ألا وهو "الثقافة" أو "العلم" أو "المعرفة" ولكنها تختلف حسب طبيعة خدمات وأهداف كل مكتبة ويمكن تحديد بعض الأهداف الواضحة للمكتبات العمومية:

7–1– التثقيف: تساهم المكتبات العامة في تنمية ثقافة أفراد المجتمع وتوسيع مداركهم في كافة المجالات وخصوصا مع ارتفاع أسعار مصادر المعلومات مقارنة بالمستوى المعيشي لأفراد المجتمعات النامية، ومنها بالتأكيد معظم المجتمعات العربية، هذا من أهم أهداف المكتبة العامة لأن التكوين الفكري والثقافي لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه الحكومات .

7–2– التعليم: تهدف المكتبات العمومية إلى تعليم الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة، فهي تساند المكتبات المدرسية في القيام بوظائفها الأساسية، فتعتبرها من مجموعاتها، إذا عجزت ميزانية المكتبات المدرسية عن الوفاء

باحتياجات تلاميذها، كما تلعب المكتبات المدرسية عن الوفاء باحتياجات تلاميذها، كما تلعب المكتبات العمومية دورا أساسيا وهدفا ساميا أيضا في المشاركة في تعليم الكبار دون تفرقة بينهم.

7-3- الترفيه: الترفيه والمساعدة على قضاء أوقات الفراغ هو أهم أهداف المكتبات العامة وخصوصا في مجتمعاتنا الحالية، فتحفظ مجتمعها وتساعد على إبراز القيم العليا والهوايات الصالحة والنافعة، وتشجع على الانتفاع بأوقات الفراغ بما يعود على أفراد المجتمع بالنفع .

7-4- النشر: تهدف المكتبات العامة إلى نشر الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع، ولذلك تسود المبادئ الحميدة والأخلاقيات والعادات المجتمعية الصحيحة.

7-5- تنمية الهوايات والعلاقات الاجتماعية: تعمل المكتبات العمومية على السمو بالمستوى الفني والجمالي والذوقي لأفراد المجتمع من خلال معارض وحفلات ومحاضرات وندوات...الخ، مما يساعد على توطيد العلاقات الاجتماعية، وزيادة التفاعلات بين أفراد المجتمع. (**العريضي، 2014: 187-188**)

8- مهام وخدمات المكتبة المدرسية:

- غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ صغرهم.
- دعم التعلم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على المستويات كافة.
- توفير فرص التنمية الإبداعية الشخصية.
- تحفيز الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب.
- تشجيع الوعي بالتراث الثقافي وتذوق الفنون وتقدير التجديديات العلمية والفنية.
- إتاحة الانتفاع بأشكال التعبير الثقافي لجميع فنون الأداء.
- تقرير الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي.

– ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات لمختلف المنشآت والرابطات والفئات التي تجمع بينهما مصالح مشتركة.

– المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات ومبادئ الحاسوب.

توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف فئات العمر والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم.

(العريضي، 2014: 189)

وفي ظل هذه المعلومات نجد أن المكتبات العامة تمثل دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري وتؤدي دورا حيويا في تطوير قدرات أبناء المجتمع خاصة المتمدرسين ونشر الوعي بينهم وامتزاج الثقافات وتبادل الخبرات من جميع المستويات، وهي بدورها مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة العام والخاص من الناحية الثقافية والعلمية، وقد يقاس المستوى الثقافي لمجتمع منطقة ما حسب عدد المكتبات العمومية المتوفرة في تلك المنطقة وحسب طبيعة ونشاط خدماتها، حيث قد تزيد من جاذبية القراء وترفع طموحاتهم في التثقف.

خلاصة الفصل الثاني:

وفي الأخير نستنتج من هذا الفصل أن المكتبة ليست بمثابة مصدر لتوفير موارد المعارف والعلوم للباحثين فقط، بل لها دور هام في إبراز مكانة القراءة والتشجيع على ممارستها خاصة لدى التلاميذ في سياق توفير كل ما يرغب في قراءته بما فيها المكتبات المدرسية التي تركز على خدمة التلاميذ والمعلمين وحتى الإداريين وتدعيم المناهج التعليمية ومختلف الأنشطة المدرسية والتربوية، إضافة إلى المجهودات التي تقوم بها في حفظ التراث الثقافي الخاص بكل مجتمع، وانتقاله عبر الأجيال خاصة المكتبات العمومية، حيث لا تتم عملية تحقيق أهداف هذه المكتبات(المدرسية والعمومية) دون لفت النظر إلى الاهتمام بالقراءة وتعزيز إدراك مكانتها، واستغلال منافعها في شتى المجالات، مما يدل على وجود علاقة تكاملية بين القراءة والمكتبة، حيث ترتقي القراءة وترتفع الميول القرائية لدى التلاميذ بارتفاع جودة خدمات هذه المكتبات والعكس صحيح مما يدل أيضا على تأثيرها في عزوف التلاميذ عن القراءة نظرا للإخفاق الذي قد تشهده في نشاطاتها وخدماتها، وعليه لابد من تكليف المختصين في هذا المجال .

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- عينة الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات جمع البيانات

3-1- خطوات بناء استبيان أسباب العزوف عن القراءة لدى التلاميذ

3-2- الخصائص السيكومترية لاستبيان أسباب العزوف عن القراءة

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

أولا سنتطرق للدراسة الاستطلاعية التي جاءت بقصد دراسة مدى صلاحية جمع البيانات، ومدى ملائمة عينة الدراسة للقيام بالبحث، وتحديد مدى سيرورة هذه الدراسة بشكل واضح ودقيق، كما تهيئ لبداية العمل الميداني، وقد مرت هذه العملية بخطوات هي كالآتي:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

- التعرف على عينة الدراسة.
- بناء أداة جمع بيانات الدراسة وتطبيقها.
- قياس الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة البحث.
- تحديد العراقيل والصعوبات لمحاولة مواجهتها في الدراسة الأساسية.

2- عينة الدراسة الدراسية:

تضمن مجتمع الدراسة كل المعلمين في جميع الأطوار التعليمية الثلاثة، وكل المشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، بينما تمثلت عينة الدراسة في 124 معلما ومشرفا بطريقة قصدية ويوضحها الجدول الآتي:

جدول (01):توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير (الجنس، المهنة، نوع المكتبة، الطور):

		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	43	%34.7	124
	إناث	81	%65.3	
المهنة	مشرف	68	54.8%	124
	معلم	56	45.2%	

نوع المكتبة	عمومية	32	25.8%	124
	مدرسية	36	29%	
الطور	ابتدائي	10	8.1%	
	متوسط	14	11.3%	
	ثانوي	32	25.8%	

نلاحظ من الجدول أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور حيث يمثل 65.3% من مجموع العينة، كما نلاحظ عدد المشرفين أكبر من عدد المعلمين، حيث يمثل عدد المشرفين على المكتبات المدرسية نسبة 29% وهو أكبر من عدد المشرفين على المكتبات العمومية الذي يمثل 25.8% من مجموع العينة، فيما يليها في الترتيب عدد معلمي الثانوي بنسبة 25.8%، ثم عدد معلمي المتوسط بنسبة 11.3%، فيما يمثل عدد معلمي الابتدائي 8.1%من مجموع العينة، وهذا لكوننا اخترنا مجتمع العينة عشوائيا .

3- أداة جمع البيانات:

حسب طبيعة موضوع دراستنا "أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية" التي هي دراسة استكشافية، كونها غير مدرجة ضمن الدراسات السابقة، فكان لابد من بناء أداة جمع بيانات الدراسة وهي عبارة عن استبيان حول أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ،موجه لكل من المعلمين في الأطوار الثلاثة، وإلى المشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، باعتبارهم الأقرب للتلميذ في الحياة التعليمية والفكرية، وحتى الشخصية، فقد يقضي المتمدرس معظم وقته بين المدرسة والمكتبة، هذا ما يجعل كل من المعلم والمشرف على المكتبات بنوعيها، أولى من قد يحدد لنا الأسباب التي تكمن وراء عزوف التلاميذ عن القراءة.

و قد اقتصرنا في بحثنا هذا على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، لأنه يضمن الحصول على العديد من المعلومات من عدد كبير من الأفراد المتعلقة بالعينة المحددة، كما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة في الدراسة، كما اعتمدنا على نوع خاص من الأسئلة في الاستبيان وهي أسئلة مقيدة لضمان نتائج الدراسة.

3-1- خطوات بناء الاستبيان:

3-1-1- الهدف من الأداة: يهدف الاستبيان الذي تم بناءه إلى تحديد أسباب العزوف عن القراءة لدى التلاميذ حسب وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، باعتبارهم أفراد العينة التي تطبق عليها الأداة.

3-1-2- خطوات بناء الأدوات:

- الخطوة الأولى:

بعد تحديد متغيرات البحث تم الاطلاع على بعض المواضيع المشابهة لموضوع دراستنا، والتي ساعدتنا كثيرا خاصة في الجانب النظري واستخلاص المحاور المكونة لأداة الدراسة، مثل: كتاب" القراءة أولا" لمحمد عدنان سالم، وكتاب "القراءة المثمرة" مفاهيم وآليات لعبد الكريم بكار، وكتاب "لا مستقبل بغير كتاب"، وكتاب "الطرق الجامعة للقراءة النافعة" لمحمد موسى الشريف، كتاب "فن القراءة" أهميتها مستوياتها مهارتها أنواعها، لعبد اللطيف الصوفي(2007).

-الخطوة الثانية:

تم تحديد المفاهيم والأطر النظرية، واختيار الأداة المناسبة لجمع المعلومات حول هذا الموضوع، والتي تكون مناسبة في تحديد أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ بشكل إحصائي لوجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، وطبعا تم ذلك من خلال الاستعانة ببعض المقاييس التي تم

تطبيقها في بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة عبد الوليد إسماعيل وعلاء حسين (2014) تدني وضعف القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين في مدينة بغداد، كذلك دراسة ماجد بن فهد (2017) بعنوان "تفعيل دور الإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي تلك المدارس، ودراسة خديجة رخامية ومحمد الفوال(2016) بعنوان واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية التربية(معلم صف) بجامعة دمشق.

– الخطوة الثالثة:

بعد العمل على تحليل بعض الدراسات السابقة والاطلاع على المقاييس المشابهة لموضوع الدراسة تم تحديد محاور الدراسة وقمنا ببناء أداة الدراسة حيث اشتملت على استبيان تكون في صورته المبدئية من 79 فقرة موزعة على أربعة أبعاد كالآتي:

– **البعد الأول** :يضم 22 فقرة :تشمل الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته (شخصية، نفسية، أسرية، اجتماعية).

– **البعد الثاني** :يضم 17فقرة :تشمل الأسباب المتعلقة بالإطار التعليمي (المعلم، المنهاج، المدرسة).

– **البعد الثالث** :يضم 23 فقرة :تشمل الأسباب المتعلقة بالمكتبات (المدرسية، العمومية).

– **البعد الرابع** :يضم17 فقرة :تشمل أسباب متعلقة بالتطور التكنولوجي.

– **البدائل**: (نعم، أحيانا، لا)

– **أوزان البدائل**: (1 ، 2، 3)

– التعليمة:

إلى سيادة المعلمين/المشرفين على المكتبات المدرسية/ العمومية:

في إطار التحضير لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان: **أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية .**

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

لدا نرجو بالتكرم بقراءة هذا الاستبيان والإجابة عن بنوده بما ترونه مناسبا ودلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، لا توجد فقرة صحيحة وفقرة خاطئة فقط بغرض البحث العلمي وسوف تحاط بالسرية .

ولكم جزيل الشكر والتقدير لحسن تعاونكم

–البيانات الشخصية:

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **المهنة:** مشرف ☐ معلم ☐
- **إذا كنت مشرف ما هي المكتبة التي تشتغل فيها؟**

عمومية ☐ مدرسية ☐

- إذا كنت معلم ما هو الطور الذي تشتغل فيه؟

- **طور التعليم:** ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

التعريف الإجرائي: توصلنا إلى التعريف الإجرائي لأسباب العزوف عن القراءة كالآتي: هي الصعوبات والعراقيل التي يواجهها القارئ بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة في الإقبال على القراءة، وحسب وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية تنحصر أسباب العزوف عن القراءة في الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته، والأسباب المتعلقة بالا يطار التعليمي الذي يشمل المعلم والمنهاج والمدرسة، والأسباب المتعلقة بالمكتبات(عمومية ومدرسية) وكذلك الأسباب المتعلقة بالتطور التكنولوجي.

انظر **الملحق رقم 01** يوضح أداة الاستبيان في شكها المبدئي

3-2- الخصائص السيكومترية لاستبيان أسباب العزوف عن القراءة:

بعد بناء أداة الدراسة لا بد من التأكد من صلاحيتها ومدى صدقها من حيث النتائج التي تهدف إليها الدراسة، وعليه اعتمدنا على التحقق من خلال:

3-2-1- الصدق الظاهري(صدق المحكمين): كما ذكر أعلاه قد تم توزيع الاستبيان الذي تم تصميمه من منطلق الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع في صورته الأولية كما هو موضح في **الملحق (01)**، على بعض المحكمين من معلمين ومشرفين وأساتذة جامعيين لما يتمتعون به من خبرة حول موضوع دراستنا، وذلك اعتمادا على توزيع استمارة التحكيم بهدف التأكد من مدى ملائمة: البيانات الشخصية لأفراد العينة، الأبعاد للأداة، عدد الفقرات، لغة الأداة، عدد البدائل، ومدى وضوح الفقرات. أنظر **الملحق رقم 02** يوضح استمارة التحكيم.

و قد تم توزيع هذه الاستمارة على المحكمين بالشكل الآتي:

جدول رقم (02): يوضح أسماء المحكمين:

الاسم واللقب	الصفة
شعيب فتيحة	مشرفة مكتبة عمومية ولاية تيارت
شادلي نادية	مشرفة مكتبة عمومية ولاية تيارت
سليماني فاطمة زهراء	أستاذة بجامعة معسكر
عايش صباح	أستاذة بجامعة الشلف
قاضي مراد	أستاذ بجامعة تيارت
بوزكري محمد أمين	أستاذ ثانوي
زاوي عابد	أستاذ ثانوي

بعد استرجاع استمارات التحكيم ومناقشة آراء المحكمين من حيث الاختلاف والاتفاق على أبعاد وفقرات استبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ، تمت معالجتها بالاستعانة بالنسب المئوية والتكرارات كما هو موضح في **الملحق رقم 03** .

– حيث تم تعديل في فقرات البعد الأول نظرا لاتفاق 5 محكمين على أن الفقرة رقم 01 لا تقيس وغير واضحة حيث مثلت نسبة انتمائها للأداة 29% ، واتفاق المحكمين على أن الفقرة رقم 05و 06و 07 لا تقيس وغير واضحة ، حيث بلغت نسبة انتماء هذه الفقرات إلى الأداة 0%، واتفاق 6 محكمين على أن الفقرة 14 و15 لا تقيس وغير واضحة، حيث مثلت نسبة انتمائها للأداة 14.29%، كما اتفق المحكمين على أن الفقرة رقم 08 و20 و21 و22 لا تقيس وغير واضحة وعليه نسبة انتمائها للأداة0%، وعليه تم حذف هذه الفقرات المذكورة من أداة الاستبيان، أما باقي فقرات البعد الأول تم الاتفاق على انتمائها للأداة ب100% ماعدا الفقرة رقم 10 اتفق المحكمين على أنها تقيس وواضحة في حين اتفق 5 منهم على أنها غير واضحة ولهذا تم تعديلها كما هو موضح في **الملحق رقم 04**.

– أما في ما يخص البعد الثاني اتفق 6 محكمين على أن الفقرة رقم 03 لا تقيس وغير واضحة حيث مثلت نسبة انتمائها للأداة 14.29% وعليه تم حذفها نظرا لاتفاق المحكمين على أنها تشبه الفقرة رقم 08 من البعد الثالث، كما اتفق 5 محكمين على أن الفقرة رقم 05 لا تقيس وغير واضحة، وعليه تم حذفها لأن نسبة انتمائها للأداة مثلت29%،

واتفق 5 محكمين على أن الفقرة رقم 07 لا تقيس وغير واضحة وتم حذفها كونها تنتمي إلى البعد الأول.

واتفاق المحكمين على أن الفقرة رقم 08 لا تقيس وغير واضحة وبلغت نسبة انتمائها للأداة 0%، وتم حذفها كونها تقيس ما تقيسه الفقرة 09 من نفس البعد حسب ملاحظات بعض المحكمين، كما تم حذف الفقرة رقم 10 لأنها تنتمي للأداة ب0%، حيث اتفق بعض المحكمين على أن النظام التعليمي الجديد لا يضع أولوية للنشاطات الثقافية والرياضية، كما تم حذف الفقرات 13 و14 و15 لاتفاق المحكمين على أنها لا تقيس وغير واضحة، وتنتمي للأداة ب0%، في حين تم قبول باقي الفقرات على انتمائها للأداة ب 100%، ماعدا الفقرة رقم 04 التي تم تعديلها نظرا لاتفاق المحكمين على أنها تقيس وواضحة واتفاق 3 منهم على أنها غير واضحة، **انظر ملحق رقم 04**، كما وجه 2 من المحكمين ملاحظة حول تغيير عنوان البعد الثاني من"الأسباب المتعلقة بالإطار التعليمي(معلم، منهاج، مدرسة)" إلى " الأسباب المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة"، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار لهذه الملاحظة وتعديل عنوان البعد الثاني.

–وبالنسبة لفقرات البعد الثالث، اتفق المحكمين على أن جميع فقرات البعد الثالث تنتمي الى الأداة ب 100% حيث تم الاتفاق على أنها تقيس وواضحة، ماعدا الفقرات رقم 01 و14 و17 و20 و22 و23 اتفق المحكمين على أنها لا تقيس وغير واضحة، واتفق 5 محكمين على أن الفقرة رقم 07 لا تقيس ولكنها واضحة كونها تنتمي إلى البعد الأول حسب ملاحظات المحكمين وعليه تم حذفها لأنها تنتمي للأداة ب 29%.

وبالنسبة لفقرات البعد الرابع، اتفق المحكمين على أن الفقرة رقم 03 و04 و15 لا تقيس وغير واضحة وعليه تم حذفها كونها لا تنتمي للأداة.

كما تم تعديل الفقرة رقم 11 نظرا لاتفاق المحكمين على أنها تقيس واتفاق 4 منهم على أنها غير واضحة. **أنظر ملحق رقم 04**

–كما قمنا بتعديل بدائل الاستبيان من بديلين إلى خمسة بدائل حسب الأساتذة المحكمين ، لاعتبار عدد البدائل غير كافي، ولا يتماشى وصياغة عبارات الاستبيان كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(03) يمثل تقديرات المحكمين لبدائل الأداة:

بدائل الأداة	قبل التعديل	بعد التعديل
العدد	03	05
المستوى	نعم – لا – أحيانا	بدرجة كبيرة جدا– بدرجة كبيرة– بدرجة متوسطة– بدرجة ضعيفة– بدرجة ضعيفة جدا

بعد التعديلات الموضحة في الجداول السابقة وحذف الفقرات المذكورة سابقا تحصلنا على أداة استبيان مكونة من 51 فقرة موزعة على أربعة أبعاد، حيث طبقت الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية الموضحة خصائصها في الجدول رقم 01، بغرض ثبات صدق الأداة والاتساق الداخلي وهذا ما سنوضحه كالآتي:

3-2-2- صدق الاتساق الداخلي:

يتم تحديد الاتساق الداخلي للأداة من خلال تقدير معامل ارتباط الفقرة ببعدها، ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، وارتباط البعد بالدرجة الكلية، وهذا ما تم توضيحه في الجدول الأتي:

جدول رقم (04): معاملات الاتساق الداخلي لاستبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ:

فقرات 1	ارتباط الفقرة بالبعد 1	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط البعد 1 بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد 2	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط البعد 2 بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد 3	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط البعد3 بالدرجة الكلية	ارتباط الفقرة بالبعد 4	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط البعد4 بالدرجة الكلية
01	0.40**	0.73	0.55**	0.33**	0.16	0.78**	0.57**	0.63**	0.85**	0.48**	0.33**	0.59**
02	0.40**	0.16		0.42**	0.27**		0.45**	0.41**		0.50**	0.28**	
03	0.29**	0.01		0.46**	0.35**		0.54**	0.52**		0.39**	0.07**	
04	0.54**	0.13		0.35**	0.34**		0.40**	0.38**		0.54**	0.32**	
05	0.42**	0.20**		0.46**	0.41**		0.42**	0.35**		0.51**	0.23**	
06	0.40**	0.26**		0.50**	0.41**		0.66**	0.55**		0.44**	0.28**	
07	0.29**	0.24**		0.51**	0.35**		0.62**	0.48**		0.42**	0.32**	
08	0.54**	0.37**		0.48**	0.43**		0.51**	0.41**		0.54**	0.42**	
09	0.41**	0.33**		0.37**	0.33**		0.45**	0.41**		0.45**	0.28**	
10	0.37**	0.11		0.36**	0.26**		0.49*	0.55**		0.49**	0.20**	
11	0.45**	0.30**		0.20*	0.16		0.65**	0.51**		0.47**	0.26**	
12	0.33**	0.38**					0.55**	0.38**		0.51**	0.34**	
13							0.56**	0.45**				
14							0.48**	0.33**				
15							0.43**	0.37**				
16							0.49**	0.41**				

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- يوجد ارتباط بين فقرات البعد الأول بالبعد وبالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (0.01)، ماعدا الفقرة رقم 01 لأنها ترتبط بالبعد ب (0.4) إلا أن معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال حيث بلغ (0.07)، والفقرة رقم 02 أيضا ترتبط بالبعد ب (0.31) إلا أن معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال حيث بلغ (0.16)، والفقرة رقم (03) ترتبط بالبعد ب (0.32)، إلا أن معامل ارتباطها الدرجة الكلية غير دال حيث بلغ (0.01)، والفقرة رقم 04 ترتبط بالبعد ب(0.4) إلا أن معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال حيث بلغ (0.13)، والفقرة رقم 10 لأنها ترتبط بالبعد ب(0.37)، إلا أن معامل ارتباطها بالدرجة الكلية (0.11)، وعليه تحذف كل من الفقرات 01 و02و 03و 04و 10.
- كما نلاحظ انه يوجد ارتباط بين فقرات البعد الثاني بالبعد وبالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة(0.01)، ماعدا الفقرة الأولى والأخيرة من البعد الثاني، وذلك لارتباطهم بالبعد ب (0.33) للفقرة الأولى، و(0.2) للفقرة الأخيرة، إلا أن ارتباطهما بالدرجة الكلية غير دال حيث بلغ (0.16) للفقرة الأولى، و(0.16) للفقرة الأخيرة، مما يدعي إلى حذف الفقرة رقم 13 و23.
- كما نلاحظ أنه يوجد ارتباط بين كل فقرات البعد الثالث بنفس البعد وبالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يوجد ارتباط بين جميع فقرات البعد الرابع بالبعد وبالدرجة الكلية، عند مستوى الدلالة(0.00).
- كما نلاحظ أن معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية مرتفعة، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01)، حيث تراوحت ما بين (0.55 و0.85)، مما يدل على الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان مما يعكس أن الأداة على قدر من الصدق.

3-2-2- الثبات:

تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة بطريقتين، بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وهي كالآتي:

أ- حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفاكرونباخ والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول(05): معامل الثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفاكرونباخ:

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	الكلي
البعد 01	0.53	0.85
البعد 02	0.53	
البعد 03	0.82	
البعد 04	0.67	

نلاحظ من خلال الجدول الموضح لمعاملات ثبات الأداة للأبعاد الأربعة، بطريقة ألفا كرونباخ، أن معامل ثبات الأداة(الاستبيان) الكلي محصور في 0.85، مما نلاحظ أنه عالي وهذا ما يعكس على أن الأداة على قدر من الثبات.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم فقرات الاستبيان بالشكل الفردي وحساب معامل الارتباط بين شقي الاستبيان لتحديد ثبات التجزئة النصفية، ثم تصحيحه بمعادلة قوتمان، والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

***جدول (06)**: معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

معامل التجزئة	معامل التصحيح بمعادلة قوتمان
0.58	0.74

نلاحظ من الجدول أن معامل التجزئة النصفية بلغ (0.58) وقد ارتفع بعد التصحيح إلى (0.74) مما يعكس أن الخاصية على قدر من الثبات.

و بعد التأكد من صدق الاستبيان وثبات الاتساق الداخلي لاستبيان أسباب العزوف عن القراءة لدى التلاميذ وملائمة أبعاده و بنوده للدراسة ، تم بناء الاستبيان في صورته النهائية **أنظر ملحق رقم 05**، وتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية الموضحة متغيراتها في **الجدول رقم 07**.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد

1-المنهج المستخدم

2-عينة الدراسة الأساسية

3- وصف أداة جمع البيانات

3-1- الأساليب الإحصائية المستخدمة

الدراسة الأساسية:

تمهيد:

بعد تحقيق الأهداف التي تكمن وراء الدراسة الاستطلاعية، والحصول على نتائج ايجابية للخصائص السيكومترية للأداة، تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية، على عينة الدراسة الأساسية التي تهتم بدورها بتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة المستعملة في تحديد نتائج الدراسة ومعالجتها، وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، حيث تمر بخطوات تتمثل في

تحديد مجالات الدراسة ومنهجها، والأدوات أو الأساليب الإحصائية المعتمد عليها، تحديد العينة الأساسية ومن ثم تحقيق الهدف الأساسي والأهم للدراسة، وهو تحديد إجابات للتساؤلات المطروحة في الإشكالية، بعد تفسير نتائج الدراسة الأساسية.

1-المنهج المستخدم:

منهج الدراسة هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات، أو الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في تحديد خطواته خلال مسيرته البحثية، خاصة في المجال التطبيقي، حيث يمكن اعتباره بمثابة بوصلة الباحث في تحديد توجهاته، وإيجاد حلول مناسبة لمشكلة الدراسة.

تختلف طبيعة المناهج المتبعة في الدراسات باختلاف أهداف الدراسة وطبيعة الموضوع أو الإشكال المطروح، وبحكم دراستنا دراسة استكشافية، تسعى إلى تحديد أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ خاصة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات، وتحديد الفروق بينهم، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، الذي يعتبر المنهج المناسب لتحقيق أهداف دراستنا، حيث يهتم المنهج الوصفي بوصف الظاهرة، أو موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين متغيراتها، ووصف وتفسير نتائجها، وهذا تبعا لتعريفات المنهج الوصف.

فقد عرفه أحد الباحثين أن المنهج الوصفي يحاول فيه الباحث تحديد الأسباب والفروق القائمة في سلوك مجموعة من الأفراد، وتحديد الأسباب الراهنة لظاهرة موضوع الدراسة . (**الزواني، 2002: 123**)

2-عينة الدراسة الأساسية:

طبقت الدراسة على مجموعة من المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، تشمل كلا الجنسين، والأطوار التعليمية الثلاثة، حيث تم اختيار العينة قصديا، شملت ابتدائيات، متوسطات، ثانويات، مكتبات عمومية ومدرسية، في ولاية تيارت، وبعض البلديات المجاورة، مثل بلدية سوقر، مدريسة، فرندة، حيث بلغ عدد المعلمين 100 معلما، 50 مشرفا

الجدول الآتي يوضح خصائص العينة:

جدول (07): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير (الجنس، المهنة، نوع المكتبة، الطور):

		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	53	%35.3	150
	إناث	97	%64.7	
المهنة	مشرف	50	33.33%	150
	معلم	100	66.66%	
نوع المكتبة	عمومية	24	16%	150
	مدرسية	26	%17.33	
الطور	ابتدائي	22	%14.66	
	متوسط	31	%20.66	
	ثانوي	47	%31.33	

- نلاحظ في الجدول أن عدد المعلمات الإناث أكبر من عدد المعلمين الذكور، وذلك لطبيعة ارتفاع نسبة الإناث في مهنة التعليم أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغت64.7% من مجموع العينة، وكما قلنا سابقا تم اختيار عدد المعلمين أكبر من عدد المشرفين، لطبيعة وجود عدد المدارس أكبر من عدد المكتبات، حيث

كل مدرسة تشمل 30 معلم تقريبا مقابل مشرف مكتبة واحدة، وكل بلدية تشمل حوالي مكتبة عمومية على الأقل، و4/3 مكتبات على الأكثر، وعليه بلغت نسبة المعلمين 66.66% جمعت بين31.3% و20.7%و14.7%، معلمي الثانوي، المتوسط، الابتدائي، بالترتيب من مجموع عدد المعلمين، مما نلاحظ أكبر نسبة يمثلها معلمي الثانوي، وكان هذا اختيار قصدي أيضا بحكم موضوع الدراسة ينطبق على تلاميذ المستوى الثانوي كأكثر شيء، عكس تلاميذ الابتدائي حيث غير مدرجين ضمن القراء بدرجة كبيرة، في حين بلغت نسبة المشرفين 33.33% من مجموع العينة، جمعت بين 17.3% و16% مشرفي مكتبة مدرسية وعمومية، خيرت قصدية حيث لا توجد فروق بين مشرفي المكتبات المدرسية أو العمومية.

3- وصف أداة جمع البيانات:

***استبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ:** اعتمدنا على هذا الاستبيان كأداة وحيدة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، حيث يشمل المتغيرات التالية: الجنس (ذكر، أنثى)، المهنة (مشرف، معلم)، نوع المكتبة (مدرسية، عمومية)، الطور (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وقد ساعدنا في تحديد الفروق بين كل المتغيرات في حدود موضوع الدراسة.

يتكون الاستبيان من 44 فقرة موزعة على 4 أربعة أبعاد، تمثل البعد الأول في الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته، وتمثل البعد الثاني في الأسباب المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة، وتمثل البعد الثالث في الأسباب المتعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية، وتمثل البعد الرابع بالأسباب المتعلقة بالتطور التكنولوجي،وذلك ببدائل إجابة (بدرجة كبيرة جدا)، (بدرجة كبيرة)، (بدرجة متوسطة)، (بدرجة ضعيفة)، (بدرجة ضعيفة جدا)، كما تم تقدير الخاصية إحصائيا (5- 4- 3-2-1) بالترتيب وبمتوسط فرضي (44-220) والملحق رقم05 يوضح الأداة في شكلها النهائي.

3-1-الأساليب الإحصائية:

بعد تطبيق الأداة وجمع البيانات المتحصل عليها في الدراسة الأساسية، تم الاعتماد على البرنامج الالكتروني الإحصائي(spss)، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-التكرار

-النسبة المئوية(%)

-المتوسط الحسابي

-الانحراف المعياري

-معامل الارتباط في تقدير الخصائص السيكومترية.

-اختبار"ت" للمجموعة الواحدة: بحساب الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ حسب كل بعد.

-اختبار"ت" لعينتين مستقلتين: لتحديد هل توجد فروق دالة إحصائيا في أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ تعزى لمتغير المهنة.

تم تقدير الخصائص السيكومترية لعينة الدراسة الأساسية، وجمع البيانات المطلوبة للإجابة على التساؤلات المطروحة للدراسة وتحقيق أهداف الدراسة المرجوة.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد

1-عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الأول

2- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الثاني

خلاصة

نصائح ومقترحات

عرض ومناقشة النتائج:

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها في دراستنا، والتي تمت من خلال تحليل نتائج تطبيق أداة الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي(spss)، والذي يرتدد بالتذكير بتساؤلات الدراسة، تحديد الأسلوب المناسب، عرض نتائج الدراسة في جداول واستقرائها، كما سنقوم بمناقشة هذه النتائج وتفسيرها.

1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي: ينص التساؤل الرئيسي على ما يلي:

- ما أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استعمال اختبار"T" لعينة واحدة لحساب دلالات الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأبعاد الأداة نتيجة استجابات أفراد العينة والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول(08): يمثل نتائج الإجابة على التساؤل الرئيسي الأول:

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"T"	الدلالة المعنوية	المتوسط الفرضي
أسباب متعلقة بالتلميذ وبيئته	25.11	4.22	11.92	0.01	21
أسباب متعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة	29.62	5.11	6.27	0.01	27
أسباب متعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية	49.95	11.03	2.16	0.05	48
أسباب متعلقة بالتطور التكنولوجي	48.87	5.79	27.10	0.01	36

نلاحظ من الجدول الموضح أعلاه أن المتوسط الحسابي للبعد الأول (25.11) أكبر من المتوسط الفرضي (21)، والمتوسط الحسابي للبعد الثاني (29.62) أكبر من المتوسط الفرضي(27)، والمتوسط الحسابي للبعد الثالث(49.95) أكبر من المتوسط الفرضي(48)، والمتوسط الحسابي للبعد الرابع (48.87) أكبر من المتوسط الفرضي(36)، حيث بلغ قيمة "ت" لكل بعد 11.92 و6.27

و27.10 للبعد الأول والثاني والرابع عند مستوى دلالة(0.01)، و2.16 للبعد الثالث عند مستوى دلالة(0.05)، مما يدل على أن كل أبعاد الأداة دالة إحصائيا، وعليه وحسب استجابات أفراد العينة فان أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة هي أسباب متعلقة بالتلميذ وبيئته، وأسباب متعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة، وأسباب متعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية، وأسباب متعلقة بالتطور التكنولوجي، وهذا راجع إلى العوامل النفسية للتلميذ ورغباته وطموحاته اتجاه القراءة، والعوامل الأسرية والعلائقية كعلاقة الوالدين بأبنائهم ومدى توفير الدعم لهم وتشجيعهم على تطوير معارفهم ومكتسباتهم العلمية، كما ترجع أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة إلى المشاكل أو الصعوبات التي يواجهها التلميذ في المدرسة نتيجة سوء تكوين المعلمين والمشرفين على المكتبات، وإلى صعوبة طبيعة المناهج التعليمية ومحتوى الكتب، وسوء تسيير المنظومة التربوية، ، لأن القراءة تشكل الأساس في فهم النصوص وحسن التعامل معها ، وبالتالي إذا كان محتوى النصوص والبرامج والكتب مكافئ لمستوى التلميذ وميولاته، فإنه يكون قادرا على التفاعل مع الأنشطة الأخرى، ومن أخفق فيها وواجه بعض الصعوبات فانه بطبيعة الحال قد يخفق في جميع الأنشطة، وعليه يجب أن يحتل نشاط القراءة أهمية كبرى ضمن سائر الأنشطة الأخرى المقررة في منهاج اللغة العربية أو اللغات الأجنبية ، كما يلعب المجال الالكتروني دور كبير في ضعف الميول القرائية عند التلاميذ، حيث صارت تشغل أكبر وقت من حياة التلميذ، وكلها عوامل مؤدية إلى عزوف التلميذ عن القراءة، وهذا مقارنة مع ما أشارت إليه دراسة **محمد حمزة وعبد الرحيم جفري** (**1424**هـ) التي كانت دراسة استكشافية حول البحث على أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتي أكدت أن أسباب هذا الانخفاض هي أسباب ذاتية وأسرية واجتماعية، وما لاحظناه من خلال الاستبيان الموزع في هذه الدراسة على طلاب وطالبات الجامعة، إن فقرات البعد الأول شملت أسباب متعلقة بشخصية الطالب ونفسيته وظروفه وانفعالاته، ومعتقداته وقدراته وميولاته حول القراءة، كما

شملت فقرات البعد الثاني أسباب متعلقة بالبيئة الأسرية والثقافية للطالب، في حين تضمن البعد الرابع الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية وطبيعة المناهج التعليمية، والبيئة الاجتماعية ومجال التطور التكنولوجي، وهي دراسة مشابهة لدراسة **هناء سيدهم** (**2013**) التي كانت دراسة ميدانية حول أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية ميولا تهم القرائية، طبقت على طلبة السنة ثالثة ليسانس علم المكتبات وعلم الوثائق بجامعة باتنة –الجزائر–، حيث أكدت نتائجها أن أسباب العزوف عن القراءة هي 65% أسباب اجتماعية خاصة الأسباب النفسية والعائلية والشخصية، و15% هي أسباب مالية، و15% هي أسباب تكنولوجية حديثة خاصة بعد ظهور الانترنت، في حين 05% هي أسباب لغوية.

وللتفصيل أكثر في الأسباب المساهمة في العزوف عن القراءة حسب الأبعاد الأربعة التي تم عرضها في دراستنا هذه، قمنا بالاستعانة بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة الموزونة لاستجابات أفراد العينة لفقرات الأبعاد الأربعة كل على حدا وتحديد رتب المؤشرات حول أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ المتعلقة بكل بعد وهذا ما تم توضيحه في الجداول الآتية:

- **جدول(09)**:يمثل استجابات المعلمين والمشرفين على المكتبات على بنود البعد الأول:

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الرتبة
ضعف إدراك التلميذ لأهمية القراءة	3.92	0.97	%78.4	02
صعوبة فهم التلميذ للنص المقروء	3.14	1.05	%62.8	06
قلة اهتمام وثقافة المجتمع بالقراءة	4.2	0.92	%84	01
تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ	3.7	1.001	%74	04
اتجاهات التلاميذ السلبية نحو اللغة عربية أو أجنبية	3.54	1.22	%70.8	05
تدني المستوى المعرفي والفكري واللغوي للتلميذ	3.71	0.89	%74.2	03
ارتفاع أسعار كتب المطالعة	2.9	1.27	%58	07
بعد 01:أسباب متعلقة بالتلميذ وبيئته	**3.58**	**0.6**	**%71.60**	**02**

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لفقرات البعد الأول ذات الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته بلغت 3.58 والتي عبر عنها بنسبة 71.60% وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع نسب الأبعاد حيث أخذ هذا البعد الرتبة 02.

- كما نلاحظ من خلال نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، أن من أكثر العوامل المتعلقة بالتلميذ وبيئته التي كانت سببا في عزوفه عن القراءة، هي قلة اهتمام وثقافة المجتمع بالقراءة، حيث بلغ متوسطها الحسابي 4.2 والتي عبر عنها بنسبة84 % كأعلى نسبة حسب الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته، وهذا راجع إلى تأثر التلميذ بالثقافات والعادات المحيطة به خاصة عادات وسلوكات الوالدين في مجال التعلم، فالطفل بطبيعته يميل إلى التقليد بحيث تلعب ثقافة الوالدين ومستواهم العلمي دور هام في إبراز وإدراك مكانة القراءة لدى الطفل والتي قد يكتسبها منهم كعادة حسنة، وعليه أكد **بلهواري الحاج** في مقاربة سوسيولوجية للقراءة والثورة الرقمية والمجتمع أن الفعل القرائي لا يمكن عزله بعيدا عن السياقات التاريخية والمرجعيات الثقافية للمجتمع، والتحدث عنه كممارسة يبغي البحث عن الآليات

المتحكمة فيه من الداخل والخارج فالظرف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي عمل قائم إزاء الفعل القرائي.

- وعليه مثل مؤشر ضعف إدراك التلميذ لأهمية القراءة نسبة 78.4% بمتوسط حسابي قدر ب3.92 واحتل الرتبة الثانية من بين الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته، وهذا راجع أيضا إلى مستوى النمو المعرفي والإدراكي للتلميذ الذي لا يتكون إلا من خلال الخبرة والنضج وتعزيز الرغبة في القراءة لديه وهذا يعتمد على الوالدين من الدرجة الأولى ، كما أشارت دراسة **أمل دكاك (2012)** التي هدفت إلى التعرف على حجم ظاهرة المطالعة عند التلاميذ من مرحلة الخامس والسادس أساسي وزيارة المكتبة المدرسية من قبل هؤلاء التلاميذ، التأثير الواضح لعمل الأبوين وتعليميهما وتشجيعهما خاصة الأم، في تعزيز المطالعة عند التلاميذ، وأنه كلما ارتفع المستوى التعلمي للوالدين، ارتفع عدد التلاميذ الذين يقرأون، خاصة بالنسبة للأم.

- فيما يليها رتبة تدني المستوى المعرفي والفكري واللغوي للتلميذ سببا آخر لعزوفه عن القراءة، حيث مثل نسبة74.2% بمتوسط حسابي قدره3.71، وهذا راجع إلى كون القراءة عملية عقلية تعتمد على المهارات الحسية والفكرية والعقلية وحتى اللغوية، كما ترتبط بمستوى الذكاء والإدراك لدي التلميذ .
- ومن ثم مؤشر تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ الذي بلغ متوسطه الحسابي 3.7 ومثل74%، وبعده مؤشر الاتجاهات السلبية للتلميذ نحو اللغة العربية والأجنبية والذي مثل 70.8% بمتوسط حسابي قدره 3.54، بحيث يعبر مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ عن مدى ممارسته للقراءة، وفي نفس الوقت يؤثر عليه بشكل سلبي، وقد يعتبر بمثابة محفز له أو نقطة ضعف تؤثر على إقباله للقراءة والمطالعة، بحيث كلما ارتفع مستوى التحصيل ارتفعت نسبة الإقبال على القراءة بحجة الرغبة في التفوق أكثر، والعكس صحيح، كما نلاحظ أن التلاميذ الذين ليس لديهم ميول للغة العربية أو الأجنبية، لا يكون لديهم رغبة في

القراءة والمطالعة، والنفور من التعامل معها خاصة في نشاط القراءة بحيث يكون مستواهم في تطبيقها ضعيف أيضا نتيجة عدم ممارستها. وعليه فان الاتجاه السلبي للتلميذ نحو اللغة هو من أهم أسباب الفشل وتدني القدرات القرائية .

- فيما يأتي في الرتبتين الأخيرتين مؤشر صعوبة فهم التلميذ للنص المقروء بنسبة62.8%، ومؤشر ارتفاع أسعار كتب المطالعة بنسبة58%. بمتوسط حسابي 3.14 و2.9 على التوالي، قد يؤثر محتوى النصوص وصعوبتها بشكل سلبي على التلميذ مما يجعله يعجز عن ممارستها ويخترع حجج للهروب منها بشكل مستمر وهذا ما يؤدي به إلى عزوف تام عنها، وكذلك ضعف المستوى المادي للتلميذ يكون سببا آخر مقابل ارتفاع أسعار الكتب سواء المتعلقة بالمنهاج أو برغبة التلميذ وميولاته، بحيث لا يتوفر لديه مصادر للقراءة والمطالعة وبالتالي يلغيها من قائمة نشاطاته، واعتباره شراء كتاب بثمن باهظ نسبة لمستواه المادي بمثابة تبذير أو ليس من الأساسيات.

وبالتالي تساهم هذه المؤشرات المتعلقة بالتلميذ وبيئته وبشكل كبير في عزوف التلاميذ عن القراءة، وقد ذكرت دراسة **هزايمية (2010)** أن للأسرة ومستواها التعليمي والاقتصادي يلعب دورا كبيرا في تكوين عادات الطلاب واتجاهاتهم نحو القراءة، عكس الذين يعيشون في أسر لا تهتم بالقراءة.

أما بخصوص التعليق على الأسباب المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة، قمنا بعرض النتائج التالية:

جدول رقم(10):يمثل استجابات المعلمين والمشرفين على المكتبات على بنود البعد الثاني:

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الرتبة
احتواء المنهاج على موضوعات بعيدة عن ميولات ورغبات التلاميذ	3.4	1.19	%68	03
عدم توفر كتب مناسبة لسن القارئ وخصائص المرحلة العمرية	3.03	1.23	%60.6	08
إخفاق النظام التربوي في تكوين عادات القراءة لدى التلاميذ	3.89	1.09	%77.8	01
كثرة ساعات الدراسة التي تسبب في عزوف التلاميذ عن القراءة	3.45	1.25	%69	02

كثرة الواجبات المنزلية	3.06	1.2	%61.2	06
عدم توفير بعض المدارس لمكتبات مدرسية	2.96	1.18	%59.2	09
ضعف الإعداد المهني للمعلمين / المشرفين على المكتبات أكاديميا وتربويا	3.06	1.13	%61.2	07
إهمال عملية التقييم والتغذية الراجعة أثناء حصص القراءة	3.33	1.001	%66.6	05
إهمال المعلم للتلاميذ الذين لا يميلون/يجدون صعوبة في القراءة	3.4	1.14	%68	04
البعد 02: أسباب متعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة	**3.29**	**0.59**	**%65.8**	**03**

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن البعد الثاني الذي يمثل أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة أخذ الرتبة الثالثة من أبعاد الاستبيان، حيث بلغ متوسطه الحسابي 3.29 ومثل **65.8%** مقارنة مع الأبعاد الأخرى.

* كما نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر العوامل المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة التي قد تكون سببا في عزوف التلميذ عن القراءة من وجهة نظر كل من المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، هو إخفاق النظام التربوي في تكوين عادات القراءة لدى التلاميذ، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3.89 كأكبر عدد، وعبر عن هذا السبب بنسبة 77.8%، كأعلى نسبة حسب الأسباب المتعلقة بالبعد الثاني، وهذا راجع إلى إهمال مكانة القراءة في النظام التعليمي وانعدام النشطات المرتبطة بها بشكل خاص التي تساهم في تعويد التلميذ عليها وتعزيزها لديه، بحيث تعتبر المدرسة قدوة للتلميذ لاكتساب الخبرة والعادات الحسنة مثلها مثل الوالدين، ويؤثر المنهاج المعتمد فيها على توجهات التلميذ نحو القراءة.

- فيما يليها رتبة مؤشر كثرة ساعات الدراسة الذي بلغ متوسط حسابي 3.45، مثل هذا المؤشر69%، حيث يعتبر من الأسباب المؤثرة جدا في العزوف عن القراءة وهذا راجع إلى نتائجه السلبية على التلميذ كالتعب والملل من مجال العلم والتعلم، والضغط الذي يعانيه داخل القسم، والأمر الذي يجعله غير قابل للمطالعة نفسيا وجسديا، وبالتالي لا يرتد المكتبات بنوعيها المدرسية والعمومية.

- كما مثل مؤشر احتواء المنهاج على موضوعات بعيدة عن ميولات ورغبات التلميذ متوسط حسابي 3.4، وبلغ نسبة 68% من الأسباب المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة كما مثل مؤشر إهمال التلميذ أو المشرف على المكتبات المدرسية والعمومية للتلاميذ الذين لا يميلون ويجدون صعوبة في القراءة، نفس النتائج بحيث هذين الأسباب هي متأثرة ببعضها ، وهذا راجع إلى ارتباط القراءة والمطالعة بالقدرات والميولات المعرفية للتلميذ بحيث تكون بمثابة وسيلة لإشباع حاجاته النفسية، والمنهاج التربوي التعليمي هو نقطة الوصل بين التلميذ وحاجاته، لذا فالإخفاق فيها يكون بمثابة إحباط نفسي ومعنوي لدى التلميذ تؤدي به إلى النفور من القراءة خاصة المتعلقة بالمنهاج، وهنا يبرز أيضا دور المعلم أو المشرف على المكتبات لدعم التلاميذ الذين يكونون ضحية هذا الإخفاق التربوي وبدل إهمالهم بحجة تلاميذ غير راغبين في القراءة، هذه الخطوة كذلك قد تؤثر بشكل سلبي على الاتجاهات القرائية للتلميذ، بمعنى أن النقص الذي يمثله النظام التربوي المتمثل في كثرة ساعات الدراسة، وطبيعة البرامج المعتمدة فيه الغير ملائمة لرغبات التلميذ وغيرها، قد يغطيه المعلم أو المشرف على المكتبات مما يزيد من الضغوطات الموجهة للتلميذ والتي تؤدي إلى عزوف التلاميذ عن القراءة نهائيا.
- في ما يليها مؤشر إهمال عملية التقييم والتغذية الراجعة أثناء حصص القراءة، بمتوسط حسابي 3.33 ومثل 66.6% من بين أسباب البعد الثالث، وهذا راجع إلى كون هذه الخطوة تساعد على تحديد المستوى المعرفي والفكري والإدراكي للتلميذ، وتحديد الفروق الفردية بين التلاميذ من ناحية القراءة، بحيث يمكن تقديم المساعدة والدعم لذوي المستوى الضعيف، وتشجيع التلاميذ المتمكنين من القراءة ، ولكن إهمال هذه الخطوة قد يؤثر على إقبال التلميذ للقراءة.
- من ثم يليها في الرتبة السادسة مؤشر كثرة الواجبات المدرسية بمتوسط حسابي 3.06 وأثر في العزوف عن القراءة بنسبة 61.2%، فيما يليها ترتيبا مؤشر ضعف الإعداد المهني للمعلمين/ المشرفين على

المكتبات أكاديميا وتربويا بمتوسط حسابي3.06 مثل 61.2%، وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للمعلمين والمشرفين وسوء تكوينهم أكاديميا ومهنيا مما يؤدي إلى فقد الاحترافية في استخدام الاستراتيجيات المناسبة في التدريس التي قد تساهم في دفع التلميذ للقراءة، كالاهتمام بالقراءة من خلال وضع حصص مطالعة وعرض مواضيع مشوقة، خلق جو نشط محفز يبرز مكانة القراءة وفائدتها النفسية والمعنوية، حيث البرنامج التربوي التعليمي لا يتحمل كامل المسؤولية في الأسباب المتعلقة بالعزوف، بل نجاح هذا البرنامج يعتمد على الكفاءات التعليمية للمعلمين، كذلك لا ننسى التقصير الذي يظهره مشرفي المكتبات ومدى تأثير أساليبهم التوجيهية على ارتداد التلاميذ للمكتبات، هذه المؤشرات توافق ما أكدت عليه دراسة **إبراهيم طبشي** (**2021**) على أن مشكلة صعوبات القراءة في المرحلة المتوسطة يرجع إلى أسباب رئيسية ذكر منها أسباب متعلقة بالمنهاج تمثلت في كثافة منهاج اللغة العربية واشتماله على موضوعات لا إقبال للتلميذ بها، إضافة إلى طبيعة المواد المدرسية لا سيما في المرحلة الابتدائية، إضافة إلى الطابع الارتجالي الذي شاب عملية إعداد الكتب المدرسية وتكليف غير المختصين في ذلك، وأسباب أخرى متعلقة بالمعلمين تمثلت في ضعف مستواهم نتيجة عدم تكوينهم بيداغوجيا في الجامعات حيث يفتقرون إلى مبادئ علم النفس والتربية، واعتمادهم على النظرة التقليدية في التعليم مما يجعلهم غير مبالين بالممارسة الفعلية للغة لا سيما في جانبها المنطوق.

- بعدها يأتي في الرتبة الثامنة مؤشر عدم توفر كتب مناسبة لسن القارئ وخصائص المرحلة العمرية بمتوسط حسابي3.03 ومثل 60.6%، وهذا راجع إلى الإحباط الذي يتعرض إليه التلميذ نتيجة عدم إيجاد كتب لا تتوافق مع أهدافه المحددة حسب المرحلة العمرية ولا تهتم بطبيعة نموه المعرفي والإدراكي، حيث قراءة كتاب يصعب فهمه وأكبر من المجال الإدراكي للتلميذ أو كتاب ذو محتوى بسيط يخلق الملل لدى التلميذ، يؤدي به إلى التردد في استعارة كتاب أو التوجه للمكتبة، مما يصل به إلى العزوف عن القراءة تماما.

- وفي الرتبة التاسعة والأخيرة مؤشر عدم توفير بعض المدارس لمكتبات مدرسية بمتوسط حسابي2.96 ومثل59.2% ونسبة مرتفعة مما يرجع إلى كثرة المدارس التي لا تتوفر على مكتبات، وحسب ما شهدناه خلال دراستنا الميدانية أن غالبا ما تعاني بعض المتوسطات ومدارس الابتدائي من هذا المشكل مما يجعل التلميذ لا يهتم بالقراءة، ولا يجد مكان خاص يلجأ إليه لجمع المعلومات أو للمطالعة، وتعلمه في محيط خال من مدعمات ومشجعات القراءة، مما قد يثبط الرغبة في القراءة لديه، خاصة أن في مرحلة الابتدائي والمتوسط هي مرحلة مهمة للتلميذ، تتكون فيها شخصيته وميولاته المعرفية والثقافية، وتعزيز نشاطاته الايجابية والتي قد تكون القراءة والمطالعة أهمها، وعليه فان عدم توفير المكتبات في المدارس وانعدامها من مصادر كسب المعلومات قد يسبب عزوف التلاميذ عن القراءة، وقد ذكر **عمار بوساحة** (**2019**) أنه من أسباب العزوف عن القراءة نشأة الطلبة في محيط معاد للقراءة ، وعجز النظام التربوي عن خلق آلية دقيقة للقراءة وضبطها بمثابة إستراتيجية ينشأ في ظلها المتمدرس على مستوى مختلف مراحله الدراسية، وأيضا عدم تحقيق العملية البيداغوجية نجاعتها بعناصرها المتكاملة.

وعليه فان كل المؤشرات المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة هي أسباب دالة على عزوف التلاميذ عن القراءة وهذا يوافق ما صرح به **المجيدل** (**2005**) في دراسته أن المكانة المتواضعة التي تحتلها المطالعة في البرامج المدرسية والتعليمية تعد عاملا حاسما آخر في تكوين الاتجاهات السلبية نحو القراءة عند التلاميذ، فضلا عن كثافة البرنامج وقلة الوقت تجعل من الصعب للمعلمين أن يقدموا الفرصة لتلاميذهم للقراءة الحرة داخل الفصل لهذا فان المعلمين يميلون إلى التركيز على تدريس مهارات القراءة أكثر من ممراستها، بحيث يعلمون التلميذ كيف يقرأ وليس أن يقرأ.

أما في ما يخص التعليق على مؤشرات البعد الثالث التي تمثل أسباب العزوف عن القراءة المتعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية اعتمدنا الجدول الآتي:

جدول (11): يمثل استجابات المعلمين والمشرفين على المكتبات على بنود البعد الثالث:

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الرتبة
عدم قيام المكتبات المدرسية/ العمومية بنشرات إعلامية وملصقات حول أهمية القراءة	3.65	1.09	%73	03
غياب المبادرات الخاصة من طرف المشرفين على المكتبات المدرسية/ العمومية بإقناع التلاميذ بضرورة القراءة	3.62	1.10	%72.4	04
ضعف أساليب الإشراف على المكتبات المدرسية/ العمومية	3.46	1.05	%69.2	06
غياب التعاون بين المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية/العمومية في تقديم المساعدة للتلاميذ غير الراغبين في القراءة	3.70	1.02	%74	01
تعقيد شروط الانخراط بالمكتبة المدرسية/العمومية لا تناسب ظروف التلاميذ	2.49	1.25	%49.8	16
ضيق مدة استعارة الكتب من المكتبات المدرسية/العمومية	2.56	1.28	%51.2	14
عدم توفير المكتبة المدرسية/العمومية كتب التي تناسب مستوى التلاميذ واتجاهاتهم الفكرية في القراءة	2.94	1.22	%58.8	10
ندرة الكتب المشوقة والمثيرة للقراءة في المكتبة المدرسية/العمومية	3.26	1.19	%65.2	08
غياب الاحترافية في جذب التلاميذ ولفت انتباههم للكتب المتوفرة في المكتبة المدرسية/العمومية	3.66	1.09	%73.2	02
ضعف توجيه ومساعدة التلاميذ على اختيار الكتب المرغوب في قراءتها	3.50	1.07	%70	05
مساحة المكتبة المدرسية/العمومية لا تستوفي الشروط المناسبة(كراسي، عدد المقاعد، طاولات، ...)	2.66	1.33	%53.2	13
افتقار فضاء المكتبة المدرسية/العمومية للراحة والهدوء	2.54	1.31	%50.8	15
أوقات عمل المكتبات العمومية لا يتناسب مع التوقيت الدراسي	2.98	1.40	%59.6	09
فرض قراءة الكتب في المكتبة المدرسية دون السماح باستعارتها	2.68	1.34	%53.6	12
اعتقاد التلميذ أن المكتبات المدرسية/العمومية للمراجعة وحل التمارين فقط	3.34	1.30	%66.8	07
بعد المكتبة العمومية/المدرسية عن المنزل	2.83	1.29	%56.6	11
البعد 03	**3.12**	**0.68**	**%62.4**	**04**

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن البعد الثالث مثل الرتبة الرابعة مقارنة مع أبعاد الأداة، حيث بلغ متوسطه الحسابي 3.12 ومثل**62.4%**، كما نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن من أكثر الأسباب المتعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية، والتي قد تكون سببا في عزوف التلاميذ عن القراءة حسب استجابات أفراد العينة، هو غياب التعاون بين المعلمين /المشرفين على المكتبات المدرسية/العمومية في تقديم المساعدة للتلاميذ غير الراغبين في القراءة، حيث يمثل متوسطه الحسابي 3.7، وقد عبر عليه بنسبة 74%من الأسباب المتعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية، وهذا راجع إلى قلة أو انعدام البرامج والنشاطات المشتركة بين المعلمين والمشرفين على المكتبات رغم تشابه الأهداف، حيث من المفروض يهتم مشرفي المكتبات المدرسية أو العمومية بتحديد النقائص أو العراقيل التي يعاني منها التلميذ الذي لا يميل للقراءة داخل المدرسة وتحديد ميولاته القرائية ومستواه المعرفي والفكري، اعتمادا على المعلومات الموجودة عند المعلم، كونه الأقرب إلى التلميذ، والعمل على تعويض النقص وراء فقده الرغبة في القراءة إلا أن انعدام هذا الاهتمام بالعوامل المحيطة بالتلميذ يؤدي بعزوف التلميذ عن القراءة.

- في ما يليها الرتبة الثانية لمؤشر غياب الاحترافية في جذب التلاميذ ولفت انتباههم للكتب المتوفرة في المكتبة المدرسية/ العمومية بمتوسط حسابي 3.66 ومثل73.2%، وهذا راجع إلى نقص غياب التكوين والتأهيل لأمناء المكتبات، حيث يؤثر مشرفي المكتبات بشكل كبير على الميول القرائية عند التلميذ، وذلك حسب طبيعة مهامهم وجودة الخدمات المقدمة، من حيث المجهودات والمبادرات والأساليب المعتمدة في توجيه التلميذ للكتب ومصادر المعلومات المرغوب فيها، وعليه فإن المشرف على المكتبة هو من يعزز مكانة القراءة لدى التلميذ أو يخفقها.

- ويأتي في الرتبة الثالثة مؤشر غياب المبادرات الخاصة من طرف المشرفين على المكتبات المدرسية/ العمومية بإقناع التلاميذ بضرورة القراءة بمتوسط حسابي 3.65 ومثل 73%، حيث يرتبط هذا بنتيجة

المؤشر السابق، لأن المبادرات الخاصة بإقناع التلاميذ بضرورة القراءة راجع إلى غياب الاحترافية لمشرفي المكتبات المدرسية والعمومية، ونقص التكوين المهني والبيداغوجي، ونقص المختصين في هذا المجال وبطبيعة الحال التلميذ يكون مهمش من ناحية التوجيه والإرشاد والتوعية في مجال القراءة، مما يجعله لا يقبل عليها حيث لا يوجد أي أساليب أو مجهودات لجذب التلميذ للمكتبات والانخراط بها.

* وفي الرتبة الخامسة مؤشر ضعف توجيه ومساعدة التلاميذ على اختيار الكتب المرغوب في قراءتها، بمتوسط حسابي 3.5 ومثل 70%، وهذا راجع إلى الأثير الواضح لمشرفي المكتبات على تعزيز أهمية القراءة وممارستها لدى التلميذ، حيث لقوله صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته، والمشرف على المكتبات المدرسية والعمومية مسؤول عن رعية التلاميذ من الناحية الفكرية والمعرفية، وتوجيهه في اختيار الكتب المقروءة وتكوينه في تحديد توجهاته العلمية وحتى المهنية وتعزيز مكانة القراءة لديه، مما يجعل هذا المؤشر يؤثر بشكل سلبي على التوجهات القرائية لدى التلميذ، حيث لا يتلقى يد العون، وهذا ما أكدته دراسة **أمل دكاك** (**2012**) أن نسبة التلاميذ المقبلين على المكتبات للقراءة والذين يتلقون مساعدات من طرف أمناء المكتبة أكثر نسبة من التلاميذ الذين لا يتلقون المساعدة، حيث أن للمساعدات التي يقدمها أمين المكتبة دور ايجابي في تحسين مستويات القراءة، إذ لوحظ أن هذه المستويات تتحسن مع تقديم المساعدة من طرف أمين المكتبة.

- في الرتبة السادسة مؤشر ضعف أساليب الإشراف على المكتبات المدرسية/ العمومية بمتوسط حسابي 3.46 ومثل69.2%، وهذا نتيجة سوء التسيير في المكتبات وتدني جودة الخدمات، وغياب تطبيق بعض البرامج المساهمة في التشجيع على القراءة، كغياب الاعتماد على الجانب التكنولوجي في تقديم المعلومة، كون إرتفاع الانجذاب الاجتماعي بهذا الجانب.

- يليها في الرتبة السابعة مؤشر اعتقاد التلميذ أن المكتبات المدرسية/العمومية للمراجعة وحل التمارين فقط بمتوسط حسابي 3.34 ومثل 66.8%، وهذا العزوف راجع إلى سوء استغلال التلميذ لفوائد المكتبة وخدماتها، وتخصيص أوقات القراءة والمطالعة في المكتبة لنشاطات أخرى مثل حل التمارين والواجبات وعدم الالتفات لأهداف الأوقات المدرجة في المكتبة، مما يجعله لا يعطي لمكانة القراءة حقها من وقته، والانشغال عن ممارستها، وهذه حركة يتميز بها أغلب التلاميذ وقد يرجع هذا أيضا إلى المفهوم الخاطئ لديهم اتجاه فائدة قاعات المكتبة.

* يحتل الرتبة الثامنة مؤشر ندرة الكتب المشوقة والمثيرة للقراءة في المكتبة المدرسية/العمومية بمتوسط حسابي3.26، ومثل 65.2%

وقد يكون هذا سبب هذا العزوف كذلك نتيجة ضعف خدمات المكتبة حيث قد تعتمد مثلا على كتب متعلقة بالمنهاج فقط في المكتبات المدرسية، وكتب مثلا لا تناسب الخصائص العمرية للتلميذ خاصة في المكتبات العمومية، مما يجعل التلميذ لا يجد نفسه في المكتبة ولا ينجذب إلى المكتبة كونها لا تحترم رغباته وميولاته القرائية، حيث الدور المثالي للمكتبات هو التحفيز على المطالعة من خلال توفير كتب متنوعة من المواد ذات مختلف المجالات.

* فيما يليها الرتبة التاسعة مؤشر أوقات عمل المكتبات العمومية لا يتناسب مع التوقيت الدراسي بمتوسط حسابي 2.92 مثل ،حيث يكون التلميذ مقيد بتوقيت المدرسة والمكتبة العمومية، وهذا راجع إلى عدم اهتمام المكتبة بظروف التلميذ59.6%

كونه من أهم الفئات المستهدفة في خدمات المكتبة العمومية، حيث تعاني المكتبات العمومية من عدة عراقيل قد تسبب نفور التلاميذ منها وذكرت دراسة أن معدل فتح المكتبات البلدية في الجزائر جد متدني مقارنة مع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، رغم أن الفئة الأكثر ترددا للمكتبات العمومية هي فئة

المتمدرسين في الأطوار الثلاثة الأولى للتعليم النظامي بنسبة 95.68%، وعليه فان إهمال المكتبة العمومية لهذا المؤشر قد يؤدي إلى عزوف التلاميذ عن القراءة.

- يأتي في الرتبة العاشرة عدم توفير المكتبة المدرسية/العمومية كتب التي تناسب مستوى التلاميذ واتجاهاتهم الفكرية في القراءة بمتوسط حسابي 2.94 مثل 58.8%، وهذا راجع كذلك إلى عدم تركيز خدمات المكتبات على رغبات التلاميذ وميولاتهم في القراءة كهدف أساسي وأولي، حيث يشعر التلميذ بفراغ نفسي داخل المكتبة يؤدي به إلى النفور منها، حيث أن قدرة التلميذ على القراءة ومدى إقباله عليها يعتمد على مدى اهتمامهم بالدوافع والرغبات وراء القراءة، ومدى تحفيزهم وتشجيعهم على إتباع هذه الرغبات وتحقيق الأهداف المرجوة.

- في الرتبة الحادية عشر مؤشر بعد المكتبة العمومية/المدرسية عن المنزل بمتوسط حسابي 2.83 مثل 56.6%، وهذا يرجع إلى الظروف الصعبة التي قد تواجه التلميذ نتيجة بعد المدرسة أو المكتبة على مقر سكنه، مما يسبب له العجز أو الخوف من تضييع الوقت للوصول للمكتبة، أو قلة وسائل النقل، خاصة بالنسبة لتلاميذ المناطق النائية، مما يؤدي بهم إلى إلغاء فكرة اللجوء للمكتبة من أجل المطالعة واقتناء الكتب.

- يأتي في الرتبة الثانية عشر مؤشر فرض قراءة الكتب في المكتبة المدرسية دون السماح باستعارتها بمتوسط حسابي 2.68 مثل 53.6%، حيث هذا السبب يفقد الرغبة لدى التلميذ في القراءة، وذلك لاختلاف طبيعة أساليب القراءة لدى كل تلميذ، والتي قد لا تتوافق مع شروط المكتبة، مثل من يقرأ بصوت مرتفع، والآخر بحركات أو عادات سلوكية خاصة به، وهناك من يأخذ وقت أطول في المطالعة قد يفوق الوقت المحدد في المكتبة، وأغلب التلاميذ يفضلون المطالعة في المنزل لمشاركة الوالدين خاصة الأم، حيث تعتبر معزز لفعل القراءة لديهم، مما يؤدي منع استعارة الكتب إلى النفور من اللجوء إلى المكتبات للقراءة.

- الرتبة الثالثة عشر مساحة المكتبة المدرسية/العمومية لا تستوفي الشروط المناسبة(كراسي، عدد المقاعد، طاولات، ...) بمتوسط حسابي 2.66 مثل 53.2%، حيث قد ينفر التلميذ من ممارسة القراءة داخل المكتبة لفقدها على بعض الاحتياجات النفسية، كالهدوء والراحة، شروط النظافة، الأمن، مقاعد مريحة، مما يسبب لدى التلميذ نوع من الضغط والملل، ويجعل المكتبة غير مقصودة من طرف التلميذ والطاقم المدرسي.
- بعدها يأتي في الرتبة الرابعة عشر مؤشر ضيق مدة استعارة الكتب من المكتبات المدرسية/العمومية بمتوسط حسابي 2.56 ومثل 51.2%، حيث تختلف أنواع القراءة عند التلاميذ وأغراضها، مثل القراءة الصامتة المتأنية والتي تأخذ وقت أكبر عند التلميذ، مما يجعل هذا الضبط في ضيق الوقت يسبب له نوع من الهروب أو إلغاء فكرة كتاب خاصة إذا غير قادر على شرائه.
- بعدها يأتي في الرتبة الخامسة عشر مؤشر افتقار فضاء المكتبة المدرسية/ العمومية للراحة والهدوء بمتوسط حسابي 2.54 حيث مثل 50.8% وهذا راجع إلى فقد التلميذ للراحة النفسية داخل المكتبة، وغياب السلام الداخلي أثناء القراءة داخل جو غير مريح مما يشتت تركيزه وانتباهه لما يقرأ، وبالتالي لا يستفيد من الوقت الذي يقضيه في المكتبة مما يتراجع في إقباله على المكتبة وبالتالي انخفاض ميولاته اتجاه القراءة.
- الرتبة السادسة عشر والأخيرة والتي عبرت عن مؤشر تعقيد شروط الانخراط بالمكتبة المدرسية/العمومية لا تناسب ظروف التلاميذ بمتوسط حسابي 2.49 حيث مثل 49.8%، وهي نسبة منخفضة مقارنة مع النسب التي مثلتها المؤشرات السابقة المتعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية، حيث أغلبية أفراد العينة أكدوا أن هذا المؤشر يؤثر بشكل ضعيف على عزوف التلاميذ عن القراءة، وذلك راجع إلى قبولهم لشروط الانخراط بالمكتبة واعتبارها سهلة وفي متناول جميع التلاميذ بمستوياتهم، وهي قد تؤثر في عزوف التلاميذ عن القراءة في حالات نادرة ترتبط بطبيعة نشاط المكتبة، حيث يمكن للتلميذ الانخراط في مكتبة أخرى تناسب

ظروفه الخاصة، لأنه كما قلنا سابقا إقبال التلميذ للقراءة يعتمد على مدى اهتمامه برغباته وتحقيق دوافعه من القراءة.

وقد تمت العديد من الدراسات حول الأسباب المتعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية، والتي هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تواجهها كل من المكتبات المدرسية والعمومية، مثل دراسة **عبد القادر بن حامد** التي نشرت سنة (**2021**) والتي جاءت لتحديد دور مصادر المعلومات الالكترونية في تفعيل ثقافة القراءة حيث ذكرت بعض المشاكل التي تعاني منها المكتبات والتي قد تحد من الإقبال على عادة القراءة منها: عدم معرفة احتياجات القارئ نتيجة غياب التواصل بين المكتبي والقارئ لتزويده بأوعية المعلومات المطبوعة والالكترونية المناسبة وفقا لميوله القرائية، نقص المكتبيين والمختصين والمرافقين للقراء لتدريبهم على كيفية استخدام وسائل البحث من فهارس وأدلة ووسائل البحث الالكترونية.

ودراسة **شهرزاد عبادة وجميلة الصيفي**(**2021**) التي هدفت إلى دراسة تفعيل المكتبة لتنمية عادة القراءة لدى أطفال المدارس نموذجيا في سنغافورة، وإلى التعرف على عدة أساليب وآليات لتطبيق برنامج Read School من بينها تصميم عدة برامج استنادا إلى صلتها بالمنهج المدرسي من طرف أمناء المكتبات المدرسية.

- وبعد التعليق على كل مؤشرات العزوف عن القراءة عند التلميذ المتعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية، سنتطرق إلى التعليق على مؤشرات البعد الرابع المتعلقة بالتطور التكنولوجي والموضحة نتائجها في الجدول الآتي:

جدول (12): يمثل استجابات المعلمين والمشرفين على المكتبات على بنود البعد الرابع:

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة الموزونة	الرتبة
ظهور ما يسمى بالكتاب الالكتروني أو الرقمي	3.79	1.27	%75.8	08
إقبال التلاميذ على شبكة الانترنت للتواصل واللعب وإهمال الكتاب	4.54	0.93	%90.8	03
القراءة عن بعد بسبب الوضع الصحي(كورونا)	3.58	1.29	%71.6	10
استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات فراغ التلاميذ في أيام الحجر الصحي	4.32	0.98	%86.4	05
جذب وسائل التواصل الاجتماعي التلاميذ بحجة سهولة الحصول على المعلومة بأقل وقت وجهد	4.51	0.73	%90.2	04
التنافس المستمر بين التلاميذ في التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة	4.20	0.92	%84	07
تركيز التلميذ على إثبات نفسه في المجال التكنولوجي أكثر من المجال العلمي والفكري.	4.20	0.95	%84	06
تشجيع المعلمين التلاميذ على القراءة الالكترونية بدل الورقية	3.26	1.27	%65.2	12
تعدد الكتابات في مواقع التواصل الاجتماعي وهروب القارئ منها لفقد مصداقيتها	3.56	1.13	%71.2	11
الإدمان على الوسائل التكنولوجية خاصة الهاتف النقال	4.58	0.71	%91.6	02
الاستعمال غير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، واتساب، انستغرام)	4.62	0.79	%92.4	01
نقص التوجيه والتوعية من طرف المعلمين/المشرفين حول كيفية تعامل التلاميذ مع التكنولوجيا	3.76	1.08	%75.2	09
البعد 04	**4.07**	**0.48**	**%81.4**	**01**

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن البعد الرابع احتل المرتبة الأولى من حيث أكثر الأبعاد الذي تمثل مؤشراته أكثر الأسباب تأثيرا في عزوف التلاميذ عن القراءة بنسبة **81.4%** حيث بلغ متوسطه الحسابي 4.07.
- كما نلاحظ أنه من أكثر الأسباب المتعلقة بالتطور التكنولوجي، والتي قد تكون سببا في عزوف التلاميذ عن القراءة حسب وجهة نظر كل من المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، هو الاستعمال الغير عقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي(فايسبوك، واتساب، انستغرام،،،،الخ)، حيث بلغ متوسطه الحسابي 4.62 ، وعبر عنه ب92.4% كأعلى نسبة، وهذه النتائج مشابهة لدراسة **بن كحلة ربيعة وغول خديجة(2018)** حيث أكدت أن نسبة القراءة عند تلاميذ المتوسط كانت56% قبل أن يصبح لديهم حساب فايسيوك، في حين أصبحت 48% بعد استخدامهم له، كما انخفضت نسبة من كانت لديهم قراءة جيدة إلى 22% بعدما كانت 27% وازداد ضعف القراءة بسببه.

- يأتي بعدها مؤشر آخر في الرتبة الثانية بنسبة 91.6% تمثل في الإدمان على الوسائل التكنولوجية خاصة الهاتف النقال حيث بلغ متوسطه الحسابي 4.58، والذي يتبعه في الرتبة الثالثة مؤشر إقبال التلاميذ على شبكة الانترنت للتواصل واللعب وإهمال الكتاب بنسبة 90.8% بمتوسط حسابي 4.54، هذه الأسباب هي متقاربة نظرا لاشتراكها في نتيجة واحدة وهي تضييع الوقت لدى التلاميذ وغرس الهوس بالتكنولوجيا في أذهانهم، واستغلال حاجاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية، وهذا العزوف المرتبط بالتكنولوجيا راجع إلى التأثير السلبي والقوي للتطور التكنولوجي خاصة مواقع التواصل الاجتماعي على التلاميذ، وتغيير توجهاتهم الثقافية، كون هذا التطور شغل جميع المجالات الاجتماعية الثقافية، السياسية، الاقتصادية، وحتى التربوية، نظرا لنقص التوعية من طرف الوالدين أو المدرسة أو المكتبات أو المجتمع بصفة عامة حول الاستعمال السليم للتكنولوجيا خاصة الانترنت من خلال الاعتماد على الهاتف النقال كأكثر وسيلة متطورة ومتوفرة لدى جميع المتمدرسين، سواء من أجل التواصل الاجتماعي والمشاركات الاجتماعية، والتي وجد التلميذ ضالته وحاجته النفسية فيها أكثر من الواقع، أو من أجل التسلية والترفيه والإدمان على مختلف تطبيقات اللعب واللهو ،حيث أصبحت تشغل معظم أوقات التلاميذ وتلهيهم عن القيام بمختلف النشاطات الثقافية والفكرية خاصة القراءة والمطالعة، والتوعية المطلوبة تكون بتحديد الفرق بين سلبيات وايجابيات التكنولوجيا وطرق الاستعمال الصحيح لها والذي قد يكون لصالح التلميذ، حيث أكدت العديد من الدراسات ضرورة استغلال التكنولوجيا الحديثة في المناهج والبرامج التعليمية، نتيجة التعلق الشديد بها واحترافية استعمالها، مما يجعلها نقطة قوة للتلاميذ في إبراز قدراتهم القرائية والاهتمام بها والعمل على تطويرها بتطور التكنولوجيا.

- يأتي في الرتبة الرابعة مؤشر جذب وسائل التواصل الاجتماعي التلاميذ بحجة سهولة الحصول على المعلومة بأقل وقت وجهد بمتوسط حسابي 4.51 ومثل 90.2%، كما نلاحظ جميعا الإقبال الواضح

على شبكات الانترنت لجمع المعلومات أو بهدف البحث أو الاستفسار على مواضيع معينة خاصة في مجال التعلم، وذلك راجع إلى جودة خدمات هذه الشبكات مما يكون ضمن متطلبات وحاجات التلاميذ مثل قلة الجهد والوقت، والسرعة، قلة التعب في القراءة والبحث على المعلومات المرغوب فيها، مما يجعل التلاميذ يهملون الاعتماد على الكتب والقراءة والمطالعة لجمع معلوماتهم، في حين هناك بعض الدراسات التي تشجع هذا المجال كون توفير الوقت والجهد هي أسمى مميزاتها، مثل دراسة **عزة جوهري** (**2013**) في دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الانترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة، حيث أكدت هذه الدراسة نتائجها حول الانترنت والتوجه للقراءة أن الانترنت لها دور في تغيير الميول القرائية بنسبة 69.2% مقابل 30.8% أقروا بعدم وجود تغيير، حيث كان التغيير للاتجاه الايجابي نحو القراءة ب 80.9% مقابل 19.1% من الذين أقروا بالتغيير السلبي ولكل مبرراته.

- بعدها الرتبة الخامسة مؤشر استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات فراغ التلاميذ في أيام الحجر الصحي بمتوسط حسابي 4.32 الذي مثل 86.4%، بحيث شهدت فترة انتشار (كوفيد- 19) والآثار النفسية الناتجة من الحجر الصحي مثل الفراغ الشديد الذي أدى بالكثير خاصة المتدرسين إلى اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت لسد هذا الفراغ، وكذلك غياب النشاطات الجماعية خاصة في الأماكن العمومية مثل المكتبات وحتى المدارس، حيث استغل التطور التكنولوجي هذه النقطة لجذب مستعمليه من خلال تطوير طرق التعليم والتعلم، وتكثيف نشاطاته بشكل سريع في المجالات العلمية والثقافية والتعليمية، مثل تطبيق (Read Along) الذي هدف إلى تطوير مهارات القراءة والتعلم وسط إغلاق المدارس بسبب فيروس كورونا، الذي يعمل بتحويل النص إلى كلام وبكل اللغات لمساعدة الأطفال على تعلم القراءة.

- الأمر الذي أدى بالتلاميذ في دوامة الإدمان والتعلق السريع وإهمال الكتاب والقراءة، حيث أكدت دراسة **خايمي سافيدرا(2020)** التي هدفت إلى دراسة التحديات والفرص للتعليم في زمن كورونا، أنه تسببت جائحة كورونا (كوفيد-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلدا، أي ما يقارب 80% من التلاميذ الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم وذلك راجع إلى أزمة تعليمية عالمية، كما أظهرت الدراسة أن نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في الدول منخفضة أو متوسطة الدخل قبل تفشي فيروس كورونا كانت 53%، وقد ازدادت بشكل مستمر.
- يأتي في الرتبة السادسة مؤشر تركيز التلميذ على إثبات نفسه في المجال التكنولوجي أكثر من المجال العلمي والفكري بمتوسط حسابي 4.2 ونسبة 84%، ومؤشر التنافس المستمر بين التلاميذ في التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة بنفس النتائج، وهذا راجع إلى انتشار الاستعمال الغير عقلاني والمستمر لوسائل التكنولوجيا والمواقع التكنولوجية، واعتبارها بمثابة تطور ثقافي وعلمي وإدراجها ضمن النشاطات الاجتماعية الأساسية والضرورية خاصة بين الشباب والمراهقين، الأمر الذي أدى إلى ظهور التنافس والتشجيع والتفاعل المتبادل على طرق استعمالها ومدى إثبات الاحترافية في ذلك،
- كما ظهر التدعيم الفعال المادي والمعنوي من طرف مواقع التواصل الاجتماعي لمستعمليه مما زاد انتشار هذه الظاهرة، وبالتالي إهمال المجال الثقافي والفكري والعلمي، وغياب المنافسة فيه مما يجعل القراءة والمطالعة والبحث بدافع التثقيف في طريق الإهمال والتهميش، إلا أن الدول المتطورة استغلت هذا الاهتمام بالتكنولوجيا والتنافس فيها من طرف التلاميذ، واستخدامها في العملية التعليمية بدافع تطوير الأساليب التربوية والتدريسية من التقليدية إلى الحديثة ما يتماشى مع احترافية التلاميذ واهتماماتهم، وظهور ما يسمى بتكنولوجيا التعليم، وعليه فان إخفاق النظام التربوي التعليمي في تطوير برامجها ومناهجها خاصة في

المدارس الجزائرية، وغياب توظيفها للتعلم الالكتروني لتحقيق الجودة في العملية التعليمية وتنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ.

- وفي الرتبة الثامنة مؤشر ظهور ما يسمى بالكتاب الالكتروني أو الرقمي بمتوسط حسابي 3.79 ونسبة75.8%، بمعنى أنه حتى القراء ومحبي المطالعة لم يسلموا من التطور التكنولوجي وذلك بظهور الكتاب بطريقة الكترونية متطورة مثل pdf والموسوعات والمجلات والمكتبات الالكترونية، مما يجعل المتعلم يلجأ إليها لسهولة حملها وتحميلها وتوفير الوقت والجهد بدل اللجوء إلى المكتبة وقراءة الكتب، واعتماد القراءة الالكترونية بدل الورقية، في حين هناك بعض الدراسات تدعم الكتاب الرقمي كون مميزاته تحفز التلاميذ على القراءة أكثر من الكتاب الورقي، نظرا لانجذابهم المتواصل والمستمر للتطور التكنولوجي، مثل دراسة **محمد العنوز** التي نشرت (**2021**) بعنوان "**فعل القراءة في ظل تحديات العصر الرقمي**" حيث قام بمقارنة بين الكتاب الرقمي والورقي، والذي قال أن المؤيدون للكتاب الرقمي لاحظوا عدد تزايد قراءه مقابل تراجع عدد قراء الأدب الورقي الذي يعاني من ظاهرة العزوف عن القراءة والتي يقر بها حتى مؤيدو الكتاب الورقي، كما صرح أن الكتاب الرقمي يتسم بسرعة وسهولة النشر والتوزيع بحيث يمكن أن يصل إلى قاعدة كبيرة من القراء من جميع أنحاء العالم خلال وقت وجيز، نظرا للإمكانات التي يتيحها الحاسوب في اتصاله بشبكة الانترنت مقارنة مع الكتاب الورقي الذي يعتمد على الطرق التقليدية في النشر والتوزيع، مما يجعل وصوله إلى القراء يتسم بالبطء ويتطلب وقتا أطول، كما أنه لا يصل إلى جميع أماكن العالم بسبب خضوعه لمشاكل النشر والإرسال نظرا لرقابة النشر ودور السلطة، كما يتسم الكتاب الرقمي بالتكلفة المنخفضة وبسهولة التحميل مما يرتفع عدد قراءه ويتميز بقابلية التعديل والتغيير من طرف المؤلف، كما تتم قراءته بطريقة لا خطية أو غير تعاقبية مما يفسح المجال للقارئ للتفاعل معه.

- فيما يأتي في التاسعة مؤشر نقص التوجيه والتوعية من طرف المعلمين/المشرفين حول كيفية تعامل التلاميذ مع التكنولوجيا بمتوسط حسابي 3.76 ونسبة 75.2%، حيث هذا العزوف عن القراءة راجع كذلك إلى غياب إرشاد التلاميذ إلى طرق الاستعمال المناسب لمواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل التطور التكنولوجي، والحث على استعمالها لصالح المنافع التعليمية والثقافية والمعرفية، خاصة في المدارس من طرف المعلمين والمشرفين على المكتبات، وحتى مشرفي المكتبات العمومية والخارجية، حيث هم الأولى في تقديم البرامج التوعوية والتدعيمية والتحفيزية، أما هذا الإهمال الظاهر من المعلمين والمشرفين قد يؤدي بعزوف التلاميذ عن القراءة والمطالعة.

- وفي الرتبة العاشرة مؤشر القراءة عن بعد بسبب الوضع الصحي(كورونا) بمتوسط حسابي 3.58 ونسبة 71.6%، وهذا راجع التراجع في الإقبال على المدارس والمكتبات، واستعارة الكتب، والاستفادة من المعلم والمشرف حضوريا، وغياب المراقبة والتقييم والتوجيه والإرشاد المباشر، وبالتالي إهمال التلاميذ لجانب القراءة والبحث والمطالعة واستعمال الكتاب كوسيلة للتعلم، وهنا نرى التأثير الواضح للتطور التكنولوجي ليس على التلاميذ فقط بل على نشاط المدرسة ككل التي تحولت بفعلها إلى التعليم الالكتروني الذي يتطلب بعض الأدوات التكنولوجية المتطورة والتي تستدعي تدريب التلاميذ على مهارات القراءة الرقمية، وقد يظهر هذا العزوف عن القراءة عند التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تم إهمالهم وتهميشهم كثيرا بسبب عدم توفير الدعم خاصة الأدوات التكنولوجية الملائمة لاحتياجاتهم والمساعدة في تسهيل القراءة لديهم، وهذا راجع إلى وزارات التربية والتعليم ومجهودات المعلمين والمشرفين على المكتبات، صرحت **عذراء بن شارف (2021)** أن دور الأسرة في تنشئة الطفل وتربيته وتثقيفه لا يقل عن دور الأسرة، فالمدرسة تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية فيما يتعلق بتشجيع القراءة ، وتنمية مهارتها وكذا على اتجاهاتها ليست الموضوعية فحسب، بل وعلى أدواتها أيضا أي التحول من القراءة التقليدية إلى القراءة الرقمية.

- وفي الرتبة الحادية عشر تعدد الكتابات في مواقع التواصل الاجتماعي وهروب القارئ منها لفقد مصداقيتها بمتوسط حسابي 3.56 ونسبة71.2%، وهذا راجع إلى تشتت وجهة التلاميذ نحو ما يقرؤون، خاصة مستعملي القراءة الورقية، نتيجة نقص المختصين في الكتابة والتأليف والنشر، وفقد المصداقية في التوزيع وظهور التنافس في هذا المجال دون احترافية، وبالتالي النفور من القراءة تماما خوفا من اكتساب المعلومات والأفكار الخطأ. وأكدت كذلك دراسة **عبد القادر بن حامد** التي نشرت سنة (**2021**) أنه من أسباب الضعف القرائي المتعلقة بالتطور التكنولوجي عدم استقرار وانتظام ظهور الأشكال الالكترونية لمصادر المعلومات خاصة الدوريات الالكترونية، ومشاكل حقوق التأليف وصعوبة التعامل ونقل واقتباس المعلومات.

- وفي الرتبة الأخيرة مؤشر تشجيع المعلمين التلاميذ على القراءة الالكترونية بدل الورقية بمتوسط حسابي 3.26 ونسبة 65.2%، وهذا راجع إلى التدعيم الغير مباشر من طرف المعلمين على استعمال شبكات الانترنت وبالتالي القراءة الورقية في حل الواجبات وتقديم البحوث، وكذلك في الاستفادة من البرامج التعليمية المختصرة أو الدروس المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي تغير السلوكيات القرائية لدى التلاميذ بشكل مستمر من القراءة النموذجية والواقعية الملموسة التي تعزز الفهم والإدراك، إلى القراءة الورقية الالكترونية التي تعود بآثار سلبية على مستعمليها خاصة المتمدرسين.

- وعليه وبعد التعليق على مؤشرات البعد الرابع نثبت أن حسب وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية فكل الأسباب المرتبطة بالتطور التكنولوجي قد ساهمت وبشكل واضح في عزوف التلاميذ عن القراءة،

2- عرض نتائج التساؤل الرئيسي الثاني : ينص التساؤل على :هل توجد فروق دالة إحصائيا في أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ بين المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية ؟

للإجابة على التساؤل اعتمدنا على اختبار "ت "لعينتين مستقلين، بعد عرض كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المعلمين والمشرفين والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول(13): يوضح نتائج الإجابة على التساؤل الرئيسي الثاني:

الأبعاد	متغير المهنة						اختبار "T"	الدلالة المعنوية
	عدد المعلمين=100			عدد المشرفين=50				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خ المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خ المعياري		
أسباب متعلقة بالتلميذ وبيئته	26.22	4.15	0.43	23.34	3.72	0.48	4.3	0.00
أسباب متعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة	29.71	5	0.52	29.46	5.32	0.69	0.29	0.77
أسباب متعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية	51.23	11.42	1.19	47.91	10.14	1.33	1.81	0.07
أسباب متعلقة بالتطور التكنولوجي	49.54	5.53	0.57	47.81	6.08	0.79	1.79	0.07

- نلاحظ من الجدول الموضح أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة بين المعلمين والمشرفين، بخصوص البعد الثاني والثالث والرابع، لأنه نتائج المتوسط الحسابي لكل من المعلمين والمشرفين مرتفعة ومتقاربة جدا في الأبعاد الثلاثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثاني (29.71، 29.46)، وللبعد الثالث(51.23، 47.91)، وللبعد الرابع (49.54، 47.81)، عند مستوى الدلالة (0.01).
- مما يدل على أنه يتفق كل من المعلمين والمشرفين على أن أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ هي: أسباب متعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة، وأسباب متعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية، وأسباب متعلقة بالتطور التكنولوجي، وهذا الاتفاق راجع إلى كون هذه الأسباب تشترك في بيئة واحدة ألا وهي البيئة التعليمية والثقافية للتلميذ أو المصادر التي يعتمد عليها في جمع معلوماته، والتي تجمع بين المعلم والمشرف على المكتبة سواء المدرسية أو العمومية، حيث تشمل "الأسباب المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة"، مجال البرامج التربوية والتعليمية المعمول بها، سواء في العمليات التدريسية داخل القسم التي يهتم

بها المعلم، أو في البرامج والأنشطة التي تخص المكتبة المدرسية مثل مهام وخدمات المشرف عليها، وطبيعة الأساليب المستخدمة في لفت انتباه التلميذ للقراءة وتوجيهه للكتب الموافقة للمناهج التعليمية، كما يتمثل في الأهداف المشتركة بين المعلمين والمشرفين، التي تسعى إلى تطبيق المناهج التربوية التعليمية المدرجة ضمن المنظومة التربوية، وتحقيق نتائج ايجابية للتحصيل الدراسي للتلاميذ، والعمل على غرس مبدأ القراءة عندهم، وتنمية الميول القرائية لديهم.

- كما يتمثل الاتفاق في "الأسباب المتعلقة بالمكتبات المدرسية والعمومية"، في الاشتراك في أهداف كل من المعلم والمشرف على المكتبة المدرسية والمشرف على المكتبة العمومية، المتمثلة في تقديم اكبر قدر من المعلومات لصالح التلميذ، وتقديم بعض المجهودات لتطوير مجال القراءة وإدراك مكانتها في حياته، وتعويده على حب المطالعة، وإنتاج تلميذ قارئ ومثقف وواعي، وتدعيمه في مشواره الدراسي من خلال تزويده بالمعلومات وتوجيهه، ومساعدته في اختياراته وتوجهاته العلمية وحتى المهنية، من خلال تحديد رغباته واحترامها، ومساعدته في تطوير قدراته الفكرية والمعرفية، من خلال القراءة.

أما من ناحية "الأسباب المتمثلة في التطور التكنولوجي" تمثل الاتفاق عليها في كون التطور التكنولوجي خاصة وسائل التواصل الاجتماعي هو موضوع الساعة ، بحيث قد يركز عليها كل من المعلم والمشرف على المكتبات بأنواعها، لدرجة تأثيرها على كافة فئات المجتمع بما فيها التلميذ وعلى قدراته وطموحاته وميولاته داخل المدرسة وخارجها، وتأثيرها من جهة على طبيعة نشاط المعلمين والمشرفين على المكتبات بحد ذاتهم.

في حين نلاحظ من الجدول الموضح أعلاه أنه يوجد فروق دالة إحصائيا في أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة بين المعلمين والمشرفين لصالح المعلمين المرتبطة بالبعد الأول، بحيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي للمعلمين الذي بلغ (26.22)، على المتوسط الحسابي للمشرفين الذي بلغ (23.34)، عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود اختلاف بسيط في وجهة نظر المعلمين والمشرفين حول أسباب عزوف

التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتلميذ وبيئته، وهذا راجع إلى كون المعلم هو الأقرب إلى التلميذ وبيئته ومعرفة ظروفه الأسرية والاجتماعية، وتحديد نقاط القوة والضعف في شخصيته، وميولا ته القرائية، أكثر من المشرف، بحيث يقضي التلميذ معظم أوقاته في المدرسة وداخل القسم مع المعلم أكثر من الوقت الذي يقضيه في المكتبة مع المشرف، المعلم يكون على تواصل مع أسرة التلاميذ ومراقبة مستمرة لانفعالاتهم وتغيرات سلوكيتهم، كما أنه يتميز بالخبرة في تحديد الفروق بين التلاميذ بما فيها الميولات القرائية، مما يجعل المعلم يركز على أن العوامل المتعلقة بالتلميذ وبيئته هي من بين الأسباب التي تؤثر على عزوفه عن القراءة.

خلاصة:

تعتبر القراءة عنصرا أساسيا في رقي المجتمعات و تطورها فهي مفتاح العلم والمعرفة وتعد أساسا للتقدم البشري حيث أنها تساهم في تكوين شخصية المتعلم وتحديد ميولاته واتجاهاته كما تعد القراءة من أهم العناصر الأساسية كذلك في تطوير المكتبات ومصادر جمع المعلومات و تنشيط خدمات هذه المكتبات، وأهم عنصر للمحافظة على المصادر الورقية حيث يحصل من خلالها التلميذ على المعلومات اللازمة والفعالة لتنمية الميول القرائية لديه و تكون ذلك بمساعدة المشرفين على المكتبات سواء المدرسية التي تختص في خدماتها على التلاميذ والمجتمع المدرسي، أو المكتبات العمومية، التي تعين المتعلّم وتمده بأسلحة السيطرة على أكبر قدر من المعارف والعلوم وعلى كيفية استعمال هذه المصادر والاستفادة منها، إضافة إلى الدور الفعال الذي يمثله المعلم من خلال تحديد نقاط الضعف القرائي لدى التلاميذ وربطها بالعوامل الشخصية والبيئية والتعليمية والاجتماعية الخاصة بالمتعلم و المؤثرات المحيطة به، إلا أن هناك تراجع كبير حول ممارسة القراءة من طرف التلاميذ نظرا لصعوبات وعراقيل قد يواجهونها في المدارس و المكتبات.

وعليه فقد حاولنا أن نقف في هذا الدراسة على ظاهرة العزوف عن القراءة في المراحل التعليمية الثلاثة، وتسليط الضوء على أهم العوامل وراء هذه الظاهرة، وبالتحديد وفق آراء و تعليقات المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية و العمومية، وقد تبين لنا أن هذه الظاهرة تعاني منها الجزائر كما تعاني منها مختلف البلدان العربية الأخرى إذ أن واقع اهتمام المناهج التربوية التعليمية بالقراءة و واقع المدارس في الجزائر ومستوى الكفاءات المهنية للمعلمين والمشرفين على المكتبات ، يجد ضعفاً ظاهراً لدى التلاميذ في معظم فروع القراءة خاصة اللغة العربية التي أصبحت هي الأخرى تعاني من مشكلات، أدت إلى ضعف الطلبة في لغتهم القومية بشكل عام وفي العزوف عن القراءة بشكل خاص، حيث استعرضنا الجوانب الغامضة في المنهاج الحالي للتعليم ومدى اهتمامه للقراءة والأنشطة المرتبطة، وتحديات الواقع التعليمي التي يوجهها التلاميذ اليوم، لعلّ أبرزها ما يرتبط بالتنامي المعرفي الهائل في كافة مجالات المعرفة والعلوم، وعلى التلاميذ

الإحاطة بها أو بجزء كبير منها، من خلال ما يقدم له من مواد دراسية مختلفة في شتى المجالات والمراحل التعليمية، وكذلك ما يرتبط بطبيعة المصادر المعلوماتية المتوفرة والمعتمدة في المناهج التعليمية، سواء داخل المكتبة المدرسية أو خارجها ومدى ربط القراءة بالمواد الدراسية الأخرى ومناهجها، والبحث عن مجهودات المعلمين والمشرفين على هذه المكتبات في الاهتمام بالقراءة ومراعاة مهاراتها في تنمية قدرات التلاميذ لفهم محتويات هذه المواد الدراسية، كما استعرضنا المنافسة التكنولوجية والتحديات التي تواجه القراءة في مجتمعاتنا نظرا لنفوذ وسائل الإعلام وسيطرة ثقافة الصورة واستحواذها على العقول والأفكار والقلوب خاصة المتعلمين، مما أدى إلى تراجع انتشار الكتاب و الإقبال على وسائل الترفيه التكنولوجية وشبكات المعلومات الرقمية و الأجهزة الحديثة المرئية والمسموعة، وغيرها من التحديات التي جعلت الاتجاه نحو القراءة ضعيف.

وبعد الدراسة الميدانية لهذه الظاهرة والتي هدفت إلى تحديد الأسباب التي تؤدي إلى عزوف التلاميذ عن القراءة، من وجهة نظر المعلمين و المشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية، تحصلنا على النتائج التالية:

-أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ حسب وجهة نظر كل من العلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية هي: 87.4% أسباب تتعلق بالتطور التكنولوجي، و71.6% أسباب تتعلق بالتلميذ وبيئته، و65.8% أسباب تتعلق بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة، و62.4% أسباب تتعلق بالمكتبات المدرسية والعمومية.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ، بين المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

- توجد فروق دالة إحصائيا في أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتلميذ وبيئته، لصالح المعلمين عند مستوى الدلالة (0.01).

توصيات ومقترحات:

بعد مناقشة النتائج المتحصل عليها من تطبيق أداة استبيان أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ والإجابة على كل تساؤلات الدراسة وتسليط الضوء على الغموض السائد حول الصعوبات والعراقيل التي تواجه التلميذ في حياته الشخصية والاجتماعية والتعليمية كان لابد من تقديم بعض النصائح والمقترحات التي قد تكون بمثابة وسيلة مساعدة بحثية للمهتمين بهذا الموضوع والتي تخدم النظام التربوي من الدرجة الأولى ، وهي كالآتي:

– اعداد التقويم التشخيصي للتلاميذ للتعرف على أوجه القصور في القراءة لديهم والعمل على تقوية الضعف الملاحظ.

– تحديد المهارات القرائية المطلوب تقويتها

– إبراز مجهودات المعلمين والمشرفين على المكتبات في تدعيم التعليم الذاتي والتشجيع على القراءة.

– اختيار موضوعات قرائية تراعي اهتمامات الطالب وميولاته.

– الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ وتعزيز القراءة بدافع التسلية لديه.

– الإكثار من الأنشطة والتدريبات القرائية داخل القسم والتشجيع على المطالعة الجماعية.

– إجراء دراسات حالة لكل تلميذ للوقوف على طبيعة ظروفه الصحية والنفسية للطالب، ومتابعتها للمساهمة في علاج الصعوبات وراء عزوفه عن القراءة.

– تخصيص مرشد تربوي واجتماعي للتلاميذ داخل المدرسة والاستعانة بالأخصائيين في علم النفس المدرسي.

– إشراك المتخصصين في علم النفس في تأليف كتب القراءة وإعداد البرامج التعليمية.

– الاهتمام بالجانب الفني للكتاب المدرسي منذ بداية العام الدراسي.

– تطوير كتب القراءة باستمرار، بالاستفادة من ملاحظات المعلمين والمشرفين على المكتبات.

– تصنيف الطلاب الضعاف قرائيا ووضع خطط علاجية خاصة بهم.

– استخدام أسلوب التعلم الفردي للتغلب على مشكلة كل تلميذ في التعامل مع القراءة

– إجراء عمليات تقويم مستمرة للطلبة لتقويم مدى اكتسابهم لمهارات القراءة.

– قيام المعلين والمشرفين على المكتبات بالتعاون على إبراز مكانة القراءة لدى التلاميذ وتعويدهم عليها.

– اهتمام النظام التربوي بالجانب التكنولوجي ومحاولة تطوير المناهج ورفع مكانتها طبقا لما يتماشى مع اهتمامات التلاميذ ومهاراتهم.

– التركيز على محتويات الكتب المدرسية والمتوفرة في المكتبات ومقارنتها مع الخصائص العمرية والفكرية والإدراكية للتلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر:

1-الكتب:

1. إبراهيم،محمد عطا.(2005)، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط 01، مصر الجديدة، مركز الكتاب للنشر .

2. آل مكتوم، محمد بن راشد.(2016)، **لا مستقبل بغير كتاب** "مؤشر القراءة العربي"، الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار الغريز للطباعة والنشر. **كتاب مطبوعة**

3. باربرا، شولتز جونز و ديان، اوبرغ. (2015)، المبادئ التوجيهية للمكتبة المدرسية(الافلا)، ط 02، هولندا: ترجمه إلى العربية: بدر الفليج وآمنة الأنصاري، **الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات 2018**، أقرته لجنة الافلا الدولية.

4. بكار، عبدالكريم .(2007)، **القراءة المثمرة مفاهيم وآليات**، ط6، دمشق : دار القلم .

5. بن فارس، بن زكريا وأحمد، (1982)، **معجم مقاييس اللغة**، ط1، ج4، تحقيق:عبد السالم محمد هارون، مصر، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.

6. الحريري، رافدة عمر. (2012)، **تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية**، ط2، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

7. حسن، عبد الشافي. (1987)، **المكتبة المدرسية ودورها التربوي**، ط2، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.

8. الحمود، فهد. (2009)، **قراءة القراءة**،ط4، الرياض: العبيكان.

9. خليل، محمد (2003). **التعلّم السريع** . ط1، عمّان: دار الفارس.

10. الديلمي حسين، طه على والوائلي، سعاد عبد الكريم. (2005)، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ط1, عمان،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

11. الرازي، محمد بن أبي بكر. (1993)، **مختار الصحاح**، الكويت، دار الكتاب الحديث.

12. ربحي، مصطفى عليان. (2015)، **إدارة المكتبات "الأسس والعمليات"**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

13. زايد، فهد خليل. (2006)، **استراتيجيات القراءة الحديثة**، عمان: دار يافا.

14. الزواني، رشيد. (2002)، **تدريس على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.

15. السليماني، محمد حمزة بن محمد وجفري، عبد الرحيم بن حسين. (1424هـ)، **أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكمة المكرمة: دراسة استكشافية**، ط1، جامعة أم القرى، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

16. الشريف، محمد موسى،(2004)،**الطرق الجامعة للقراءة النافعة**، ط6، السعودية: دار الأندلس الخضراء.

17. الصوفي، عبد اللطيف، (2007)، **فن القراءة: مهاراتها مستوياتها أنواعها**، ط2، دمشق: دار الفكر.

18. عارف، الشيخ. (2008)، **القراءة من أجل التعلم**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات وللنشر.

19. عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد. (2004)، **خط أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط2، عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

20. عبد الباري، ماهر شعبان. (2010)، **سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

21. عبدلي، الساجد. (2007)، **القراءة الذكية**، ط2، الابداع الفكري للنشر والتوزيع.

22. عدنان، محمد سالم. (ب س)، **القراءة أولا**، دمشق، دار الفكر.

23. العريضي، جمال توفيق. (2014)، **أنواع المكتبات الحديثة**، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.

24. عطية، محسن علي. (2008)، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، ط.1، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

25. عورتاني، سناء طيبي والرسطاوي. (2009)، عبد العزيز وآخرون . **مقدمة في صعوبات القراءة**، الأردن: دار وائل للنشر .

26. فهد، بن صالح الحمود. (2012)، **قراءة القراءة**، ط5، مكتبة العبيكان.

27. فهد، خليل زايد.(2006)، **أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة**، عمان:دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

28. مدكور، علي أحمد. (1991)، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع.

29. النصار، خالد عبد العزيز. (ب س)، **الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة**، السعودية: دار العاصمة.

30. هلال، رؤوف عبد الحفيظ. (1998)، **المكتبات المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب**، دار الثقافة العلمية.

2- المجلات:

31. اسماعيل، وليد عبد الرحمان وحسين، علاء فرج. (2014)، تدني وضعف القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين في بغداد، **مجلة مداد الآداب**، عدد خاص بالمؤتمرات 2019/02/18 ص 509-542.

32. بالأكحل محمد، وعبد الله، لبوز. (2017)، تقويم كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر معلمي الطور الأول ابتدائي، **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**.

33. البدري، هناء حسن سدخان. (2019)، العزوف عن القراءة لدى الشباب: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة الديوانية، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، ج3، عدد 32، جامعة القادسية، كلية الآداب، ص 305-331.

34. بن حامد، عبد القادر. (2021)، مصادر المعلومات الالكترونية ودورها في تفعيل ثقافة القراءة، **مجلة الحوار المتوسطي**، مجلد 12، عدد1، أبريل 2021، جامعة سيدي بلعباس الجزائر، مخبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، جامعة مستغانم، ص 477-490.

35. بن شارف، عذراء. (2021)، استخدام تكنولوجيا المعلومات للتشجيع على القراءة ومعالجة مشكلاتها بالجزائر: تأطير نظري ومقترحات علمية، **مجلة المعيار**، مجلد25، العدد53، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص1037-1065.

36. بوساحة، عمار. (2019)، حول ظاهرة العزوف عن القراءة وتعذر حصول ملكة العربية واستعصاء التبليغ: حالة طلبة قسم الترجمة جامعة الجزائر، **مجلة دراسات لسانية**، مجلد 3ن العدد1، جامعة البليدة، كلية الآداب واللغات، ص206-222.

37. الجوهري، عزة فاروق،.(2013)، الانترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجيهات القراءة في بيئة الانترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة، **مجلة اعلم**، العدد12، ص114-161.

38. دكاك، أمل حمدي. (2012)، دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس منة مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد 28، العدد3+4، ص247-298.

39. رخامية، خديجة مصطفى محمد والفوال، محمد خير أحمد. (2016)، واقع القراءة الحرة لدى طلبة كلية التربية(معلم صف) جامعة دمشق، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 5، عدد18، نيسان 2017، ص85-95.

40. سيدهم، خالدة هناء.(2013)، أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية: دراسة ميدانية لطلبة السنة ثانية لسانس LMD علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة باتنة، الجزائر، **مجلة اعلم**، العدد 12، ص 250-263.

41. شافي المحبوب. (2021)، واقع الالكترونية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، مجلد 1، العدد2، الكويت: كلية التربية الأساسية، ص1-39.

42. الصبحي، عبد الخالق عبد الله. (2007)، القراءة بين المعلم والطالب، **مجلة التطوير التربوي**، مجلد 36، عدد2، سلطنة عمان، ص39-43.

43. طبشي، إبراهيم . (2021)، مهارة القراءة في المرحلة المتوسطة في المدرسة الجزائرية : المشكلة والعلاج، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 01/13 /2021،الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص

44. عبادة، شهرزاد والصيفي، جميلة. (2021)، تفعيل المكتبة لتنمية عادة القراءة لدى أطفال المدارس: مبادرة READ SCHOOL بسنغفورة نموذجيا، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، مجلد9، عدد3، قسنطينة، جامعة عبد الحميد مهري، ص 111-125.

45. العنوز، محمد. (2021)، فعل القراءة في ظل تحديات العصر الرقمي، **مجلة لغة–كلام تصدر عن مخبر اللغة والتواصل**، مجلد 7، عدد1، جامعة غليزان، 157-169.

46. الغامدي، بسينة عبد الله سعيد. (2009)، فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مجلد 3، عدد4، ص207-252.

47. ماجد بن فهد، بن يحي العمري.(2017)، تفعيل دور الإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي تلك المدارس،**مجلة كلية التربية**، الجزء الثاني، العدد 176، جامعة الأزهر، ص 241-278.

48. هزايمية، سامي محمد. (2010)، أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية**، مجلد 18، عدد2، ص 627-.647

3– الرسائل والأطروحات:

4- المواقع:

49. أميمة، رزاقي. (2016)، **المقروئية في الوطن العربي بين الإقبال والعزوف**"دراسة في المعوقات والحلول"، بحث مقدم لمؤتمر علمي بعنوان: "بالقراءة نسمو"، انعقد بجامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. **بحث**

50. برنان، يونس. (2018)، **تدني نسبة القراءة والإقبال على معرض الجزائر للكتاب تناقض أم واقع؟**

51. بلبشير، سميرة. (2019)، **تاريخ المكتبات العمومية في الجزائر**: النشأة والتطور في ضوء مفهوم الفضاء، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات.

52. بلهواري، الحاج. (ب س)، أستاذ بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

53. دعاس، يحي. (2004)، **استبيان ميداني في حقيقة واقع قراءة طلبة التخرج، ماذا تقرأ؟ ومتى؟ وكيف؟**، في بيداغوجيا القراءة، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس.

54. الطاهر، رولا نعيم. (2010)، **تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها**، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

55. العبيد، هدى. (2015)، **دور المطالعة الموجهة في حل مشكلات القراءة عند متعلمي مرحلة المتوسط**: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، رسالة ماجستير، جامعة حمة لخضر، الوادي.

56. قريسي، ظريفة (2008)، اللغة العربية، تكوين المعلمين، المستوى : سنة ثانية، **وزارة التربية الوطنية**، مديرية التكوين، الجزء الثاني، الارسال 2+3.

57. قوجة، نظر وادريس، عبد الجبار.(2008)، **تقويم نشاط القراءة الحرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية**، رسالة ماجستر، اليمن، جامعة صنعاء.

58. لي ندا، وليد. (2018)، تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية وسط الصفة العربية كما يراها المديرون والمشرفون والمعلمون، جامعة بير . فلسطين. **رسالة دكتورا**

59. نسرين. (2022)،

60. وزارة التعليم. (ب س) . **قراءة موجهة في أنواع القراءة**، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، مكتب التعليم بخميس مشيط، قسم الصفوف الأولية، المملكة العربية السعودية.

61. العجري، علي عبد الله. (2020)، **القراءة من الكتاب الورقي إلى الوعاء الالكتروني**، ملتقى المرئيات والصوتيات، أنظر الموقع https//:khutabaa.mco.

62. الحسن، الوارث.(2017)، **ظاهرة العزوف عن القراءة أسبابها وطرق علاجها**، تاريخ النشر:2017/10/27 تم الاطلاع عليها في 2022/03/17.

63. حسين حسيبة. (2018)، **العزوف عن القراءة خطر على الفكر**، آخر تحديث 20 فيفري 2018، تم الاطلاع عليه في 10 أفريل، ساعة:14:52، أنظر الموقع www.elhiwar.dz

64. مسعد، محمد زياد. (2010)، **المكتبة المدرسية: أهميتها–أهدافها–استثمارها**، موسوعة التعليم والتدريب، آخر تحديث 30 أكتوبر2010، تم الاطلاع عليه في 27 أفريل 2022، ساعة: 15:17.

65. خلف الله، محمد جابر.(2011)، **أهداف المكتبة المدرسية الشاملة**، تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الأزهر، أنظر الموقع الرسمي الخاص بالأستاذ الدكتور محمد جابر خلف الله، تم الاطلاع عليه في 27 أفريل 2022، ساعة: 15:19.www.kenanaonline.com

66. الحياري إيمان. (2021)، **بحث عن المكتبة العامة**، آخر تحديث 04 سبتمبر 2021، ساعة: 11:41، تم الاطلاع عليه 10 أفريل 2022، ساعة: 14:49، أنظر موقع. www.mawdoo3.com

الملاحق:

ملحق رقم (01): أداة الاستبيان في صورته الأولية

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتلميذ وبيئته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تتمثل في:	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة
1	عدم وجود الرغبة في القراءة			
2	غياب التفاعل العلائقي داخل الأسرة			
3	ضعف المستوى المادي للأسرة			
4	تدني المستوى الثقافي للوالدين			
5	اهتمام الأسرة بالتعليم			
6	متابعة الأسرة للتلميذ			
7	تحمل التلميذ مسؤوليات الأسرة			
8	الصحبة السيئة ومصاحبة الغير راغبين في القراءة			
9	ضعف إدراك التلميذ لأهمية القراءة			
10	صعوبة فهم النص المقروء			
11	قلة اهتمام وثقافة المجتمع بالقراءة			
12	تدني مستوى التحصيل الدراسي			
13	اتجاهات التلاميذ السلبية نحو اللغة عربية أو أجنبية			
14	كثرة غيابات التلميذ			
15	غياب الاتصال والتواصل بين المعلم وأولياء التلاميذ			
16	معاناة التلميذ من حالة نفسية أو صحية			
17	خوف التلميذ من المعلم			
18	إهمال التلميذ للواجبات المنزلية			
19	تدني المستوى المعرفي والفكري واللغوي للتلميذ			
20	ضعف القدرة على تقدير الذات			
21	معاناة التلميذ من صعوبات التعلم الأكاديمية			
22	معاناة التلميذ من صعوبات التعلم النمائية			

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية تتمثل في:	نعم	لا	أحيانا
01	افتقار المنهاج المقرر إلى الأسئلة المثيرة للتفكير وعناصر التشويق			
02	احتواء المنهاج على موضوعات بعيدة عن ميولات ورغبات التلاميذ			
03	إغفال الجانب المهاري التطبيقي في المنهاج خاصة في مهارة القراءة			
04	عدم توفر كتب مناسبة لسن القارئ وخصائص المرحلة العمرية			
05	سهولة الحصول على المعلومة وتلقينها للتلميذ دون جهد			
06	إخفاق النظام التربوي في تكوين عادات القراءة لدى التلاميذ			
07	كثرة ساعات الدراسة			
08	قاعات دراسية غير ملائمة			
09	كثرة الواجبات المنزلية			
10	انعدام الأنشطة والمسابقات في المدرسة التي تشجع على القراءة			
11	عدم توفير بعض المدارس لمكتبات مدرسية			
12	ضعف الإعداد المهني للمعلمين والمشرفين على المكتبات أكاديميا وتربويا			
13	افتقار المعلم لمهارات التواصل مع التلاميذ			
14	غياب التفاعل والمشاركة بين المعلم والتلاميذ			
15	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ			
16	إهمال علامات الترقيم أثناء القراءة			
17	إهمال المعلم للتلاميذ الذين لا يميلون للقراءة			

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالمكتبات (المدرسية والعمومية) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:	نعم	لا	أحيانا
1	ضعف التواصل بين المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية			
2	عدم قيام المكتبات بنشرات إعلامية وملصقات حول أهمية القراءة			
3	غياب المبادرات الخاصة بإقناع التلاميذ بضرورة القراءة			
4	ضعف أساليب الإشراف على المكتبات			
5	غياب التعاون بين المعلمين والمشرفين على المكتبات على تقديم المساعدة للتلاميذ الغير راغبين في القراءة			
6	شروط والتزامات إجراءات الانخراط بالمكتبة لا تناسب ظروف التلاميذ			
7	ارتفاع أسعار الكتب			
8	ضيق مدة استعارة الكتب			
9	عدم توفير كتب تناسب عقلية التلاميذ واتجاهاتهم الفكرية في القراءة			
10	ندرة الكتب المشوقة والمثيرة للقراءة			
11	غياب الاحترافية في جذب التلاميذ ولفت انتباههم للكتب المتوفرة في المكتبة			
12	ضعف توجيه ومساعدة التلاميذ على اختيار الكتب المرغوب في قراءتها			
13	مساحة المكتبة لا تناسب عدد التلاميذ			
14	عدم تقسيم المكتبات حسب فصول التلاميذ ومستواهم الدراسي			
15	افتقار فضاء المكتبة للراحة والهدوء			
16	أوقات عمل المكتبات العمومية لا يتناسب مع التوقيت الدراسي			
17	المعاملة السيئة من طرف المشرفين على المكتبات			
18	فرض قراءة الكتب في المكتبة المدرسية دون السماح باستعارتها			
19	تخصيص المكتبات المدرسية للمراجعة وحل التمارين فقط			
20	منع المكتبات العمومية التلاميذ الصغار من دخول قاعات المكتبة خوفا من تلف المعدات			
21	بعد المكتبة عن المنزل			
22	التفرقة في معاملة التلاميذ من قبل المشرفين على المكتبات			
23	عدم وجود أماكن مخصصة لبيع الكتب			

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتطور التكنولوجي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة
1	ظهور ما يسمى بالكتاب الالكتروني أو الرقمي			
2	إقبال التلاميذ على شبكة الانترنت للمطالعة وإهمال الكتاب			
3	انشغال التلاميذ عن القراءة بوسائل الترفيه المتنوعة(أفلام، ألعاب فيديو، تطبيقات)			
4	اهتمام المجتمع بالجانب التكنولوجي			
5	القراءة عن بعد بسبب الوضع الصحي (كورونا)			
6	استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات فراغ التلاميذ في أيام الحجر الصحي			
7	أسلوب جذب وسائل التواصل الاجتماعي للتلاميذ بحجة سهولة الحصول على المعلومة بأقل وقت وجهد			
8	التنافس المستمر بين التلاميذ في التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة			
9	تركيز التلميذ على إثبات نفسه في المجال التكنولوجي أكثر من المجال العلمي والفكري			
10	تشجيع المعلمين التلاميذ على القراءة الالكترونية بدل الورقية			
11	فقد المعلومة مصداقيتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتشويش القارئ			
12	تنوع وتعدد مجالات ومصادر القراءة			
13	الإدمان على الوسائل التكنولوجية خاصة الهاتف النقال			
14	الاستعمال الغير عقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، واتساب،انستغرام)			
15	عدم إيجاد وقت للقراءة			
16	ضعف استغلال المناهج التعليمية للوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير مهارات القراءة			
17	نقص التوجيه والتوعية حول كيفية تعامل التلاميذ مع التكنولوجيا			

ملحق رقم02 : استمارة التحكيم

جامعة ابن خلدون– تبارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم :العـلوم الاجتماعية

ماستر علم النفس المدرسي

الطالبين –:ميلودي ميمونة– **الإشراف** – :بوشريط نورية

مصطفى أحمد

السيد(ة).....المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع :تحكيم استبيان

في إطار التحضير لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان :**أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.**

لدراسة الموضوع المحدد أعلاه احتجنا إلى تصميم استبيان من منطلق الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع لذلك، خلصنا إلى هذا الاستبيان ونرجو من سيادتكم المساعدة في تحكيمه نظرا لما تتمتعون به من خبرة وشكرا على تعاونكم.

بيانات خاصة بالمحكم:

***المحكم:**

***التخصص:**

***الدرجة العلمية:**

قمنا ببناء أداة لقياس أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

نضع بين أيديكم هذا:

استبيان :أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

يتكون الاستبيان من أربعة أبعاد تمثلت في:

***البعد الأول** :يضم 22 فقرة :تشمل الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته)شخصية، نفسية، أسرية، اجتماعية.(

***البعد الثاني** :يضم 17فقرة :تشمل الأسباب المتعلقة بالنظام التعليمي)المدرسة، المعلم، المنهاج(

***البعد الثالث** :يضم 23 فقرة :تشمل الأسباب المتعلقة بالمكتبات)المدرسية، العمومية(

***البعد الرابع** :يضم17 فقرة :تشمل أسباب متعلقة بالتطور التكنولوجي

تساؤل الدراسة :

ما أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية؟

-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

***العزوف :**

هو الانصراف النفسي عن الشيء بعد الملال منه وعدم اشتهاءه، مثلا العزوف عن القراءة هو التراجع والابتعاد عنها وفقد الرغبة في ممارستها.

***القراءة:**

هي عملية عقلية، وتعني إدراك القارئ للنص المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته، ويجب على الشخص القارئ أن يكون قادراً على نطق وفهم الكلمات، والحروف، والإشارات، والرموز الموجودة في النص، وتحتاج القراءة إلى وجود مهارات داعمة مثل، مهارة الكتابة، والتحدث، والاستماع.

أسباب العزوف عن القراءة:

هي الصعوبات والعراقيل التي يواجهها القارئ بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة في الإقبال على القراءة، وحسب وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية تنحصر أسباب العزوف عن القراءة في الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته، والأسباب المتعلقة بالايطار التعليمي)المدرسة، المعلم، المنهاج(، والأسباب المتعلقة بالمكتبات)عمومية ومدرسية(، وكذلك الأسباب المتعلقة بالتطور التكنولوجي .

البيانات الشخصية:

الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

المهنة :مشرف ☐ معلم ☐

إذا كنت مشرف ما هي المكتبة التي تشتغل فيها؟

عمومية ☐ مدرسية ☐

إذا كنت معلم ما هو الطور الذي تشتغل فيه؟

- **طور التعليم** :ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

أسباب العزوف عن القراءة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات:

المحور الأول :الأسباب المتعلقة بالتلميذ وبيئته :حيث تتمثل هذه الأسباب في العوامل والظروف التي تعود إلى شخصية التلميذ ونفسيته، أ ,حالته الاجتماعية والثقافية والبيئية، وحتى الأسرية والمادية، والتي تحول بينه وبين إقباله على ممارسة القراءة مما يؤدي إلى العزوف عنها، وهذا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتلميذ وبيئته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تتمثل في:	تقيس	لا تقيس	واضحة	غير واضحة
1	عدم وجود الرغبة في القراءة				
2	غياب التفاعل العلائقي داخل الأسرة				
3	ضعف المستوى المادي للأسرة				
4	تدني المستوى الثقافي للوالدين				
5	اهتمام الأسرة بالتعليم				
6	متابعة الأسرة للتلميذ				
7	تحمل التلميذ مسؤوليات الأسرة				
8	الصحبة السيئة ومصاحبة الغير راغبين في القراءة				
9	ضعف إدراك التلميذ لأهمية القراءة				
10	قلة الدافعية لدى التلاميذ نحو القراءة				
11	قلة اهتمام وثقافة المجتمع بالقراءة				
12	تدني مستوى التحصيل الدراسي				
13	اتجاهات التلاميذ السلبية نحو اللغة عربية أو أجنبية				
14	كثرة غيابات التلميذ				
15	غياب الاتصال والتواصل بين المعلم وأولياء التلاميذ				
16	معاناة التلميذ من حالة نفسية أو صحية				
17	خوف التلميذ من المعلم				
18	إهمال التلميذ للواجبات المنزلية				
19	تدني المستوى المعرفي والفكري واللغوي للتلميذ				
20	ضعف القدرة على تقدير الذات				
21	معاناة التلميذ من صعوبات التعلم الأكاديمية				
22	معاناة التلميذ من صعوبات التعلم النمائية				

المحور الثاني :الأسباب المتعلقة بالا يطار التعليمي (المدرسة، المعلم، المنهاج)

تتمثل خاصية هذا المحور في بعض العراقيل والصعوبات التي تحول بين التلميذ والقراءة في سياق المدرسة كالنظام المعتمد فيها، نوعية الخدمات التي تقدمها، أهداف هذه المدرسية وكيف تسبب العزوف لدى التلاميذ، كذلك الأسباب المتعلقة بالمعلم وطرق تدريسه، إمكانياته في تشجيع التلاميذ على القراءة، كما تخص هذه الأسباب المقررات الدراسية والمناهج التعليمية.

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالا يطار التعليمي)المدرسة، المعلم، المنهاج (من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:	تقيس	لا تقيس	واضحة	غير واضحة
1	افتقار المنهاج المقرر إلى عناصر التشويق والأسئلة المثيرة للتفكير				
2	احتواء المنهاج على موضوعات بعيدة عن ميولات ورغبات التلاميذ				
3	إغفال الجانب المهاري التطبيقي في المنهاج خاصة في مهارة القراءة				
4	افتقار المنهاج المقرر لأسئلة خارجية				
5	سهولة الحصول على المعلومة وتلقينها للتلميذ دون جهد				
6	إخفاق النظام التربوي في تكوين عادات القراءة لدى التلاميذ				
7	كثرة ساعات الدراسة				
8	قاعات دراسية غير ملائمة				
9	كثرة الواجبات المنزلية				
10	انعدام الأنشطة والمسابقات في المدرسة التي تشجع على القراءة				
11	عدم توفير بعض المدارس لمكتبات مدرسية				
12	ضعف الإعداد المهني للمعلمين والمشرفين على المكتبات أكاديميا وتربويا				
13	افتقار المعلم لمهارات التواصل مع التلاميذ				
14	غياب التفاعل والمشاركة بين المعلم والتلاميذ				
15	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ				
16	إهمال علامات الترقيم أثناء القراءة				
17	إهمال المعلم للتلاميذ الذين لا يميلون للقراءة				

المحور الثالث :الأسباب المتعلقة بالمكتبات (العمومية، المدرسية):

الأسباب المتعلقة بالمكتبات تتعدد وهي تنقسم إلى قسمين :أسباب تتعلق بالمكتبات المدرسية وهي خاصة بالتلاميذ أو المعلمين وكل الطاقم المدرسي، وهناك أسباب تتعلق بالمكتبات العمومية وهي متاحة لجميع الفئات العمرية وجميع المستويات والتخصصات ولكن في هذا المحور حاولنا التركيز على العراقيل والصعوبات التي واجهها التلاميذ بصفة خاصة في هذه المكتبات، وتشمل الصعوبات المتعلقة بالمشرفين عليها، فضاء المكتبات الخارجي والداخلي، عيوب الخدمات التي تقدمها هاته المكتبات، والنقاط التي أهملتها المكتبات المدرسية أو العمومية وكانت بمثابة سبب في عزوف التلاميذ عن القراءة.

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالمكتبات) المدرسية والعمومية (من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:	تقيس	لا تقيس	واضحة	غير واضحة
1	ضعف التواصل بين المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية				
2	عدم قيام المكتبات بنشرات إعلامية وملصقات حول أهمية القراءة				
3	غياب المبادرات الخاصة بإقناع التلاميذ بضرورة القراءة				
4	ضعف أساليب الإشراف على المكتبات				
5	غياب التعاون بين المعلمين والمشرفين على المكتبات على تقديم المساعدة للتلاميذ الغير راغبين في القراءة				
6	شروط والتزامات إجراءات الانخراط بالمكتبة لا تناسب ظروف التلاميذ				
7	ارتفاع أسعار الكتب				
8	ضيق مدة استعارة الكتب				
9	عدم توفير كتب تناسب عقلية التلاميذ واتجاهاتهم الفكرية في القراءة				
10	ندرة الكتب المشوقة والمثيرة للقراءة				
11	غياب الاحترافية في جذب التلاميذ ولفت انتباههم للكتب المتوفرة في المكتبة				
12	ضعف توجيه ومساعدة التلاميذ على اختيار الكتب المرغوب في قراءتها				
13	مساحة المكتبة لا تناسب عدد التلاميذ				
14	عدم تقسيم المكتبات حسب فصول التلاميذ ومستواهم الدراسي				
15	افتقار فضاء المكتبة للراحة والهدوء				
16	أوقات عمل المكتبات العمومية لا يتناسب مع التوقيت الدراسي				
17	المعاملة السيئة من طرف المشرفين على المكتبات				
18	فرض قراءة الكتب في المكتبة المدرسية دون السماح باستعارتها				
19	تخصيص المكتبات المدرسية للمراجعة وحل التمارين فقط				
20	منع المكتبات العمومية التلاميذ الصغار من دخول قاعات المكتبة خوفا من تلف المعدات				
21	بعد المكتبة عن المنزل				
22	التفرقة في معاملة التلاميذ من قبل المشرفين على المكتبات				
23	عدم وجود أماكن مخصصة لبيع الكتب				

المحور الرابع :الأسباب المتعلقة بالتطور التكنولوجي :

لقد أحدث التطور التكنولوجي تغيرات جذرية وتطور في المعرفة وسهولة الحصول على المعلومة وملأ أوقات الفراغ بعدة انشغالات وتقارب الثقافات، وباختصار الوقت والجهد، إلا أن هذه التغيرات بقدر ما نفعت المجتمع بصفة عامة والمتعلمين والتلاميذ خاصة إلا أنها سوء استعمالها أدى إلى بعض التأثيرات السلبية ومن بينها عزوف التلاميذ عن القراءة ونفورهم منها لانشغالهم بأمور أخرى متنوعة ومتعددة في مجال التطور التكنولوجي.

الرقم	**أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتطور التكنولوجي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:**	**تقيس**	**لا تقيس**	**واضحة**	**غير واضحة**
1	ظهور ما يسمى بالكتاب الالكتروني أو الرقمي				
2	إقبال التلاميذ على شبكة الانترنت للمطالعة وإهمال الكتاب				
3	انشغال التلاميذ عن القراءة بوسائل الترفيه المتنوعة)أفلام، ألعاب فيديو، تطبيقات(				
4	اهتمام المجتمع بالجانب التكنولوجي				
5	القراءة عن بعد بسبب الوضع الصحي) كورونا(				
6	استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات فراغ التلاميذ في أيام الحجر الصحي				
7	أسلوب جذب وسائل التواصل الاجتماعي للتلاميذ بحجة سهولة الحصول على المعلومة بأقل وقت وجهد				
8	التنافس المستمر بين التلاميذ في التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة				
9	تركيز التلميذ على إثبات نفسه في المجال التكنولوجي أكثر من المجال العلمي والفكري				
10	تشجيع المعلمين التلاميذ على القراءة الالكترونية بدل الورقية				
11	فقد المعلومة مصداقيتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتشويش القارئ				
12	تنوع وتعدد مجالات ومصادر القراءة				
13	الإدمان على الوسائل التكنولوجية خاصة الهاتف النقال				
14	الاستعمال الغير عقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي)فايسبوك، واتساب،انستغرام(				
15	عدم إيجاد وقت للقراءة				
16	ضعف استغلال المناهج التعليمية للوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير مهارات القراءة				
17	نقص التوجيه والتوعية حول كيفية تعامل التلاميذ مع التكنولوجيا				

التعليمة:

أضع بين أيديكم هذه الإستبانة التي تهدف إلى التعرف على أسباب العزوف عن القراءة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات.

لذا أرجو التكرم بقراءة الإستبانة والإجابة عن بنودها بما ترونه مناسبا وذلك بوضع العلامة (+) في الخانة المناسبة، لا توجد فقرة صحيحة ولا فقرة خاطئة فقط بغرض البحث العلمي وسوف تحاط بالسرية.

ولكم جزيل الشكر والتقدير لحسن تعاونكم

- **عناصر التحكيم:**

- **البيانات الشخصية:**

البيانات الشخصية	غير كافية	كافية نسبيا	كافية جدا	اقتراح

- **عدد الفقرات:**

عدد الفقرات	غير كاف	كاف	اقتراح

- **وضوح الفقرات:**

وضوح الفقرات	غير واضحة	واضحة	واضحة تماما	التعديل

لغة الفقرات:

لغة الفقرات	غير مناسبة	مناسبة	اقتراح

- **الأبعاد:**

الأبعاد	غير مناسبة	مناسبة	اقتراح
04			

- **البدائل:**

البدائل	غير مناسبة	مناسبة	مناسبة جدا	التعديل
نعم لا أحيانا				

- **عدد البدائل:**

عدد البدائل	غير كاف	كاف نسبيا	كاف جدا	اقتراح
03				

ملحق رقم 03: تقديرات المحكمين:

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتلميذ وبيئته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تتمثل في:	تقيس	لا تقيس	واضحة	غير واضحة	نسبة الانتماء
1	عدم وجود الرغبة في القراءة	2	5	2	5	%29
2	غياب التفاعل العلائقي داخل الأسرة	7	0	7	0	%100
3	ضعف المستوى المادي للأسرة	7	0	7	0	%100
4	تدني المستوى الثقافي للوالدين	7	0	7	0	%100
5	اهتمام الأسرة بالتعليم	0	7	0	7	%0
6	متابعة الأسرة للتلميذ	0	7	0	7	%0
7	تحمل التلميذ مسؤوليات الأسرة	0	7	0	7	%0
8	الصحبة السيئة ومصاحبة الغير راغبين في القراءة	0	7	0	7	%0
9	ضعف إدراك التلميذ لأهمية القراءة	7	0	7	0	%100
10	قلة الدافعية لدى التلاميذ نحو القراءة	7	0	2	5	تعديل
11	قلة اهتمام وثقافة المجتمع بالقراءة	7	0	7	0	%100
12	تدني مستوى التحصيل الدراسي	7	0	7	0	%100

13	اتجاهات التلاميذ السلبية نحو اللغة عربية أو أجنبية	7	0	7	0	%100
14	كثرة غيابات التلميذ	1	6	1	6	%14.3
15	غياب الاتصال والتواصل بين المعلم وأولياء التلاميذ	1	6	1	6	%14.3
16	معاناة التلميذ من حالة نفسية أو صحية	7	0	7	0	%100
17	خوف التلميذ من المعلم	7	0	7	0	%100
18	إهمال التلميذ للواجبات المنزلية	7	0	7	0	%100
19	تدني المستوى المعرفي والفكري واللغوي للتلميذ	7	0	7	0	%100
20	ضعف القدرة على تقدير الذات	0	7	0	7	%0
21	معاناة التلميذ من صعوبات التعلم الأكاديمية	0	7	0	7	%0
22	معاناة التلميذ من صعوبات التعلم النمائية	0	7	0	7	%0

.

الرقم	**أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالا يطار التعليمي) المدرسة، المعلم، المنهاج (من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:**	**تقيس**	**لا تقيس**	**واضحة**	**غير واضحة**	**نسبة الانتماء**
1	افتقار المنهاج المقرر إلى عناصر التشويق والأسئلة المثيرة للتفكير	7	0	7	0	%100
2	احتواء المنهاج على موضوعات بعيدة عن ميولات ورغبات التلاميذ	7	0	7	0	%100
3	إغفال الجانب المهاري التطبيقي في المنهاج خاصة في مهارة القراءة	1	6	1	6	%14.3
4	افتقار المنهاج المقرر لأسئلة خارجية	7	0	5	3	تعديل
5	سهولة الحصول على المعلومة وتلقينها للتلميذ دون جهد	2	5	2	5	%29
6	إخفاق النظام التربوي في تكوين عادات القراءة لدى التلاميذ	7	0	7	0	%100
7	كثرة ساعات الدراسة	2	5	2	5	%100
8	قاعات دراسية غير ملائمة	1	6	1	6	%14.3
9	كثرة الواجبات المنزلية	7	0	7	0	%100
10	انعدام الأنشطة والمسابقات في المدرسة التي تشجع على القراءة	0	7	0	7	%0
11	عدم توفير بعض المدارس لمكتبات مدرسية	7	0	7	0	%100
12	ضعف الإعداد المهني للمعلمين والمشرفين على المكتبات أكاديميا وتربويا	7	0	7	0	%100
13	افتقار المعلم لمهارات التواصل مع التلاميذ	7	0	7	0	%0
14	غياب التفاعل والمشاركة بين المعلم والتلاميذ	7	0	7	0	%0
15	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ	7	0	7	0	%0
16	إهمال علامات الترقيم أثناء القراءة	7	0	7	0	%0
17	إهمال المعلم للتلاميذ الذين لا يميلون للقراءة	7	0	7	0	%100

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالمكتبات) المدرسية والعمومية (من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:	تقيس	لا تقيس	واضحة	غير واضحة	نسبة الانتماء
1	ضعف التواصل بين المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية	0	7	0	7	%0
2	عدم قيام المكتبات بنشرات إعلامية وملصقات حول أهمية القراءة	7	0	7	0	%100
3	غياب المبادرات الخاصة بإقناع التلاميذ بضرورة القراءة	7	0	7	0	%100
4	ضعف أساليب الإشراف على المكتبات	7	0	7	0	%100
5	غياب التعاون بين المعلمين والمشرفين على المكتبات على تقديم المساعدة للتلاميذ الغير راغبين في القراءة	7	0	7	0	%100
6	شروط والتزامات إجراءات الانخراط بالمكتبة لا تناسب ظروف التلاميذ	7	0	7	0	%100
7	ارتفاع أسعار الكتب	2	5	2	5	%29
8	ضيق مدة استعارة الكتب	7	0	7	0	100%
9	عدم توفير كتب تناسب عقلية التلاميذ واتجاهاتهم الفكرية في القراءة	7	0	7	0	100%
10	ندرة الكتب المشوقة والمثيرة للقراءة	7	0	7	0	100%
11	غياب الاحترافية في جذب التلاميذ ولفت انتباههم للكتب المتوفرة في المكتبة	7	0	7	0	100%
12	ضعف توجيه ومساعدة التلاميذ على اختيار الكتب المرغوب في قراءتها	7	0	7	0	100%
13	مساحة المكتبة لا تناسب عدد التلاميذ	7	0	7	0	100%
14	عدم تقسيم المكتبات حسب فصول التلاميذ ومستواهم الدراسي	0	7	0	7	0%
15	افتقار فضاء المكتبة للراحة والهدوء	0	0	7	0	100%
16	أوقات عمل المكتبات العمومية لا يتناسب مع التوقيت الدراسي	7	0	7	0	100%
17	المعاملة السيئة من طرف المشرفين على المكتبات	0	7	0	7	0%
18	فرض قراءة الكتب في المكتبة المدرسية دون السماح باستعارتها	7	0	7	0	100%
19	تخصيص المكتبات المدرسية للمراجعة وحل التمارين فقط	7	0	7	0	100%
20	منع المكتبات العمومية التلاميذ الصغار من دخول قاعات المكتبة خوفا من تلف المعدات	0	7	0	7	0%
21	بعد المكتبة عن المنزل	7	0	7	0	100%
22	التفرقة في معاملة التلاميذ من قبل المشرفين على المكتبات	0	7	0	7	0%
23	عدم وجود أماكن مخصصة لبيع الكتب	0	7	0	7	0%

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتطور التكنولوجي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:	تقيس	لا تقيس	واضحة	غير واضحة	نسبة الانتماء
1	ظهور ما يسمى بالكتاب الالكتروني أو الرقمي	7	0	7	0	100%
2	إقبال التلاميذ على شبكة الانترنت للمطالعة وإهمال الكتاب	7	0	7	0	100%
3	انشغال التلاميذ عن القراءة بوسائل الترفيه المتنوعة)أفلام، ألعاب فيديو، تطبيقات(	0	7	0	7	0%
4	اهتمام المجتمع بالجانب التكنولوجي	0	0	0	7	0%
5	القراءة عن بعد بسبب الوضع الصحي) كورونا(	7	0	7	0	100%
6	استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات فراغ التلاميذ في أيام الحجر الصحي	7	0	7	0	100%
7	أسلوب جذب وسائل التواصل الاجتماعي للتلاميذ بحجة سهولة الحصول على المعلومة بأقل وقت وجهد	7	0	7	0	100%
8	التنافس المستمر بين التلاميذ في التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة	7	0	7	0	100%
9	تركيز التلميذ على إثبات نفسه في المجال التكنولوجي أكثر من المجال العلمي والفكري	7	0	7	0	100%
10	تشجيع المعلمين التلاميذ على القراءة الالكترونية بدل الورقية	7	0	7	0	100%
11	فقد المعلومة مصداقيتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتشويش القارئ	7	0	3	4	تعديل
12	تنوع وتعدد مجالات ومصادر القراءة	7	0	7	0	100%
13	الإدمان على الوسائل التكنولوجية خاصة الهاتف النقال	7	0	7	0	100%
14	الاستعمال الغير عقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي)فايسبوك، واتساب،انستغرام(	7	0	7	0	100%
15	عدم إيجاد وقت للقراءة	0	7	0	7	0%
16	ضعف استغلال المناهج التعليمية للوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير مهارات القراءة	7	0	7	0	100%
17	نقص التوجيه والتوعية حول كيفية تعامل التلاميذ مع التكنولوجيا	7	0	7	0	100%

ملحق رقم(04): يوضح التعديلات المقترحة من طرف المحكمين:

رقم الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل	ملاحظة المحكمين
10 من البعد الأول	قلة الدافعية لدى التلاميذ نحو القراءة	صعوبة فهم النص المقروء	
04 من البعد الثاني	افتقار المنهاج المقرر لأسئلة خارجية	عدم توفر كتب مناسبة لسن القارئ وخصائص المرحلة العمرية	
07 من البعد الثالث	تنتمي إلى البعد الثالث	حذفها من البعد الثالث وإضافتها إلى البعد الأول	
11 من البعد 04	فقد المعلومة مصداقيتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتشويش القارئ	تعدد الكتابات في مواقع التواصل الاجتماعي وهروب القارئ منها لفقد مصداقيتها	

ملحق رقم 05: أداة الاستبيان في شكلها النهائي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

ماستر علم النفس المدرسي

الطالبين:– ميلودي ميمونة – مصطفى أحمد

الإشراف: – بوشريط نورية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: استبيان حول أسباب العزوف عن القراءة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية

التعليمة:

إلى سيادة المعلمين/المشرفين على المكتبات المدرسية/ العمومية:

في إطار التحضير لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان: **أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية .**

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على أسباب العزوف عن القراءة عند التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية.

لدا نرجو بالتكرم بقراءة هذا الاستبيان والإجابة عن بنوده بما ترونه مناسبا ودلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، لا توجد فقرة صحيحة وفقرة خاطئة فقط بغرض البحث العلمي وسوف تحاط بالسرية .

ولكم جزيل الشكر والتقدير لحسن تعاونكم

البيانات الشخصية:

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **المهنة:** مشرف ☐ معلم ☐
- **إذا كنت مشرف ما هي المكتبة التي تشتغل فيها؟**

عمومية ☐ مدرسية ☐

- إذا كنت معلم ما هو الطور الذي تشتغل فيه؟

طور التعليم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتلميذ وبيئته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تتمثل في :	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
1	ضعف إدراك التلميذ لأهمية القراءة					
2	صعوبة فهم التلميذ للنص المقروء					
3	قلة اهتمام وثقافة المجتمع بالقراءة					
4	تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ					
5	اتجاهات التلاميذ السلبية نحو اللغة عربية أو أجنبية					
6	تدني المستوى المعرفي والفكري واللغوي للتلميذ					
7	ارتفاع أسعار كتب المطالعة					

الملاحق:

الرقم	أسباب العزوف عن القراءة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات المدرسية والعمومية المتعلقة بالمنهاج وطبيعة الكتب المتوفرة:	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
1	احتواء المنهاج على موضوعات بعيدة عن ميولات ورغبات التلاميذ					
2	عدم توفر كتب مناسبة لسن القارىء وخصائص المرحلة العمرية					
3	إخفاق النظام التربوي في تكوين عادات القراءة لدى التلاميذ					
4	كثرة ساعات الدراسة التي تسبب في عزوف التلاميذ عن القراءة					
5	كثرة الواجبات المنزلية					
6	عدم توفير بعض المدارس لمكتبات مدرسية					
7	ضعف الإعداد المهني للمعلمين / المشرفين على المكتبات أكاديميا وتربويا					
8	إهمال عملية التقييم والتغذية الراجعة أثناء حصص القراءة					
9	إهمال المعلم للتلاميذ الذين لا يميلون/يجدون صعوبة في القراءة					

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالمكتبات (المدرسية والعمومية) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة جدا
1	عدم قيام المكتبات المدرسية/ العمومية بنشرات إعلامية وملصقات حول أهمية القراءة				
2	غياب المبادرات الخاصة من طرف المشرفين على المكتبات المدرسية/ العمومية بإقناع التلاميذ بضرورة القراءة				
3	ضعف أساليب الإشراف على المكتبات المدرسية/ العمومية				
4	غياب التعاون بين المعلمين /المشرفين على المكتبات المدرسية/العمومية في تقديم المساعدة للتلاميذ غير الراغبين في القراءة				
5	تعقيد شروط الانخراط بالمكتبة المدرسية/العمومية لا تناسب ظروف التلاميذ				
6	ضيق مدة استعارة الكتب من المكتبات المدرسية/العمومية				
7	عدم توفير المكتبة المدرسية/العمومية كتب التي تناسب مستوى التلاميذ واتجاهاتهم الفكرية في القراءة				
8	ندرة الكتب المشوقة والمثيرة للقراءة في المكتبة المدرسية/العمومية				
9	غياب الاحترافية في جذب التلاميذ ولفت انتباههم للكتب المتوفرة في المكتبة المدرسية/العمومية				
10	ضعف توجيه ومساعدة التلاميذ على اختيار الكتب المرغوب في قراءتها				
11	مساحة المكتبة المدرسية/العمومية لاتستوفي الشروط المناسبة(كراسي، عدد المقاعد، طاولات، ..)				
12	افتقار فضاء المكتبة المدرسية/العمومية للراحة والهدوء				
13	أوقات عمل المكتبات العمومية لا يتناسب مع التوقيت الدراسي				
14	فرض قراءة الكتب في المكتبة المدرسية دون السماح باستعارتها				
15	اعتقاد التلميذ أن المكتبات المدرسية/العمومية للمراجعة وحل التمارين فقط				
16	بعد المكتبة العمومية/المدرسية عن المنزل				

الملاحق:

الرقم	أسباب عزوف التلاميذ عن القراءة المتعلقة بالتطور التكنولوجي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين على المكتبات تتمثل في:	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
1	ظهور ما يسمى بالكتاب الالكتروني أو الرقمي					
2	إقبال التلاميذ على شبكة الانترنت للتواصل واللعب وإهمال الكتاب					
3	القراءة عن بعد بسبب الوضع الصحي(كورونا)					
4	استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات فراغ التلاميذ في أيام الحجر الصحي					
5	جذب وسائل التواصل الاجتماعي التلاميذ بحجة سهولة الحصول على المعلومة بأقل وقت وجهد					
6	التنافس المستمر بين التلاميذ في التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة					
7	تركيز التلميذ على إثبات نفسه في المجال التكنولوجي أكثر من المجال العلمي والفكري					
8	تشجيع المعلمين التلاميذ على القراءة الالكترونية بدل الورقية					
9	تعدد الكتابات في مواقع التواصل الاجتماعي وهروب القارئ منها لفقد مصداقيتها					
10	الإدمان على الوسائل التكنولوجية خاصة الهاتف النقال					
11	الاستعمال غير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي(فايسبوك، واتساب،انستغرام)					
12	نقص التوجيه والتوعية من طرف المعلمين/المشرفين حول كيفية تعامل التلاميذ مع التكنولوجيا					

شكرا لي تعاونكم